يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٣ آذار ١٩٩٢، الموافق ١٠ رمضان ١٤١٢ هـ • العدد ٤٨/٢٥٥ • ١٨ صفحة • الثمن: ٢,٠٠ شاقل • (يشمل ض.ق.م) יום ששי 13.3.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 255/48

الأسد: السفن الكورية لا تنقل صواريخ!

* «حكام اسرائيل معادون للسلام. والمفاوضات الثنائية لم تسجل اي تقدم» *

• دمشق – و.ص.ف – اتهم الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الخميس، المسؤولين الاسرائيليين بانهم معادون للسلام. ونفى ان تكون هناك صواريخ في طريقها الان بسفينة شحن الى سوريا.

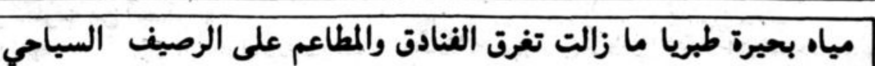
واعتبر الاسد (٦٣ عاما) الذي كان يلقي خطابا في مجلس الشعب في مناسبة بدء ولايته الرابعة لمدة سبع سنوات ان بلاده «فتحت طريق السلام» في المنطقة «عندما وافقت على المبادرة الامريكية» من اجل تسوية في الشرق الاوسط.

واضاف «ولدينا قناعة ان حكام اسرائيل لا يريدون السلام». وقد عقدت اربع جولات من المفاوضات الثنائية الاسرائيلية العربية منذ بدء المفاوضات باشراف الولايات المتحدة في تشرين الاول العام ١٩٩١ من دون تسجيل تقدم حتى الان.

واشار الرئيس السوري الى ان «سوريا وافقت على مبادرة السلام الامريكية التي تقوم على تنفيذ قرارَي الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام».

وفي اشارة واضحة الى قضية سفن

• البقية على صفحة ٤ •



مياه بحيرة طبريا ما زالت تغرق الفنادق والمطاعم على الرصيف السياحي

الوف الاشجار اقتلعت.. مئات الشوارع أغلقت.. السخانات الشمسية وأسقف القرميد تطايرت.. ومئات الالوف بدون كهرباء وهواتف!

• في أبوسنان: الرياح تدفع سيارة واقفة حتى ارتطامها بالحائط! • المدارس في عكا تغلق اليوم اذا استمر هبوب الرياح الشرقية •

(التفاصيل على ص ٣) •

جنود الاحتلال قتلوا الشهيد خالد فحماوي!

• جنين – لمراسل «الاتحاد» – انضم الى قافلة شهداء الانتفاضة، فجر امس الخميس، الشاب خالد شاكر فحماوي (١٩ عاما) من مخيم جنين وهو مطارد.

من ناحية اخرى قالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان فلسطينيا ينتمي الى تنظيم «الفهود السود» قتل بالرصاص، امس (الخميس)، في جنين وذلك خلال عملية اعتقال واسعة شنها الجيش الاسرائيلي.

وادعت المصادر الاسرائيلية ان خالد شاكر فحماوي (١٩ عاما) استل سلاحه عندما وصل الجنود لاعتقاله فقام هؤلاء بفتح النار عليه واردوه قتيلا.

واعلن متحدث عسكري ان عشرات الفلسطينيين المنتمين الى «الفهود السود» اعتقلوا خلال هذه العملية التي جرت في منطقة جنين واستغرقت «عدة ايام».

وكان تنظيم «الفهود السود» اعلن مسؤوليته عن الهجوم على معسكر «غلعيد» الاسرائيلي في الاونة الاخيرة، وهو الهجوم الذي قتل فيه ثلاثة جنود اسرائيليين، واعقبه اعتقال اربعة من العرب الاسرائيليين ينتمون الى منظمة اصولية في اطار التحقيق في هذه القضية.

وقال الناطق العسكري ان المعتقلين في منطقة جنين كان يتعقبهم جهاز الامن الداخلي «شين بيت» لقيامهم باطلاق النار على دوريات عسكرية وقتل فلسطينيين اخرين يشتبه في تعاونهم مع السلطات الاسرائيلية.

وتابع ان العديد من المعتقلين ينتمي الى «الصقور الحمر» وهي مجموعة ضاربة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

معلومات استخباراتية امريكية تؤكد

اسرائيل باعت صواريخ «باتريوت» للصين

● الامريكان: سنرسل لجنة تحقيق لعد الصواريخ في اسرائيل! ●

• حيفا – وكالات الانباء – تجري الادارة الامريكية تحقيقات حول الانباء الاستخباراتية التي وصلتها ومفادها ان اسرائيل باعت للصين صواريخ «باتريوت» التي استخدمتها الاولى في حرب الخليج ضد صواريخ «سكاد».

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز»، التي كشفت النبأ امس (الخميس)، ان الادارة الامريكية تنوي ارسال بعثة تحقيق الى اسرائيل للقيام بعد صواريخ «الباتريوت» الموجودة في اسرائيل!

واعرب مسؤولون امريكيون عن خشيتهم بان تستطيع الصين تطوير صواريخ مضادة لـ «الباتريوت».

واكد مسؤول امريكي رفيع ان ادارته تجري تحقيقات بهذا الشأن، بينما نفى الناطق بلسان السفارة الصينية في واشنطن هذه الانباء. اما سفارة اسرائيل في واشنطن فلم تعقب على هذه الانباء الاستخباراتية حتى الان.

وقالت «واشنطن تايمز» ان الادارة الامريكية تتعامل مع هذه الانباء بكل الجدية وانها تفحص عدة اساليب للتحقق منها، بينها ارسال محققين الى اسرائيل. لعد صواريخ «الباتريوت» الموجودة هنا للمقارنة مع عدد الصواريخ التي ارسلت الى اسرائيل في اثناء حرب الخليج.

وتعتقد الادارة الامريكية ان اسرائيل، في حال اثبات هذه الانباء، باعت «الباتريوت» للصين في اطار الاتفاق الشامل بين البلدين على اعادة العلاقات الدبلوماسية.

ارتفاع كبير في عدد المصابين بـ «الحصبة الالمانية»

* د. شهاب شهاب: على النساء الحوامل اللواتي لم يتلقين تطعيما التوجه الى المراكز الصحية فورا *

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – ارتفع خلال الفترة الاخيرة عدد المصابين بمرض «الحصبة الالمانية» في منطقة الجليل الغربي، حيث عولجت (٣٠..) حالة حتى الآن.

وقال الطبيب اللوائي في منطقة عكا، الدكتور شهاب شهاب لمراسلنا ان هذا المرض بشكل عام سهل ولا يشكل خطورة على الاطفال، لكنه يشكل خطورة على النساء الحوامل. فاذا كانت المرأة حاملا ولم تتلق التطعيم ضد المرض فهناك خطورة ان يصاب الجنين بتشويهات ولادية كالصمم او في الفم والقلب. واضاف: المرض يستمر ما بين (٢–٤) ايام ومن اعراضه ارتفاع درجة الحرارة والبقع الحمراء في الجلد وانتفاضات في الغدد اللمفوية والاوجاع في المفاصل.

وقال: على كل امرأة وخاصة الحوامل اللواتي لم يتطعمن ضد المرض التوجه للمركز الصحي لاجراء الفحوصات وللتأكد من وجود مناعة، خاصة وان المرض مُعدٍ وينتشر بسهولة.

وعلم ان المرض ينتشر كل اربع او خمس سنوات وان معظم الذين اصيبوا لم يجر تطعيمهم في المدارس او في المراكز الصحية.

صحيفة ايرانية اكدت امس:

سفينة (داي هونغ هو) وصلت سالمة الى ميناء بندر عباس

• طهران – و.ص.ف – اكدت صحيفة (كيهان انترناشونال) الايرانية، امس (الخميس)، ان سفينة الشحن الكورية الشمالية (داي هونغ هو) التي اشتبه في انها تنقل صواريخ (سكاد) الى ايران ثم الى سوريا «وصلت سالمة» الى ميناء بندر عباس الايراني.

ولم توضح الصحيفة المقربة من الراديكاليين الموعد المحدد لوصولها.

وهو اول تأكيد من مصدر ايراني لوصول هذه السفينة الى ميناء بندر عباس، وكانت الولايات المتحدة تنوي اعتراض هذه السفينة حسب معلومات صحفية امريكية.

ومما يذكر ان وزارة الدفاع الامريكية اعترفت يوم الثلاثاء بانها لم تنجح في تتبع خط سير الشاحنة التي تشتبه المخابرات الامريكية في انها تنقل صواريخ «سكاد سي». واوضح المتحدث باسم البنتاغون بيت ويليامز، ان سفينة الشحن وصلت على الارجح الى ميناء بندر عباس يوم الاثنين الماضي.

وقالت الصحيفة «ليس سرا ان كوريا الشمالية تبيع اسلحة الى ايران وسوريا. وليس سرا ايضا ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وعلى رأسهم الولايات المتحدة وروسيا، يجنون ارباحا طائلة سنويا من بيع الاسلحة».

ولم يصدر اي تعليق او اعلان رسمي ايراني بهذا الشأن لكن وسائل الاعلام الايرانية لم تكف عن ادانة نية الولايات المتحدة اعتراض السفينة الذي اعتبرته «عمل قرصنة» و«مخالفة لقانون الملاحة الدولية».

وقالت الصحيفة التي وضعت القضية في اطار الانتخابات الامريكية «على الرغم من عدة ايام من التوترات المفتعلة بخصوص سفينتي شحن كوريتين شماليتين كانتا متوجهتين الى الخليج الفارسي وايران، وصلت داي هونغ هو سالمة الى بندر عباس».

نائب رئيس كوريا الشمالية:

سفننا لم تنقل صواريخ «سكاد» الى الشرق الاوسط

* القاهرة – «و.ص.ف» – وصف نائب رئيس كوريا الشمالية لي جونغ اوك، امس الخميس، المعلومات التي افادت ان سفينة شحن كورية شمالية تنقل صواريخ «سكاد» كانت وحدات من الاسطول الامريكي في المحيط الهندي تعتزم تفتيشها بأنها «عارية تماما من الصحة».

وردا على اسئلة الصحفيين في ختام لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك قال لي جونغ اوك «يجب اعتبار هذه المعلومات الخاطئة كأنها ضربة موجهة الى النشاط الاقتصادي» الذي تقوم به كوريا الشمالية. واضاف «ومن الطبيعي ان تسافر سفننا التجارية الى انحاء العالم».

ووصف نائب رئيس كوريا الشمالية الذي وصل صباح امس الخميس الى القاهرة في زيارة رسمية محادثاته مع مبارك بأنها مثمرة مذكرا بـ «علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون» التي تربط كوريا الشمالية بمصر.

واكدت صحيفة «كيهان» الايرانية الدولية، امس الخميس، ان سفينة الشحن الكورية الشمالية «داي هانغ هو» التي اشتبهت اجهزة الاستخبارات الامريكية بأنها تنقل صواريخ «سكاد» الى ايران ثم الى سوريا وصلت مرفأ بندر عباس الايراني.

للمرة الاولى:

مسرحية عربية محلية ضمن العروض الرسمية لمهرجان المسرح المتوسطي الدولي في اسبانيا

● المسرحية «عمود الكهرباء» – مونودراما من انجاز أنطوان شلحت (المؤلف) وأكرم خوري (الممثل) وسليم ضو (المخرج) وأسامة مصري (مساعد المخرج) ●

• حيفا – لمحرر «الاتحاد» الفني – للمرة الاولى تم ادراج مسرحية عربية محلية ضمن العروض الرسمية لمهرجان موتريل الدولي للمسرح المتوسطي لهذا العام الذي يعقد في الفترة بين (٢٤) و(٢٩) آذار الجاري في اسبانيا (مقاطعة الاندلس).

وهذه المسرحية هي مونودراما «عمود الكهرباء» من تأليف الكاتب أنطوان شلحت وتمثيل الفنان أكرم خوري واخراج الفنان سليم ضو والذي عمل معه الفنان أسامة مصري في دور مساعد مخرج. وقد أعد الموسيقى للمسرحية الفنان نبيل عازر. وقد جرى اعداد «عمود الكهرباء» في الاصل للمشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان «مسرحيد» (مسرحيات لممثل واحد) الذي ينظمه «بيت الكرمة» في شهر أيار القادم.

وقد تلقى مؤلف المسرحية ومخرجها وممثلها ومساعد المخرج دعوات لحضور مهرجان موتريل المذكور، الذي ينعقد هذا العام تحت شعار «خمسمئة عام على الاندلس»، من مدير المهرجان خيسوس غونزاليس ومن المسؤول عن البرامج العربية في المهرجان، الناقد المصري المعروف حسن عطية المقيم حاليا في مدريد (سننشر تقريرا وافيا عن وقائع هذا المهرجان المرتقب في الصفحة الفنية من عدد يوم الاثنين القادم).

هذا، وستشارك في المهرجان، من طرف الدول العربية المتوسطية، فرق مسرحية من تونس والمغرب. كما تشارك فيه الفرقة الاكاديمية المصرية بمسرحية «كاليغولا» التي يضطلع ببطولتها الفنان نور الشريف والفنانة

• البقية على صفحة ٤ •

• اكرم خوري في مشهد من المسرحية •

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

تدعو اعضاء مجلس الحزب لحضور الاجتماع الثالث للمجلس في قاعة «جراندنيو» في الناصرة يوم السبت ٩٢/٣/١٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا.

على جدول البحث: التحضيرات لانتخابات الكنيست الـ ١٣.

** صورة نادرة للفيضانات في طبريا قبل ٦٠ سنة

١٩٣٢

احد قدامى سكان طبريا يتحدث للاتحاد عن تلك الفيضانات واخطرها

(ص ٣)

** نحن والهنود الحمر، قضيتان في محكمة واحدة

لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع د. حاتم كناعنة والمهندس باسل غطاس، العائدين من استوكهولم حيث نظرت محكمة دولية في دعوى ضد حكومة اسرائيل بسبب حرمانها قرى الاربعين العربية من الماء

(ص ٤–٥ الملحق)



** احد المدمنين على المخدرات منذ ١٤ سنة، فطم قبل ٤ اشهر. هو وزوجته الشابة يرويان لـ «الاتحاد» قصتهما.

(ص ٣ الملحق)

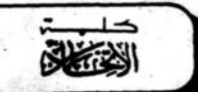
** مداخيل العائلة اليهودية المتوسطة تبلغ ضعفي المداخيل للعائلة العربية.

بحث جديد للدكتور ريمون جبران، يستعرضه محرر «الاتحاد»

(ص ٢)

٨٣٪ من المواطنين العرب في اسرائيل يؤيدون المساواة للمرأة في الحقوق.

(ص ٦ الملحق)



التمييز الرسمي ضد المواطنين العرب – اسود على ابيض!

* نشهد، في الآونة الاخيرة، ظاهرة ازدياد الابحاث العلمية التي توسع دائرة الضوء حول مختلف الجوانب المترتبة على سياسة التمييز الرسمية المتبعة من طرف الحكومات المتعاقبة ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم كذلك.

وفي هذا العدد من «الاتحاد»، ننشر خبرين تفصيليين حول بحث يتناول بالتحليل والتوثيق الآثار الاقتصادية – الاجتماعية لتلك السياسة والتي تنعكس على مسار وصيرورة التطور الشامل للمواطنين العرب في المجالات كافة وحول بحث آخر يكشف التوجه العنصري الذي يحكم اهتمام المسؤولين الحكوميين بقضايا المواطنين ومشاكلهم، كما يجد تعبيره، في احد الجوانب الاكثر اثارة، في تفضيل هؤلاء المسؤولين زيارة البلدات اليهودية على زيارة البلدات العربية.

ما من شك في ان هذه الابحاث وغيرها تشكل مرجعا ودافعا الى المزيد من الكفاح في سبيل احقاق حقوق المواطنين العرب وفي مقدمة ذلك منحهم المساواة ولا اقل منها. كما انها تفسح في المجال امام الهيئات التمثيلية للجماهير العربية مجتمعة وكلا على حدة من اجل صياغة المطالب العينية ووضع الخطط الكفيلة بجعل المساواة هدفا قابلا للتحقيق.

لكن الى جانب هذا وذاك تبقى هناك حقيقة اكيدة وهي ان المواطنين العرب يشعرون على جلودهم، يوما يوما وساعة ساعة، بالآثار المدمرة لسياسة التمييز القومي المنتهجة ضدهم منذ قيام الدولة. ومن شأن التمعن في هذه الآثار بلغة الارقام الجافة، سوادا على بياض، ان تثير في نفس كل واحد منهم السؤال الجوهري التالي: الى متى نبقى هنا مواطنين في كل شيء، ما عدا الحقوق والخدمات المتساوية؟

ان العرب في هذه البلاد هم مواطنون في الدولة وليسوا مخلوقات هبطوا من الفضاء. وبمقدار ما ان التقارير والابحاث التي تتناول جانب تعامل الدولة مع نسبة لا بأس بها من مواطنيها تكشف عن رعونة المؤسسة الحاكمة ودوائرها المختلفة فانها تضع المواطنين العرب امام واجب المراجعة الدائمة في سبيل اتخاذ الخطوات الصحيحة للتخلص، مرة والى الابد، من سياسة التمييز الرسمية ضدهم. وهو واجب يزداد الحاحا في هذه الايام بالذات، التي تشحذ فيها قوى سياسية عديدة ذات يد طولى في ما آل اليه وضعنا من تمييز واضطهاد همها لمخاطبة ودّ المواطنين العرب طمعا في اصواتهم وليس اكثر.

(«الاتحاد»)

دخل العائلة اليهودية ذات ٤ أنفس (٤٢٥٧ شيكل) يبلغ حوالي ضعفي دخل العائلة العربية نفسها (٢٤٤٦ شيكل)

* في بحث جديد للدكتور ريمون جبران: نوعية الاعمال التي يشتغل العرب بها منخفضة الاجر. وبالكاد يستطيع العربي ان يجني دخلا يكفي لتغطية حسابات البنك. ولذلك فان امكانية توفير رأسمال عربي تقترب من الصفر *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر الدكتور ريمون جبران، بحثا اقتصاديا جديدا حول تطور الوسط العربي في البلاد اكد فيه ان احدى المميزات الاساسية له هو انخفاض مستوى البنية الاقتصادية بشكل شامل. وهذا يعتبر سببا مركزيا لبطء وتيرة التطوير في الوسط العربي.

واكد البحث ان المكان المنخفض جدا للوسط العربي في سلم الاولويات في الدولة، سيستمر في اعاقة مشاركته في التطوير والتصنيع. هذا مع العلم بان الوسط اليهودي المجاور والمحيط بالوسط العربي يشهد برامج تطوير واسعة مخططة على مدى الفترة من الان حتى سنة الفين.

ويشير الباحث الى المعطيات الواردة في كتاب الاحصائيات السنوي الاخير (١٩٩١) والتي يتضح فيها ان هناك فوارق مذهلة في المداخيل بين العائلات اليهودية والعربية تصل الى ٢٩ – ٤٣٪. ففي مداخيل العائلات ذات ٦ أنفس يبلغ دخل العائلة اليهودية ٤١٨٢ شيكل، اي اكثر بمرة ونصف المرة من دخل العائلة العربية ذات العدد نفسه ٢٩٦٤ شيكل. وفي العائلات ذات ٤ أنفس تزداد الهوة اكثر ويصبح دخل العائلة اليهودية (٤٢٥٧ شيكل) حوالي ضعفي دخل العائلة العربية نفسها (٢٤٤٦ شيكل).

ويؤكد ان نوعية الاعمال التي يشتغل العرب بها منخفضة الاجر. اذ ان ٦٥.٧٪ من العمال العرب الاجيرين يعملون في اشغال معدل الاجور فيها لا يزيد عن الفي شيكل وهذا هو الاجر الاجمالي وليس الصافي).

ازاء هذه المعطيات، يضيف الباحث، فان العربي بالكاد يستطيع ان يجني دخلا كافيا لتغطية حسابات البنك. وعليه فان امكانية توفير رأسمال عربي تقترب من الصفر. فالعميل العربي يركض سنوات طويلة حتى يصل الى موازنة حسابه في البنك. ويصل كبر السحب الزائد عدة الاف الشواقل. والسبب لهذا معروف: اجر متدن، عائلات كثيرة الاولاد، ومصاريف كبيرة تسعى لتقليد الصرف في الوسط اليهودي. ومن الناحية الاقتصادية يمكن القول ان هؤلاء العميلين مفلسون.

ويشير التقرير الى ان عدد افراد قوة العمل العربية في اسرائيل وصلت الى ٢.٢ الف عامل في نهاية ١٩٩٠. وهي ترتفع بنسبة ٥.٥٪ التي تعتبر اعلى نسبة في العالم.

ونسبة الاكاديميين في قوة العمل هي ايضا ارتفعت وبلغت ١٢.٢٪ (٢١٩٠٠ اكاديميا) مقابل ٢٦.٩٪ (٣٥٢٩٠٠ اكاديمي) في الوسط اليهودي. ولكن بالمقابل انخفضت نسبة العرب المتبوئين لمناصب ادارية. وبينما كانت نسبتهم ١.٧٪ في عام ١٩٨٢ (٢٤٩٤ مديرا) انخفضت الى ١.٣٪ (٢٣٣٩ مديرا) في نهاية العام ١٩٩٠. هذا في حين ان النسبة والعدد ارتفعا في الوسط اليهودي خلال هذه الفترة من ٤.٥٪ (٥٢٢٤٥ مديرا) في العام ١٩٨٢ الى ٥.٨٪ (٧٦٩٠٠ مديرا) في ١٩٩٠. وتبلغ نسبة الانخفاض في الوسط العربي ٦.٦٪ بينما نسبة الارتفاع في الوسط اليهودي ٤٥٪.




● ريمون جبران ●

مقابل هذا يتضح ان المبادرات الاقتصادية في الوسط العربي لم تزد. وعندما كان هناك مبادرون واجهوا صعوبات جمة. اذ ان ٧٦٪ من المبادرين واجهوا صعوبات في تجنيد رأسمال و٣٧٪ استصعبوا العثور على ارض مناسبة و٢٤٪ لم يتمكنوا من تسويق منتجاتهم وتوفير خدمات جيدة لزبائنهم و١٩٪ لم يحصلوا على المواد الخام و٨٪ لم يتمكنوا من تحصيل الوثائق الضرورية و٩٪ لم يجدوا قوى عمل مناسبة.

واكد الباحث ان الوسط العربي في اسرائيل يحتوي على امكانيات تطوير اعلى من الكثير من المجتمعات القروية في العالم. فهو يضم قوة عمل متطورة ومتنوعة ويشتمل على املاك وموارد حيوية جدا.

● السياسة الرسمية ●

ويلخص الباحث بقوله ان سياسة الحكومات الرسمية للتطوير الاقتصادي في اسرائيل، خلال ٤٣ عاما، تشير بوضوح الى ان الوسط العربي لم يؤخذ بالاعتبار. وهذه السياسة ادت الى زيادة الهوة بين الوسطين، اقتصاديا وتكنولوجيا.

فالاستثمار الصناعي لا يصل الى العرب. والميزانيات الحكومية تعطى فقط للسلطات المحلية، وما يعطى في هذا الباب، لا يسد الحاجات.

وفي مجال التربية والثقافة نجد انه في حين تصل نسبة المواطنين العرب الى حوالي ١٨٪ من سكان الدولة فان نسبة الطلاب العرب من بين الطلاب الجامعيين هي ٦.٧٪ فقط وبين الاكاديميين ٦٪. وقد تعلم الطلاب الجامعيون العرب، خلال عشرات السنين، مواضيع لم يرغبوها. وانما فرضت عليهم فرضا.

البطالة ترتفع باستمرار في الوسط العربي. وبين الاكاديميين (٢٥٪) تعتبر من اعلى النسب في العالم.

هناك نقص خطير في بنية التعليم على الكمبيوتر والتكنولوجيا. وزارة المعارف تخصص عددا قليلا جدا من ساعات تعلم الحاسوب (من صفر الى ست ساعات) في المدارس الابتدائية. والوضع اخطر في الثانويات. هذا مع العلم بان كل التقديرات والدراسات تشير الى ان ثلث اماكن العمل ستتوجد حتى سنة الفين (١٠٠ الف وظيفة) في الوسط العربي ستحتاج الى تأهيل تكنولوجي، خصوصا في مجال الحاسوب والروبوت. وبسبب النقص في البنية الاساسية لهذا العلم فان ثلث هؤلاء فقط سيتمكنون من تلقي هذا التعليم.

السياسة المتبعة تضع عراقيل شديدة امام امكانية الانطلاق في مبادرات اقتصادية للوسط العربي.

● اقتراحات ●

ويرى الباحث د. ريمون جبران في نهاية بحثه انه آن الاوان لتغيير هذا الواقع وان تأخذ الحكومة مسؤوليتها في التطوير الاقتصادي للوسط العربي، ودعاها الى: * سن قوانين لتشجيع الاستثمار * زيادة الدعم للتعليم * تشجيع التعليم التكنولوجي * المساعدة على فتح الاسواق امام المنتوجات العربية * حماية رؤوس الاموال العربية وتأمينها ضد الخسارة.

هل تصدر مأكولات اسرائيلية الى السعودية؟!

LET'S GO TO PICKNICK

التركيب: بطاطا طبيعية، زيوت نباتية، ملح، م.س.ج. مناقات.
انتاج مصنع غدران للاغذية الخفيفة سيهات – المملكة العربية السعودية
تلفون: ٨٥٦٢٨٥٨/٨٥٠٢٠٥٦

INGREDIENTS: NATURAL POTATO SOLIDS, VEGETABLE OIL, SALT, M.S.G. FLAVOURS.
PRODUCED BY GHODRAN FACTORY FOR LIGHT FOOD PRODUCTS, SIHAT, SAUDI ARABIA.
TEL.: 8 56 28 58/8 50 20 56

WT.: 15 grams

حافظوا على نظافة بلدكم
KEEP THE COUNTRY TIDY

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وصل الى ايدينا مظروف من النايلون لم يستعمل بعد، من المفروض ان يكون غلافا لمواد غذائية كتب عليها انها من انتاج السعودية (انظر الصورة اعلاه).

المظروف هو واحد من آلاف يستعملها باعة الهريسة في جنين المحتلة. كيف وصلت الى ايديهم، لا احد يدري. ولكن احد الباعة قال لمراسل «الاتحاد» انه عادة يستعمل اوراقا بيضاء. وهذه المرة حصلنا على كمية من اوراق النايلون الرخيصة من احد العمال في احد مصانع البلاد. وقرأنا على المظروف (بالعربية وبالانجليزية فقط): «التركيب: بطاطا طبيعية، زيوت نباتية، ملح، م.س.ج. مناقات. – انتاج مصنع غدران للاغذية الخفيفة – سيهات – المملكة العربية السعودية – تلفون – (٨٥٦٢٨٥٨) و (٨٥٠٢٠٥٦)».

وقد تبادرت الى اذهاننا عدة تساؤلات حول سر وصول هذه المظاريف الى سوق جنين: فهل هناك تعاون اسرائيلي – سعودي في المجال التجاري؟ هل تصدر بضائع اسرائيلية الى السعودية تحت اسماء مستعارة وبخداع السعوديين بأن هذه منتوجات وطنية؟! ام ان المصانع هنا تقدم فقط صناعة وطباعة مظاريف النايلون؟! ام ان هناك منتوجات سعودية كهذه واصبحوا يستوردونها في اسرائيل؟!

هذه المياه التي تغمر السيارة لم تسببها بحيرة طبريا وانما خط مياه رئيسي في حي «بني دان» في تل ابيب. خط المياه انفجر واغرق المنطقة المحيطة به وعطل حركة السير!

الجيش يمنح مستوطن من «كاخ» بندقية «ام ١٦»

«هذه البندقية تقتل مباشرة»!




● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «أولا، رصاص بندقية من طراز «ام – ١٦» لا يجرح فقط وانما يقتل على الفور. ثانيا، الرصاص يصيب لمسافة اكبر من بندقية «العوزي». والاهم من كل ذلك انه صعب جدا الاثبات من اية بندقية جرى اطلاق الرصاص».

هذا ما قاله نشيط حركة «كاخ»، المستوطن باروخ مرزيل، بعد ان حصل من الجيش على بندقية «ام – ١٦» بدلا من بندقيته الاصلية من طراز «عوزي». وبهذه الاقوال يعترف هذا المستوطن الفاشي انه حين يقتل عربيا فان السلطات لن تستطيع معرفة هويته «لانه من الصعب جدا اثبات الرصاصة في حال اطلاقها من هذه البندقية»، بينما مع «العوزي» يمكن اثبات ذلك بسهولة.

وكانت سلطات الاحتلال صادرت بندقيته «العوزي» اثر اطلاق الرصاص على فلسطينيين في الخليل. وهو، في حينه، كان من بين المستوطنين الذين اطلقوا الرصاص واصابوا العرب. لكن سلطات الاحتلال بدلا من محاكمته «كافأته» ومنحته «ام ١٦»! والمستوطن مرزيل، المعروف في المناطق المحتلة بانه دائما يطلق الرصاص باتجاه العرب، تفاخر: «هذه البندقية تقتل مباشرة».

يزيفون في اسرائيل (٢٣) مليون مارك!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في المانيا ودول اوروبية اخرى نزلت الى الاسواق كمية تقدر بـ (٢٣) مليون مارك هي عبارة عن اوراق مالية مزيفة. والمتهم الرئيسي في هذه القضية التي نظرت فيها محكمة الصلح في بيتح تكفا شبكة اسرائيلية «ازرق ابيض». ويتبين حتى الان من المعطيات المتوفرة ان الشبكة «اعطت» تزييفا جيدا للماركات الالمانيا والدنانير الاردنية واوراق النقد الاسرائيلية من فئة الـ (٥٠) شاقلا.

ومددت المحكمة فترة توقيف المتهم افرايم شرغا (٤٤ عاما) من بيتح تكفا بسبعة ايام اضافية، وهو صاحب منجرة.

وامس الاول اعتقل مشبوه اخر في قضية التزييف هو نحميا هرطوف (٥٠ عاما) من غبعتايم وصاحب مطبعة، تعتقد الشرطة انه كان من قادة الشبكة، وقد قدم لها خبرته الفنية في مجال الطباعة.

شمير: لا تنازل عن ارض اسرائيل!

* «على الجنود ان يواصلوا تحمل الخسائر»! *

* القدس – اعلن رئيس الحكومة، اسحق شمير، امس الخميس، في احتفال عسكري في القدس احياء لذكرى الجنود المفقودين في الحروب انه «لن يوافق على اي تنازل بصدد ارض اسرائيل» (اسرائيل والاراضي المحتلة).

وقال شمير في الاحتفال، الذي اقيم في المقبرة العسكرية على جبل هرتسل: «اننا مصممون على السهر على امن اسرائيل وعلى المحافظة على حقوقنا في ارض اسرائيل، ولا يمكن البحث بأي تنازل بشأن هذه القضايا ولا يمكن لأحد ان يطلب منا ذلك».

واضاف «كنا نود الاعلان اننا تخلينا عن السيف لكن الوقت لم يحن بعد وعلى جنودنا ان يواصلوا عملهم وتحمل الخسائر. وعلينا مواصلة مفاوضات السلام مع العرب دون التخلي عن حذرنا».



* تهنئة *

* الف مبروك الى الاعزاء وردة وعيسى حبيب، لميس ورائد فرح بولادة الحفيدة/الابنة يارا اختا للنا، متمنين للمولودة حياة سعيدة في كنف والديها.

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية – حيفا



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
لحيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠ ٤/ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

أحد قدامى سكان طبريا، حبيب جرايسي (٧٨ عاما)، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

طبريا شهدت فيضانا اكبر واخطر قبل ٦٠ عاما



١٩٩٢

• الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «طبريا شهدت، قبل ٦٠ عاما، فيضانا اكبر واخطر.. راح ضحيته كثيرون ودمرت بسببه المزروعات»، هذا ما قاله احد السكان القدامى في مدينة طبريا، حبيب جرايسي، ابو صموئيل (٧٨ عاما)، الذي يعيش وعائلته، اليوم، في حي الصفافرة في مدينة الناصرة.

وروى، في حديث خاص لمندوب «الاتحاد»، امس الخميس، ما شهده بنفسه فقال: «كان ذلك في ايار من العام ١٩٣٢. في ساعات ما قبل الظهر هبت عواصف شديدة مصحوبة بحبات من البرد، يبلغ حجم الحبة منها حجم حبة الفول. ومن كثافة هذا البرد حجبت الرؤيا حتى لمسافات قصيرة. وتحولت الوديان والجداول التي تصب في البحيرة الى شبه انهار. وتدفقت المياه من الجبال المحيطة. وصرنا نرى المياه تجري من كل الجوانب، حاملة معها الجرف والاتربة والحجارة. واتصلت المياه الجارية في الشوارع مع مياه البحيرة. ويبلغ ارتفاعها في الشوارع، على ما اذكر، اكثر من متر. واغرقت المزروعات وتدمرت.

ولكن المصيبة الكبرى كانت في تدفق المياه الى البيوت وجرفها الناس، اطفالا ومسنين. احد المشاهد التي لا يمكنني ان انساها، واذكرها الان كأنها حدثت بالامس، هي عندما جرفت المياه طفلا رضيعا وهو بالحفاظ، من مكان نومه في الغرفة الى الشارع. وسحبته بعيدا. ولم نتمكن من انقاذه.

وانا كنت عضوا في الكشافة. وقد تجندنا جميعا كفرق انقاذ. كان الواحد منا يربط نفسه بحبل طويل ويرمي نفسه وراء الضحايا. وعمليا، تجند كل السكان من الرجال والشبان في مهمة الانقاذ هذه. لم تكن يومها عنصرية. العربي ينقذ يهوديا. واليهودي ينقذ عربيا. عملنا كتفا بكتف. ونجحنا في انقاذ كثيرين. ولكن الكثيرين ايضا جرفتهم المياه وماتوا. بعضهم وجدت جثته. وبعضهم لم يعثر له على اثر.

ولقد استمرت تلك الحالة يوما كاملا، حتى هدأت في آخر الليل العواصف. وتوقفت الامطار».

ووجدنا مع «ابو صموئيل» الصورة اعلاه، التي ما زال يحتفظ بها ويغيرها، عن هذا الفيضان. وقدمها مشكورا للنشر في «الاتحاد».

مياه بحيرة طبريا ما زالت تغرق الفنادق والمطاعم على الرصيف السياحي وتحطم محتوياتها:

الوف الاشجار اقتلعت.. مئات الشوارع اغلقت.. السخانات الشمسية واسقف القرميد تطايرت.. ومئات الالوف بدون كهرباء وهواتف!

• المدارس في عكا ستغلق اليوم اذا استمرت الرياح الشرقية •

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوف، الاشجار اقتلعت.. هوائيات التلفزيون (الانتينات) انكسرت وتهاوت.. اسقف الزينكو والاسبست والقرميد تطايرت.. مئات الرامزوورات انكسرت وسقطت.. عشرات الجرحى.. سقوط محطات الباصات.. انقطاع التيار الكهربائي عن عشرات المدن والقرى (خاصة في منطقة عكا والجليل الغربي).. لوائح الاعلانات تطايرت.. ألواح الزجاج في البيوت تكسرت.. شلل تام واغلاق المحلات والناس بقوا في بيوتهم.. السيارات انقلبت.. بحيرة طبريا ما زالت تغرق الرصيف السياحي..

هذا جزء من الاضرار البالغة التي الحقتها الرياح الشرقية القوية والشديدة التي عصفت في البلاد، يوم امس، واستمرت حتى ساعة اغلاق هذه الجريدة، في ساعة متأخرة من مساء امس، في منطقة عكا والجليل الغربي وحيفا وطبريا.

فقد علم، امس، ان اكثر من عشرة اشخاص في منطقة عكا نقلوا الى مستشفى نهريا لتلقي العلاج، واصابات معظمهم كانت خطيرة.

• عكا: اغلاق المدارس اليوم •

واعلنت بلدية عكا، امس، انه في حال استمرار الرياح الشرقية، اليوم ايضا، فان المدارس في المدينة ستغلق اليوم. وكانت الرياح الشديدة ادت الى اضرار بالغة في مدينة عكا. فاسقف عدة مدارس (بالاساس الاسبست) تطايرت. وهناك قاعة رياضية في احدى المدارس سقطت وتهاوت. الانتينات كانت تتطاير. والقرميد ايضا. الشرفات الزجاجية تكسرت وتطايرت. ومئات الاشجار اقتلعت واحدثت اضرارا بالغة في السيارات التي كانت تقف بالقرب منها.

وحذرت البلدية من احتمال تساقط البيوت القديمة في عكا القديمة. ودعت السكان الى الحذر، من جهة، ومغادرة البيوت الآيلة للسقوط واخبار البلدية بالامر.

ويوم امس شلت الحياة في عكا، وخاصة في البلدة القديمة. فجميع المحلات اغلقت. والسكان بقوا في البيوت ولم يخرجوا منها من شدة الرياح.

وانقطع التيار الكهربائي عن مدينة عكا واغلبية القرى العربية واليهودية المجاورة لها. كما انقطعت اسلاك الهواتف، مما ادى ذلك الى تعطيل الهواتف.

واقامت بلدية عكا طواقم طوارئ. وافادت البلدية ان مئات الاشجار المتساقطة ادت الى اضرار بالغة في خطوط المياه الرئيسية الامر الذي ادى الى تشويشات في تزويد المياه.

• حيفا: السخانات الشمسية تطايرت •

وفي حيفا ادت الرياح الى حدوث اضرار بالغة. وجاءنا من البلدية، التي اقامت طاقم طوارئ، ان حوالي (٣٠٠) شجرة اقتلعت و(٣١) رامزورا تعطل و(١٦) عمود كهرباء (انارة) سقطت وتهاوت و(٣٧) سلك كهرباء انقطعت و(١٣) سخانا شمسيا تطاير، واكثر من (٢٠) لوحة اعلان سقطت، وعدد من المدارس اغلقت في بداية اليوم الدراسي.

كما توجه العديد من المواطنين الى البلدية تحسبا من سقوط بيوتهم، خاصة تلك البيوت الآيلة للسقوط. وبالفعل حصلت البلدية على معلومات تفيد بان جدارا في احد البيوت في البلدة القديمة قد سقط (شارع همغينيم ٤٠). وقد خرج عمال البلدية على الفور الى المكان وعالجوا الامر.

كما اعلن مهندسو البلدية عن شرفتين في شارع (هرتسليا ١١) كخطرتين. واغلقت البلدية المنطقة المحاذية لهما.

واغلق في حيفا، امس، حوالي (٣٠) شارعا في منطقة الكرمل، كان احدها الشارع المقابل لمستشفى الكرمل، حيث اغلق الشارع لاكثر من ساعة بسبب سقوط (٣) اشجار. وعملت طواقم الانقاذ وطواقم الاطفائية طوال نهار امس لتنظيف الشوارع من الاشجار المتساقطة والمتهاوية.

• طبريا •

وفي طبريا استمرت مياه البحيرة، امس، في غمر الرصيف السياحي. ودخلت المياه الى المطاعم والفنادق المحاذية للشاطئ. وتضررت اغلبية المطاعم وتحطمت محتوياتها حيث غمرتها المياه.

وقامت البلدية، نهار امس، باخلاء الرصيف السياحي من بعض السياح الذين تواجدوا في المكان رغم احوال الطقس العاصفة. ومنعت اي شخص من الاقتراب من المكان.

واحدثت المياه انهيارات شديدة في الارصفة المحاذية للشاطئ.

في ابو سنان:

الرياح دفعت سيارة واقفة حتى ارتطمت بالحائط!

* ابو سنان – لمراسلنا – افاق اهالي ابوسنان على حالة جوية لم يشهدوا مثيلا لها من قبل. الرياح الشديدة اقتلعت عشرات الاشجار من اماكنها. نوافذ الزجاج وواجهات المحال التجارية تضررت وكثير منها تحطم. سقوط وتكسير العشرات من هوائيات التلفزيون والحمامات الشمسية ، على اسقف المنازل ومنها ما دحرجته الرياح الى الشوارع.

القرية وجوارها تعاني من انقطاع التيار الكهربائي منذ فجر امس جراء اقتلاع عمود كهربائي ضغط عال في محطة التقوية بجوار قرية دنون.

اضرار كبيرة جدا تسببت جراء تطاير اسطح القرميد والاسبست في القرية وهذا الضرر اصاب ايضا السيارات.

نائب رئيس المجلس المحلي السيد رفيق نصرة افاد لمراسلنا «ان الحالة السيئة التي تعيشها القرية قد شلت الحياة تماما. وتسببت بالاضرار الجسيمة للاهالي في ممتلكاتهم وبيوتهم وللمزارعين بتكسير اشجار الزيتون. وافاد ان ادارات المدارس عملت كل ما يمكن من اجل ضمان سلامة عودة الطلاب الى بيوتهم بعد يوم دوام غير طبيعي، فالعديد من الطلاب لم يحضر الى المدرسة وقسم كبير وصل وقفل راجعا الى بيته وروضات الاطفال اغلقت ابوابها منذ الصباح الباكر».

واضاف نصرة ان الاهالي يعيشون في حالة طوارئ، وترقب وان المجلس المحلي يساعد بمعداته ومستخدميه لمواجهة الوضع.

وتحدث احد السكان ان شدة الرياح قد زحزحت سيارة فولكسفاجن حيبوشيت من مكانها وارتطمت بالحائط المجاور، ولكن بعد ان انفجر احد اطاراتها.

عشراوي: الوفد الفلسطيني متمسك بمشروعه للفترة الانتقالية

* القدس – «و.ص.ف» – صرحت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام، د. حنان عشراوي، ان الوفد الفلسطيني متمسك بمشروع الفترة الانتقالية للحكومة الذاتية المقترحة في الاراضي المحتلة، الذي طرحه على الوفد الاسرائيلي في جولة المباحثات الاخيرة في واشنطن.

وقالت عشراوي في حديث لوكالة «فرانس برس»: «موقفنا واضح وسنستمر في طرح المشروع الفلسطيني». واضافت ان المشروع الاسرائيلي «يتناقض واسس الدعوة لمحادثات السلام».

● د. حنان عشراوي ●

ويرتكز المشروع الفلسطيني على مبدأ «انتخابات حرة تحت اشراف دولي ونقل عادي للسلطات والمسؤوليات التي يمارسها حاليا الجيش الاسرائيلي و/او السلطات الاسرائيلية الاخرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الى سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية المؤقتة».

وقالت عشراوي «اننا نصر على اجراء انتخابات حرة لأن فيه ممارسة لحقنا الدمقراطي». ورأت ان «المفاوضات ستستمر بالرغم عن التباين الكبير في الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني».

وكان يوسي بن اهارون، المدير العام لديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي، وصف المشروع الفلسطيني بأنه «وصفة لاقامة دولة فلسطينية». وفي المقابل قدم الوفد الاسرائيلي وثيقة عمل تقترح نقل بعض السلطات الادارية للفلسطينيين.

تصحيح

في اعلان البنك العربي ورد خطأ في تاريخ بدء العمل حسب نسب الفوائد الجديدة والصحيح هو ١٠/ ٩٢/٣

تنويه

في عدد الاتحاد الصادر يوم الخميس ١٩٩٢/٣/٥ وقع خطأ في اسم مكتب السياحة في شفاعمرو والصحيح هو «مكتب الاعمال الحرة للخدمات السياحية» بادارة الاستاذ اقبال رزق

تعزية

تعازينا الحارة نقدمها الى قدس الاب عواد عواد وعموم آل عواد وآل سليم بوفاة المرحومة الخورية نجلاء صالح عواد.

والى الاستاذ اسد نور سلمان وعموم آل سلمان وآل حاج في عبلين بوفاة المرحومة أليس فايز سلمان.

للفقيدتين الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة عبلين الابتدائية «أ»

تعزية

تعازينا الحارة الى ابناء واحفاد وعموم آل عوض ونصار وياسين بوفاة عميدهم المرحوم الحاج حمد احمد عوض نصار.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة الدمقراطية والحزب عرابة

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس نقولا خوري وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في الرامة تشعر بوفاة المرحوم جميل يوسف خطاس من قرية الرامة بتاريخ ١٨/ ١٩٩١/٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني باولاده وبناته من زوجته المرحومة لبيبة المتوفاة حال حياته وهم: يوسف، موسى، الهام، سهام، هيام والمجهول لا غير.

كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من الابنة المجهول تعلن انسحابها من التركة.

على المعترضين مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

حرر في ١٩٩٢/٣/١٣

رئيس المحكمة
الارشمندريت ذوروثيوس

تعزية

باسم مجلس نحف المحلي نتقدم باحر التعازي لعائلة واقارب المرحوم

عبدالله سليم مصري (ابو عكرمة)

سكرتير مجلس نحف المحلي سابقا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء، ولا اراكم الله مكروها بعزيز

رئيس مجلس كابول يوضح موقفه لـ «الاتحاد»:

وعدت بأن اقول ان قانون الارهاب سيء لكنني لم أعد بالذهاب الى المحكمة والتراجع عن موقفي

* «الكل يعلم، بما فيه م.ت.ف، اننا نخضع لقوانين بغير ان نرضى عنها» * يهاجم المحامي الذي دافع عن خصمه * «وماذا يضر القضية الفلسطينية اذا تغير سعيد ابراهيم؟» * .. ولكنه لم ينف القضية الاساسية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – .. واخيرا، وبعد طول انتظار، بعث الينا السيد محمد سعيد ريان، رئيس مجلس كابول المحلي عن قائمة الحركة الاسلامية، برسالة يرد فيها على ما نشر حول تفوهات ضد منظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها «منظمة ارهابية» و«منظمة قتل اطفال»، واعتبار «رفع العلم الفلسطيني فعلة مشينة».

وقد جاء رده طويلا جدا واحتوى على كلمات يضعنا نشرها تحت طائلة قانون القذف والتشهير. ولذلك نقتطف منه الامور الاساسية التالية:

«لقد مضى اكثر من ثلاثة أشهر وصحفنا تلهو بقضية نسجها خيال محام.. فأصبحت كحاطب ليل، لا ترى موقع ضرباتها. اين الموضوعية يا صحافتنا العزيزة؟ اين البحث عن الحقيقة؟ اين الصدق في التحري؟ ليست هناك صحيفة واحدة، اتصلت بالطرف الاخر من اطراف هذه «القضية» التي حيكت حولها الاخبار الملفقة غير صحيفتي «الشعب» المقدسية.. و«الاتحاد».. وهناك بعض الصحف التي لم تقبل ان تنشر عن الموضوع بغير ان تتأكد من صحة ما يعرض فلها كل الشكر والامتنان (و«الاتحاد» تؤكد انها لم تنشر شيئا قبل ان تتأكد منه. وعندما كنا ننتظر رد السيد ريان فلا يأتي، كنا نتصل بمحاميه السيد موشيه عمار. وننشر اقواله.).

«كلنا يعلم بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، اننا كأقلية عربية نخضع لقوانين في هذه البلاد بغير ان نرضى عنها.. ونتقبلها مكرهين بغير ان نملك امكانية تغييرها. ان برنامجنا الانتخابي واضح وموقفنا من القضية الفلسطينية، التي هي قضية شعبنا، معروف ومنشور، وقد كان برنامجنا الانتخابي جريئا وتضمن امورا لم يسبق احد ان عرضها بالوضوح الذي عرضناها، وقد وقفت أنا شخصيا، طيلة حياتي وما زلت اتحمل الحرمان والضغوط من اجل قضايا شعبنا.. لقد عشتها خوفا وجوعا ومعاناة بكل المقاييس بين اهلي وشعبي، ولم اعشها «نضالا» في مقاهي الخضيرة وحيفا وتل ابيب بين احضان الغواني.

واما فيما يتعلق بالامر الاحترازي الذي اصدرت محكمة العدل العليا حكما فيه فان الامر تطور كما يلي:

لقد قام كثير من المواطنين في قريتنا والسيد سعيد ابراهيم يعرفهم جيدا، وان كانوا اليوم ممن يدفعونه في الاتجاه الذي يسير به الان. لقد طالبوا برسائل كثيرة وجهت الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية تلفت نظرهم الى انه ادين بقضية امنية والتي يعتبرها القانون الاسرائيلي عملا لا يليق بممثل جمهور.. وبعد ان تكرر امر هذه الرسائل.. طالبتني وزارة الداخلية بفحص الامر واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة التي تقضي في مثل هذه الحالات حسب قوانين السلطات المحلية. وقد عالجت هذا الامر شهور طويلة. لقد سبق للسيد سعيد ابراهيم ان تعهد مسبقا وقبل تقديم قوائم المرشحين ان يستقيل من عضويته اذا تبين ان في عضويته طعنا قانونيا لصالح من يليه في القائمة. بغير ان تكون هناك مضاعفات ومجابهة مع القوانين التي نعمل من خلالها.. ثم ما كان من وزارة الداخلية ان ارسلت طلبا آخر تعين فيه المادة التي ينبغي ان اعمل بموجبها في مثل هذه القضية.. ودار حوار طويل اين تكمن مصالح قريتنا؟ ومصالح المواطنين الذين منحونا هذه المسؤولية؟ هل من المصلحة ان نناطح وزارة الداخلية لا سيما وهي مدعومة بالقانون؟ وما هي نتيجة ذلك؟

لم اتقدم بشيء من عند نفسي وانما نقلت ما طلبته مني وزارة الداخلية بموجب قوانين السلطات المحلية وتلك الرسائل بعثتها للسيد سعيد نفسه، حتى يقتنع ان الامر جاء بطلب من وزارة الداخلية. ولكن موكله محمد كيوان فضل التشهير على الموضوعية وعلى مصلحة القرية فمن الذي يتحمل مسؤولية استصدار حكم محكمة العدل العليا في هذه القضية بالذات هو محمد كيوان. لانه يعرف مسبقا موقف القضاء الاسرائيلي منها. ولهذا فاني ارى ان المسؤول الاول والاخير في صدور هذا الحكم هو المحامي كيوان نفسه بكل المقاييس.. لانه وضعنا في موقف يلزمنا به الخروج على قوانين السلطات المحلية وتعاليم وزارة الداخلية. والحكم بالاعدام على مصلحة جماهيرنا من اجل قضية المستحيل النجاح بها!! ماذا يضر القضية الفلسطينية ايها المحامي «الوطني» لو جاء المرشح الذي يليه في القائمة؟!

للتوضيح

عندما لاحظنا ان الرسالة لا تحتوي على موقف واضح من الانتقادات الاساسية الموجهة للسيد ريان، اتصلنا به ثانية مساء امس وسألناه. فقال: انفي ما جاء على لساني حول العلم الفلسطيني ومنظمة التحرير. فقلنا له: ولكن الامر مدون في بروتوكولات المحكمة بتصريح رسمي وخطي باسمك. فأجاب: انها مجرد اقتباسات من حيثيات القضية التي حوكم بموجبها عضو المجلس، سعيد ابراهيم ١٩٨٩.

ومعروف ان التصريح يستند الى حيثيات القضية المذكورة، ولكن بتصريح رسمي باسم رئيس المجلس نفسه.

ولدى سؤاله عن سبب تغيبه عن جلسة المحكمة الاخيرة التي قضت بابعاد السيد سعيد عن عضوية المجلس اجاب، انا لست طرفا في القضية فلماذا اذهب. فقلنا له: ولكنك وعدت السيدين ابراهيم نمر حسين ومحمد زيدان بأن تذهب الى المحكمة وتتراجع عن هذا التصريح فقال: انه لم يعد احدا بالذهاب، وانما وعد بأن يؤكد ان قانون الارهاب قانون سيء، ويجب العمل من اجل تغييره، وقد قام بتأكيد ذلك امام المحامي، وهذا ما اتفق عليه مع السيدين نمر حسين وزيدان. (السيدان حسين وزيدان اكدا امام حشد من رؤساء السلطات المحلية واعضاء الكنيست العرب انه وعدهما بالذهاب الى القدس والتراجع).

لاول مرة في الوسط العربي

مسح شامل حول استعمال المخدرات والكحول والتدخين في مدارس الناصرة

* المشروع بمبادرة بلدية الناصرة وجمعية الجليل وجامعة بئر السبع وذلك على ضوء ارتفاع عدد المدخنين بنسبة ٥٠٪ *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بدأ، امس الخميس، احد النشاطات الهامة في مكافحة المخدرات وذلك باجراء مسح شامل حول «استعمال المخدرات والكحول والتدخين» لاول مرة في الوسط العربي، بين طلاب صفوف الحوادي عشر والثواني عشر في مدارس الناصرة الثانوية الرسمية والاهلية وعددها ثلاثة عشر مدرسة باشتراك واشراف بلدية الناصرة وجمعية الجليل للبحوث ومعهد «همفري» التابع لجامعة بئر السبع والمشرف على بحث مماثل في بلدة رهط في النقب.

وجاءت هذه الخطوة على اثر الاحصائيات الاخيرة التي اشارت الى ارتفاع نسبة المدمنين على المخدرات في الناصرة الى ٥٠٪ عام ١٩٩١. وبناء عليه قررت بلدية الناصرة وجمعية مكافحة المخدرات اعتبار سنة ١٩٩٢ سنة لمواجهة المخدرات في المدينة.

وحول اهداف هذه الدراسة قال د. احمد سعدي، مندوب جمعية الجليل للبحوث، وخريج جامعة مانشستر في علم الاجتماع التطويري، في حديث مع «الاتحاد» امس: هناك عدة اهداف لهذه الدراسة منها معرفة آراء ومواقف الطلاب ومدى معرفتهم بالمخدرات والكحول والتدخين الامر الذي سيشكل نتيجة البحث ويظهر احصائيات حول مدى استعمال او تجربة اي من الامور المذكورة. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ستوضح الدراسة اذا كانت هناك علاقة بين الظروف والمؤثرات الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب المستعمل للمخدرات. وستعطي صورة اخرى عن مدى انتشار هذه الظاهرة على مستوى مدينة وليس بصورة عينية، الامر الذي سيساعد البلدية في توجيه الموارد والحلول لمكافحة هذه الظاهرة وتطوير استراتيجية شاملة لمكافحة الوضع القائم على اساس مدروس وعلمي لمعرفة الواقع».

هذا وسيستمر البحث ثلاثة اسابيع، يتم بعدها جمع النماذج وتحليلها من قبل طاقم مختص، وسوف تقدم النتائج الى بلدية الناصرة في الفترة ما بين اواخر تموز واوائل آب القادمين.

وفي ختام حديثه حيى د. سعدي بلدية الناصرة على هذه الخطوة الايجابية واكد على ان النتائج التي ستعطيها الدراسة ستنعكس نتائجها ايضا على عمل العاملين الاجتماعيين الذين يعملون في هذا المجال.

دالية الكرمل تحتفل بيوم المرأة العالمي



(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

* دالية الكرمل – خاص – بمناسبة يوم المرأة العالمي جرى في قاعة المركز الجماهيري في دالية الكرمل احتفال حاشد نظمه نادي المرأة وحضرته عشرات النساء. افتتح الاحتفال وتولى عرافته السيدة ندى ناطور. والقت السيدة سهام حلبي، كلمة النادي وحيى الاحتفال السيد فهمي حلبي، رئيس المجلس المحلي والسيد فؤاد مقلده، مدير المركز الجماهيري.

وتضمنت فقرات البرنامج لقاءات متنوعة مع السيدة سناء خير، خبيرة التجميل اجرته السيدة هدية حسون. ومع السيدة فيوليت بطاط محررة برنامج الاسرة في الاذاعة، اجرته الآنسة وسيمة كمال، ومع الآنسة ليلى ايوب، مديرة تحرير كل العرب، اجرته السيدة آمال نصرالدين ومع الآنسة عبلة صباغ، مديرة مدرسة سابقا في دالية الكرمل، اجرته السيدة سناء حلبي. وتضمنت الفقرات الفنية وصلة غنائية قدمها المطرب ماهر حلبي، وفرقة المركز الجماهيري بقيادة يزيد حديد كذلك قدمت فرقة طلاب مدرسة رونسون عروضا من الدبكة الشعبية، كما قدمت مجموعة من عارضات الازياء عرضا لازياء الربيع المقبل وجرى سحب يانصيب على جوائز قيمة.

وقد ترك هذا الاحتفال اثرا عميقا على النساء المشاركات، وهو الاول من نوعه في القرية وبهذه المشاركة، وهو يحل بدل احتفالات «يوم الام» التي كانت تنظم في السابق لاهميته العالمية واهدافه السامية.

في الصورة: جانب من المشاركات في الاحتفال وتظهر من اليمين المعلمة فيوليت زهر، والمعلمة نوال خوري، والآنسة عبلة صباغ، والسيدة فيوليت بطاط.

في مجلس الامن:

«العراق لم يلتزم بما نصت عليه قرارات الامم المتحدة»!

● طارق عزيز يعلن استعداده للقدوم الى مجلس الامن مرة كل شهرين ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – اعلن رئيس مجلس الامن، السفير الفنزويلي دييغو اريا، أمس الخميس، ان الحكومة العراقية لم تلتزم بعد «بشكل كامل ومن دون شروط بما نصت عليه مختلف قرارات الامم المتحدة التي اتخذها مجلس الامن بحقها»!

وقال اريا، في تصريح تلاه امام المجلس الذي يعقد جلسة رسمية مخصصة للعراق بحضور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، باسم الاعضاء الخمسة عشر في المجلس ان على العراق «ان يتخذ فورا التدابير اللازمة للالتزام بكل القرارات».

واضاف ان اعضاء المجلس «يأملون بأن تترجم الارادة الطيبة التي عبر عنها نائب رئيس الوزراء العراقي الى وقائع».

وكان عزيز طالب مجددا أمس الخميس برفع الحظر المفروض على بلاده وحاول اعادة التفاوض بشأن الالتزامات التي فرضتها قرارات الامم المتحدة على العراق.

ورأى ممثلا بريطانيا والولايات المتحدة ان العراق قام «بحسابات خاطئة» عندما اعتبر ان قرارات مجلس الامن قابلة للتفاوض.

من ناحية أخرى عرض طارق عزيز أمس الاجتماع مرة كل شهرين مع اعضاء مجلس الامن لبحث مختلف المسائل العالقة حول تطبيق قرارات الامم المتحدة من ضمن الاحترام الكامل لسيادة بلاده.

وقال بالعربية امام اعضاء المجلس «انا مستعد للاجتماع معكم مرة كل شهرين لشرح موقفنا ازاء مصالحكم».

وقبل ان يرد على الاسئلة التي طرحت عليه ذكر طارق عزيز باقتراحه عقد اجتماع تقني لدرس تطبيق جميع القرارات بشكل عملي بعيدا عن اي اتهامات سياسية.

وكان السفراء الغربيون في مجلس الامن رفضوا هذا الاقتراح.

واعلن عزيز استعداد العراق لبيع نفطه لاعضاء مجلس الامن وحدهم بغية تمويل عمليات شراء مواد غذائية وادوية.

لكن هذا الاقتراح لا يتناسب مع اجراءات قراري مجلس الامن ٧٠٦ و٧١٥ اللذين يحددان بيع نفط عراقي بقيمة ١.٦ مليار دولار خلال ستة اشهر من اجل تمويل شراء مواد غذائية وادوية ولكن ايضا لتغطية نفقات عمل لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل.

وفي اجوبة مقتضبة جدا أسف السفيران البريطاني والامريكي لعدم اعلان عزيز قبول بلاده غير المشروط لجميع قرارات الامم المتحدة وحذرا مرة اخرى من مغبة اي «خطأ جديد في الحساب».

وعلق المجلس جلسته لتحضير رد عام على ما قاله الوزير العراقي.

الاسد: السفن الكورية لا تنقل صواريخ

● تتمة من صفحة ١ ●

الشحن الكورية الشمالية التي تشتبه الولايات المتحدة في انها تنقل صواريخ ارض ارض الى ايران والى سوريا قال الاسد «ان كل الضجة المثارة حول هذه القضية ليست صحيحة وان هذه السفن لا تنقل صواريخ».

واتهم الاسد اسرائيل بالتدخل في هذه القضية وذلك بممارستها ضغطا على الولايات المتحدة. وقال ان «اسرائيل تطالب الولايات المتحدة بمنع سوريا من امتلاك اسلحة وبان تقوم بدور قرصنة في البحار».

وكان الاسد يتحدث بعدما ادى اليمين الدستورية لولايته الرابعة. وقد وصل الى السلطة العام ١٩٧٠ وانتخب للمرة الاولى في الثاني عشر من اذار العام ١٩٧١ بالاقتراع العام المباشر ثم اعيد منذ ذلك الحين انتخابه باستمرار وكانت المرة الاخيرة في الثاني من كانون الاول الماضي.

واتهم الرئيس السوري اسرائيل بالسعي الى استغلال الانقسامات العربية واضاف «انها محاولة يائسة. لانه لا يمكن لاي طرف دولي كالذي نحن فيه ان يحول نتائج العدوان حقوقا للمعتدي ويخرق بذلك ميثاق الامم المتحدة وقراراتها».

واكد الاسد مجددا ان سوريا «عملت دائما من اجل تضامن فعال بين العرب». واضاف انه حذر دائما العرب من «الخطر الذي يتربص بمستقبلهم اذا لم يتوحدوا». وعزا اسباب هذه الانقسامات الى «الرؤية غير الواضحة لدى بعض (القادة الذين لم يسمهم) والى القوى التي لا تريد الخير للعرب».

وعن نتائج الغزو العراقي للكويت قال ان «العرب خسروا الكثير وان اسرائيل ربحت الكثير سياسيا واقتصاديا وعسكريا الى درجة يبدو معها ما حدث قد خطط ونفذ لمصلحة اسرائيل».

وفي تطرقه باقتضاب الى القضية اللبنانية اكتفى الاسد بالاشارة الى «انه لم يكن ممكنا انهاء الحرب الاهلية في لبنان من دون العمل والتصميم والصبر» من قبل سوريا.

وفي حديثه عن السياسة السورية حيا الجبهة الوطنية التقدمية (تحالف من سبعة احزاب في السلطة ومنها البعث) مؤكدا ان هذه الهيئة السياسية العليا «ستبقى موضع الاهتمام الرئيسي». وعن الاقتصاد ذكر ان بلاده قررت «تقديم الدعم والتسهيلات الى القطاعات الثلاثة.. القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع المشترك».

اقرار قانون الاجر المتساوي للعاملات والعمال في القراءة الاولى

* القدس – لمراسلنا البرلماني، عاطف معدي – اقرت الكنيست، بالقراءة الاولى اقتراح قانون الاجر المتساوي للعاملة والعامل واحالته الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست من اجل اعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

وقدم النائب ران كوهين (راتس) اقتراح القانون وقال: ان الهدف من القانون هو تحديد كل مركبات الاجر الشهري للعاملين، الاجر الاساسي، العلاوات، الامتيازات والهبات، مخصصات تغطية النفقات، ونفقات وسيلة النقل (السيارة) ونفقات الاتصالات الهاتفية وغيره، حيث ان مركبات الاجر هذه هي السبب الرئيسي في الفروق الواضحة بين اجور العاملين والعاملات، وان ادراج هذه المركبات في الاجر الشهري ستساهم في تقليص الفجوة الواسعة في الاجور بين النساء والرجال والتي وصلت حسب التقرير الذي اعده يورام غباي، المسؤول عن مدخولات الدولة في وزارة المالية، من ٣٣٪ الى ٨٦٪ – هي نسبة ما تتقاضاه النساء من معاشات اقل مما يتقاضاه الرجال وفي نفس امكنة العمل. كما جاء في التقرير ان الفوارق في الاجور المدفوعة للنساء والرجال تظهر حقيقة ظلم واجحاف النساء. وانه خلال السنوات العشر الماضية لم يحرز اي تقدم ملموس لسد هذه الفجوة او تقليصها.

واثنت النائبة تمار غوجانسكي على قبول اقتراح القانون من اجل تقليص الفوارق في الاجور بين النساء والرجال وصولا الى المساواة في الاجور. خاصة وان هذه الفوارق تزداد مع ازدياد نسبة النساء العاملات في البلاد بالرغم عن نضالهن المستمر للحصول على اجر متساو.

واضافت غوجانسكي ان ادراج كل مركبات الاجر الشهري تحت بند المعاش الشهري وفق قانون، هو سابقة مهمة تساهم في مساواة اجور النساء العاملات.

جراء اصابتها برصاصة في عينها

فتاة من طولكرم تطالب بـ (٨٠) الف شيكل تعويضات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت فتاة فلسطينية (١٥ عاما) من طولكرم شكوى ضد دولة اسرائيل بسبب اصابتها برصاصة في عينها وطلبت تعويضات بقيمة (٨٠) الف شيكل.

وكان الحادث جرى في الثاني من حزيران الماضي. فقد اقتحم الجيش احد احياء المدينة – كما جاء في الشكوى – وبدأ يطلق الرصاص بشكل عشوائي. وقد اصيبت الفتاة رماح عبد المعطي بوجهها، بالقرب من عينها، الامر الذي ادى الى اصابتها اصابة خطيرة في عينها والحاق الاضرار البالغة في نظرها.

هذا، وستنظر المحكمة المركزية في بئر السبع في القضية. وهي الان بانتظار رسالة الدفاع من النيابة العسكرية.

في بيان للاتحاد العام للكتاب العرب:

دعوة الكتاب اليهود الى التجند لالغاء محاكمة الشاعر شفيق حبيب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنكر الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل، في بيان اصدره ووصل الى مكاتبنا امس (الخميس)، محاكمة الشاعر شفيق حبيب وادانته ودعا جميع انصار الدمقراطية وحرية الفكر والتعبير الى التصدي لهذه المحاكمة والعمل على الغائها.

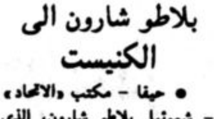
وفيما يلي نص البيان:

«ينظر الكتاب والمفكرون العرب في البلاد بخطورة بالغة الى محاكمة الشاعر شفيق حبيب وادانته في محكمة الصلح في عكا ويعتبرون المحاكمة والادانة سابقة خطيرة وهم اذ يستنكرون التحقيق مع الشاعر واعتقاله وادانته فانهم يرون في ذلك اعتداء سافرا على حرية الفكر وحرية التعبير وحرية الابداع.

«ان محاكمة شاعر او كاتب على قصيدة او ديوان شعر او كتاب يذكرنا بعهود مظلمة في التاريخ وربما يعيد الى الذاكرة نماذج حدثت في بلدان اخرى وانظمة اخرى.

«اننا ندعو جميع انصار الدمقراطية وحرية الفكر والتعبير في البلاد وخاصة الكتاب والمفكرين اليهود ان يتجندوا لالغاء محاكمة الشاعر شفيق حبيب لان الدمقراطية وحرية الفكر والتعبير لا يمكن ان تتجزأ.»

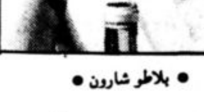
«مع الاحترام: سميح القاسم ومحمد علي طه وجمال قعوار واحمد درويش».



بلاطو شارون الى الكنيست

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شموئيل بلاطو شارون، الذي كان يشغل منصب عضو كنيست في الكنيست التاسعة والذي ما زالت مرفوعة ضده قضية الحصول على رشاوى في المحاكم الفرنسية، ينوي ترشيح نفسه لعضوية الكنيست القادمة.

بلاطو شارون، هذه المرة، سيقف على رأس قائمة للمهاجرين الجدد. وهكذا سيخوض المهاجرون الانتخابات بقائمتين.. وهذا حتى الان!



● بلاطو شارون ●

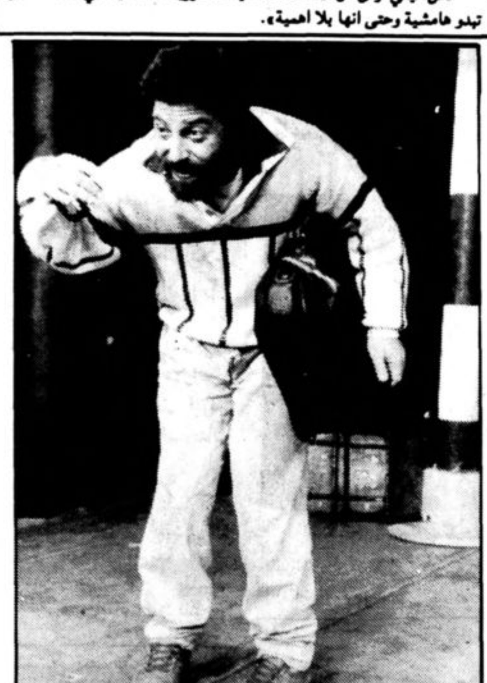
ليفي: على واشنطن منع سوريا من اقتناء «اسلحة الدمار الشامل»!

● القدس – دعا وزير الخارجية دافيد ليفي، أمس الخميس، اثناء لقائه مسؤولا امريكيا كبيرا الولايات المتحدة لمنع سوريا من اقتناء «اسلحة الدمار الشامل».

وافاد مصدر رسمي ان ليفي قال لمساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، ريتشارد بولتون، ان «على الولايات المتحدة ان تصر على ان تكف سوريا التي شرعت في سلوك طريق العراق عن تجهيز نفسها باسلحة الدمار الشامل كما سبق وفعل العراق».

واضاف ليفي ان «اسرائيل لا تستطيع القبول بان تشارك سوريا من جهة في عملية السلام وتجهز نفسها من جهة ثانية بكل الاسلحة الممكنة بما فيها صواريخ ارض – ارض بعيدة المدى واسلحة كيميائية كما لا تستطيع القبول بان تقوم ايضا بتشجيع الارهاب».

لكن ليفي رأى ان «مسألة السفينة الكورية الشمالية في هذا الاطار تبدو هامشية وحتى انها بلا اهمية».



● أكرم خوري في مشهد آخر من مسرحية «عامود الكهربا» ●

للمرة الاولى: مسرحية عربية محلية ضمن

● تتمة من صفحة ١ ●

الهام شاهين وهي بتوقيع المخرج القدير سعد أردش.

من جهة أخرى تلقى الكاتب أنطوان شلحت دعوة للمشاركة في المؤتمر الرابع لنوادي السينما في اسبانيا والذي سيعقد في مدينة اشبيلية في الفترة ما بين (٢٠) و(٢٢) آذار الجاري. وللمرة الاولى سيشتمل هذا المؤتمر على لقاء محوره سينما الثقافات الثلاث (الاسبانية والعربية واليهودية). وقد دعي لحضور هذا اللقاء أيضا عدد من النقاد والسينمائيين العرب في مقدمتهم الناقد حسن عطية الذي سيشترك في مائدة مستديرة حول السينما العربية وآفاقها.

مستوطن من «الون موريه» يدهس طفلين امام عسكر الجديد!

*** القاء زجاجات حارقة في رام الله والقدس والخليل ونابلس * حملة اعتقالات ومداهمات في قباطية وعرابة ***

القدس – تقرير خاص – ذكر احد افراد الوفد الفلسطيني ان سلطات الجسور الاسرائيلية اخضعت جميع اعضاء الوفد لعملية تفتيش في حقائبهم بحجة عثورهم على جهاز كمبيوتر في حقيبة احد اعضاء الوفد الذين وصلوا الى الاراضي المحتلة امس الاول.

وعلى صعيد آخر هوجمت دوريات الاحتلال بعدة زجاجات حارقة اثناء مرورها في رام الله والخليل ونابلس وحارس والمغير.

كما القيت زجاجة حارقة باتجاه مدرسة للمستوطنين في القدس القديمة. وشنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات ومداهمات عشوائية في بلدتي عرابة وقباطية، بعد فرض حظر التجول عليهما، حيث تم اعتقال شبان مطاردين ومواطنين يرفضون دفع الضرائب للسلطات.

واندلعت صدامات طلابية في بلدة طوباس، انهال خلالها جنود الاحتلال على الطلبة بالضرب المبرح اثناء اقتحام المدرسة. وفي قطاع غزة ما تزال المواجهات والصدامات مستمرة بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال.

هذا، وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بلدة قباطية. وقام المئات من جنود الاحتلال بعمليات مداهمة وتفتيش واسعة النطاق في المنازل والجبال والحقول. وتم اعتقال عشرات المواطنين. كما شملت الحملة اعتقالات ضرائبية ومواطنين يرفضون دفع مخالفات سير.

وفي بلدة طوباس اندلعت مواجهات وصدامات عنيفة فهرعت تعزيزات عسكرية واقتحمت البلدة وداهمت مدرسة طوباس الثانوية للبنين وافرادها يطلقون الاعيرة النارية وقنابل الغاز عشوائيا مما ادى الى اصابة خمسة من الطلبة بالرصاص وتم نقلهم الى مستشفى «الاتحاد».

وفي بلدة يعبد هاجم شبان الانتفاضة مقر ما يسمى بالادارة المدنية بالحجارة والزجاجات الفارغة، وواصلت سلطات الاحتلال عمليات مداهمة واقتحام بلدة السيلة الحارثية لليوم الثالث على التوالي من قبل افراد الوحدات الخاصة بحجة البحث عن شبان مطلوبين.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية كفر جمال (جنوب طولكرم).

وفي اعقاب الاعتقال داهم جنود الاحتلال القرية وكانوا يرابطون على مداخلها.

وفي نابلس جابت دوريات الاحتلال الراجلة والمحمولة احياء وشوارع المدينة وخاصة في حي رفيديا وشارع فلسطين وقام الجنود بايقاف المارة وصلبهم، ومطاردة اصحاب بسطات الخضار والفاكهة في دوار المدينة الرئيسي.

وحطم شبان الانتفاضة زجاج العديد من سيارات ومركبات المستوطنين ودوريات الاحتلال المارة في حي رفيديا. واطلق جنود الاحتلال النيران واجروا عمليات بحث وتمشيط.

وكانت زجاجة حارقة قد القيت باتجاه دورية عسكرية في اثناء مرورها في شارع فيصل وفي اعقابها رد افراد الدورية بالاعيرة النارية وطاردوا الشبان.

وصباح امس اقدم مستوطن من مستوطنة (الون موريه) على دهس طفلين امام مخيم عسكر الجديد في الشارع المؤدي الى المستوطنة مما ادى الى اصابة الطفلين بكسور وجروح بليغة وتم نقلهما الى مستشفى «الاتحاد» للمعالجة وهما شادي زياد المدني (٨ سنوات) وحالته خطرة وصالح جهاد المدني (١١ عاما).

وعلى صعيد اخر اقتلعت جرافات الاحتلال نحو ٣٥ شجرة زيتون مثمرة من ارض تقع على الشارع الرئيسي لقرية حوارة، وذلك بحجة استمرار رشق دوريات الاحتلال من خلال الاشجار.

وشيع جثمان الشهيد عبد الله الشامي الذي استشهد قبل ثلاثة ايام برصاص سوائب المستوطنين في قرية عصيرة القبلية الى مثواه الاخير في مقبرة القرية. وحضر مراسيم التشييع مئات المواطنين الذين خرجوا في مسيرة حاشدة شارك فيها اهالي القرية.

وفي رام الله القيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية كانت متوقفة في شارع فلسطين ولم يلحق انفجارها اصابات وعلى اثرها هرعت قوات كبيرة من جنود الاحتلال وطاردت المواطنين وهي تطلق الرصاص وقنابل الغاز وحطم الجنود كل ما طالته ايديهم واجبروا التجار في المنطقة على اغلاق متاجرهم. وقد اعتقلت قوات الاحتلال خلال عمليات المطاردة نحو ١٢ شابا من المارة.

والقيت قبل الظهر امس زجاجة حارقة اخرى باتجاه دورية عسكرية في شارع فلسطين ولم يسفر انفجارها عن وقوع خسائر.

وقامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز وطاردت المواطنين وسقطت قنبلة غاز داخل احد المخابز مما ادى الى اصابة عماله وعدد من المواطنين بحالات اغماء وتسمم.

وفي القدس القى شبان الانتفاضة زجاجة حارقة باتجاه مدرسة «شوفوبنيم» الاستيطانية في البلدة القديمة وعلى اثرها قام عدد من المستوطنين باطلاق الاعيرة النارية وصادف في تلك الاثناء تواجد المواطن علي داود جودة (٣٥ عاما) مع زوجته فاعتدى المستوطنين عليه وعلى زوجته بالضرب وحاولوا خطف طفلته.

وهاجم شبان الانتفاضة صباح امس سيارة للمستوطنين في مربعة سبتة في الخليل مما ادى الى تحطيم زجاجها الجانبي. واصابة مستوطن بجروح في الرأس وهرعت قوات الاحتلال الى المنطقة واغلقت الشارع العام لمدة نصف ساعة.

ورفعت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول عن مخيم العروب بعد ان فرض لمدة يومين في اعقاب استشهاد الشاب يوسف الحلايقة (٢١ عاما).

وقامت الجرافات الاسرائيلية بشق شارع استيطاني جديد يصل مستوطنة «سوسيا» المتاخمة لبلدة يطا، من اراضي تقع بين يطا والسموع ويبلغ طول الشارع الذي بدئ بشقه ٥كم يمر في اراضي مزروعة باشجار الزيتون والحبوب حيث تم تدميرها بالكامل، وتعود الاراضي لعدة عائلات في يطا منها عائلة ابو صبحا والهدار ومحيص وابو زهرة.

اضراب شامل في القطاع واصابة (١٥) مواطنا برصاص الجنود!

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – الاوضاع الامنية في قطاع غزة في تدهور خطير جدا وقد شهد القطاع، أمس، اضرابا شاملا تضامنا مع الشيخ احمد ياسين (٥٧ عاما) المعتقل في سجن كفار يونا ويعاني من شلل تام وامراض مزمنة.

كما شهدت مخيمات جباليا والشاطئ وحي الشيخ رضوان وشارع النصر اعنف المواجهات والصدامات مما اسفر عن اصابة ١٥ مواطنا بالعيارات النارية ونقلوا الى مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» في غزة وعيادة جباليا للوكالة.

وصرحت مصادر محلية بأنه لليوم الثاني يهاجم المئات من المواطنين معسكر الجيش في مخيم جباليا. وقد اشعلوا اطارات الكاوتشوك داخل المعسكر واصيب خلال رشق الحجارة بعنف جندي بجراح بليغة نقل الى مستشفى برزيلاي في مدينة عسقلان للعلاج، كما القى شابان قنبلة يدوية على سيارة جيب للشرطة في قرية بني سهيلة لم تنفجر. واستدعيت قوات من الجيش لاحقت ملقي القنبلة ولكنهم تمكنوا من الفرار. وأعلنت مصادر عسكرية عن اعتقال احد المواطنين للتحقيق معه، كما اعتقلت قوات الجيش مصور شبكة (دبليو.تي.ان) في مخيم جباليا للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة ولم تفرج عنه حتى ساعات المساء.

مقتل احد افراد الميليشيا التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) – و.ص.ف – اعلنت اذاعة «صوت الجنوب»، التابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، ان احد افراد هذه الميليشيا قتل صباح امس (الخميس) في انفجار شحنة موجهة عن بعد في منطقة جزين التي يسيطر عليها جيش لبنان الجنوبي في جنوب لبنان.

واضافت الاذاعة ان دورية للميليشيا اكتشفت من ناحية ثانية، امس الاول، عبوة وضعت في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، وقامت بتفكيكها. وقالت الاذاعة ان العبوة كانت موصولة بعدد من الالغام المضادة للعربات وللافراد.

ويذكر ان حزب الله اعلن امس الاول مسؤوليته عن جرح خمسة من عناصر ميليشيا لبنان الجنوبي في عمليتين نفذهما في القطاع الاوسط من الشريط المحتل في جنوب لبنان.

مقتل شخصين في انفجار على متن سفينة ابحاث امريكية

* ابردين (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – اعلن متحدث باسم البحرية الامريكية ان شخصين قتلا في انفجار وقع امس الاول (الاربعاء) على متن سفينة ابحاث مدنية كانت تبحر بناء على اتفاق مع البحرية الامريكية قبالة شواطئ ولاية واشنطن (شمال غرب البلاد).

وقال المتحدث ان الانفجار الذي لم يعرف بعد سببه وقع على متن السفينة «ايمي تشويست» التي كانت بالقرب من الساحل قبالة مرفأ غريز (واشنطن). واوضح ان الحادث لا علاقة له بغواصة او بأي معدات نووية.

وذكر المسؤول في مرفأ غريز جون بيبتش نقلا عن خفر السواحل ان الحادث ربما وقع لدى معالجة متفجرات تستخدم في الابحاث البحرية.

هل هو تحضير لعدوان جديد!؟

الولايات المتحدة تحض تايلاند على اجلاء رعاياها عن ليبيا

* بانكوك – «و.ص.ف» – قالت مصادر دبلوماسية تايلاندية ان الولايات المتحدة طلبت من تايلاند مرات عدة في الاشهر القليلة الماضية اجلاء رعاياها من ليبيا تحسبا لاحتمال اتخاذ قرار في واشنطن بشن غارة جوية على هذا البلد.

واكدت هذه المصادر لوكالة «فرانس برس» ان دبلوماسيين امريكيين يعملون في بانكوك، ابلغوا مسؤولين تايلانديين رفيعي المستوى ان الولايات المتحدة لا تضمن سلامة الرعايا التايلانديين الذين لم يغادروا ليبيا في حال قررت شن غارة جوية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية التايلاندية لوكالة «فرانس برس» ان واشنطن تشك في ان ليبيا تقوم بتطوير اسلحة نووية، واكد ان الحكومة الامريكية تدرس امكانية شن غارات جوية على بعض المصانع في ليبيا.

ورفضت السفارة الامريكية في بانكوك الادلاء بأي تعليق.

ويعمل نحو عشرة آلاف تايلاندي في ليبيا لا سيما في قطاع البناء.

الامم المتحدة تعلن ان خبراءها دمروا ٣٥ صاروخا كيميائيا في العراق والعمل مستمر!

* المنامة – «و.ص.ف» – قال رئيس مكتب التنسيق التابع للامم المتحدة في العراق، الستر ليفينغستون، لوكالة فرانس برس، امس (الخميس)، ان الخبراء الكيميائيين التابعين للمنظمة الدولية دمروا منذ ٢٥ شباط «نحو ٣٥ صاروخا من بين الصواريخ العراقية الـ ٤٧٥» التي يفترض ان تزال في موقع قرب بغداد.

اضاف ليفينغستون، الذي يتخذ من المنامة مقرا له، ان «الخبراء تمكنوا من ان يدمروا منذ بدء مهمتهم نحو ٣٥ صاروخا مزودة برؤوس كيميائية وسيبقون في العراق على الارجح حتى ١٨ آذار».

وكان رئيس هذه البعثة الدولية الفرنسي ميشال دوغرانج اعلن في مطلع الشهر الحالي ان فريقه سيقوم بتدمير الصواريخ من عيار ١٢٢ ميليمترا التي تحمل رؤوسا كيميائية، وذلك في موقع الخماسية الذي يقع على مسافة ٣٠ كيلومتر الى الجنوب من بغداد.

وكان من المقرر ان يغادر الخبراء في الثامن من الشهر الحالي بغداد، التي وصلوا اليها في ٢١ شباط الماضي لكنهم مددوا اقامتهم لإنجاز تدمير الصواريخ الكيميائية التي عثروا عليها في مواقع مختلفة في العراق.

خبير نووي: مستوى امان الاسلحة النووية في الاتحاد السوفييتي سابقا «تراجع بشكل خطر»!

* موسكو – «و.ص.ف» – اعتبر رئيس قسم مراقبة الامان في مركز الابحاث النووية الروسي في (تشيليابنسك ٧٠) غينادي نوفيكوف، في مقابلة نشرتها امس (الخميس) صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»، ان مستوى امان الاسلحة النووية في اراضي الاتحاد السوفييتي سابقا «تراجع بشكل خطر» هذا العام.

وشدد نوفيكوف على ان «مستوى الامان على الصعيد التقني لا يزال كما كان عليه، لكنه ما من شك في ان مستوى الامان بالمعنى الاوسع، اي الذي تؤخذ فيه بالاعتبار العوامل النفسية والسياسية تدهور بشكل حاد».

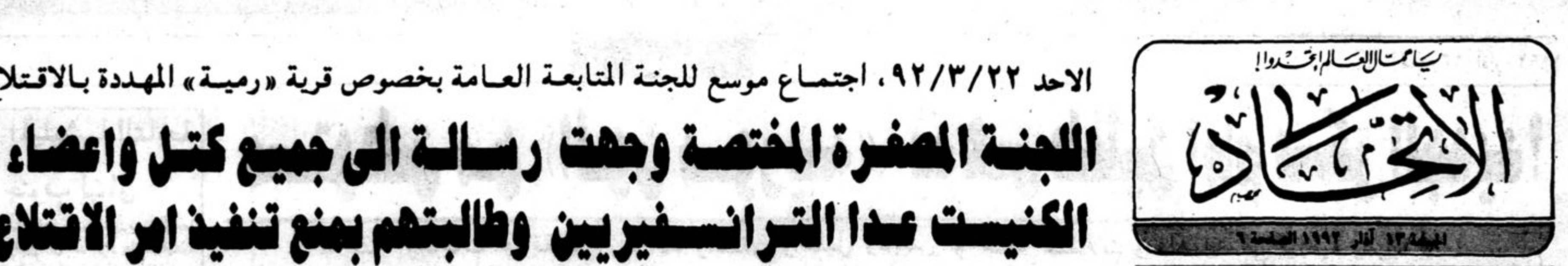
واوضح ان عددا من الوزارات يشرف الآن على امان الاسلحة النووية لكن الخلافات بين الادارات كبيرة الى درجة لا يتم معها ابلاغ المعلومات «حتى لو كانت تمس الامن».

وقال ايضا انه تم تخزين الاسلحة التي سحبت من القوقاز في «مستودعات قديمة لا تتناسب مع هذه الكميات الكبيرة من الرؤوس» النووية.

واعتبر انه «يصعب توقع» اي تطور على صعيد الامان النووي، واشار خاصة الى احتمالات «الاستيلاء على رؤوس نووية للابتزاز». وقال «يمكن ممارسة الابتزاز بمجرد التهديد بتفجيرها».

وقدر نوفيكوف احتياطي الرؤوس النووية في الاتحاد السوفييتي السابق بنحو ٣٠ الف رأس نووي، واشار الى ان فترة الاستعمال المضمونة تراوح بين ١٠ و١٥ سنة. ويجدر سنويا استبدال وتفكيك بين الفين وثلاثة آلاف رأس نووي.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٣ آذار ١٩٩٢ الصفحة ٦



الاحد ٩٢/٣/٢٢، اجتماع موسع للجنة المتابعة العامة بخصوص قرية «رمية» المهددة بالاقتلاع

اللجنة المصغرة المختصة وجهت رسالة الى جميع كتل واعضاء الكنيست عدا الترانسفيريين وطالبتهم بمنع تنفيذ امر الاقتلاع

● حيفا - لمراسل خاص - وجه مكتب لجنة المتابعة العامة للجماهير العربية الدعوة الى اعضاء اللجنة للاشتراك في اجتماع موسع للجنة يعقد في الحادية عشرة من قبل ظهر الاحد ١٩٩٢/٣/٢٢ في قاعة بلدية شفاعمرو. وعلى جدول اعماله قضية واحدة هي خطر اقتلاع القرية العربية «رمية».

ووجه المكتب الدعوة ايضا الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذا الاجتماع، وكذلك الى العديد من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل (عدا الترانسفيريين). وهذا طبعا بالاضافة الى اعضاء الكنيست العرب الذين هم اعضاء اصلا في لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب.

ومن المنتظر ان يبحث هذا الاجتماع ويقر الاجراءات اللازمة للتصدي لخطر اقتلاع هذه القرية ولمنع تنفيذه. وستقدم له اللجنة المصغرة المختصة توصياتها بخصوص ذلك.

هذا وكانت اللجنة المصغرة المختصة بالموضوع والمفوضة من قبل لجنة المتابعة العامة، قد وجهت رسالة في مطلع الاسبوع الحالي الى جميع كتل الكنيست والعديد من اعضائها (عدا الترانسفيريين) شرحت فيها قضية «رمية» وتسلسلها، وكيف ان دائرة اراضي اسرائيل - نيابة عن الحكومة - قد استصدرت امر اخلاء اهالي هذه القرية حتى يقام على اراضيهم - بما فيها حيث تقوم بيوتهم - حي سكني جديد تابع لمدينة كرمئيل ومخصص للمهاجرين الجدد.

وجاء في نهاية الرسالة: «واننا اذ نحذر من ارتكاب هذا الظلم فاننا نطالبك انت وزملاءك - اي أعضاء الكنيست - ان تعملوا لمنع تنفيذ هذا الظلم».

وطلبت اللجنة من كل عضو كنيست وجهت اليه الرسالة ابلاغها برده على عنوان «لجنة قرى الاربعين» وان يتوجه الى نفس العنوان اذا رغب في معلومات اضافية.

والسؤال المطروح الان: هل تسكت وتوافق كتل الكنيست - من العمل والليكود ومثلث اليسار الصهيوني والمتدينين - على هذا الظلم وفي ظروف المعركة الانتخابية الجارية والتي يطلبون خلالها ود الجماهير العربية؟! هل يكون اقتلاع قرية «رمية» هو هديتهم لهذه الجماهير بمناسبة الانتخابات؟!

تربية «لتقريب الشعوب»!

اسرائيل دولة... بلا حدود!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ليست لدولة اسرائيل اية حدود لا مع مصر ولا مع الاردن ولا مع لبنان ولا مع سوريا. هذا ما تتضمنه كراسة مدرسية جديدة مخصصة للطلاب من المهاجرين الجدد.

وقد اصدر الكراسة «المركز للتكنولوجيا التربوية» بالتعاون مع السكرتاريا التربوية التابعة لوزارة المعارف والثقافة. وتوزع الكراسة حاليا في شتى مدارس الدولة.

الفصل الاخير من الكراسة، وهو بعنون «انا كذلك في دولة اسرائيل»، يعرض خريطة لاسرائيل بلا حدود البتة. ويطلب من الطلاب ان يعينوا عليها موقعي القدس وتل ابيب.

وتقول معدّة الكراسة، باتيا قام، ان الطاقم الذي اعد الكراسة والذي يضم بين اعضائه يهودا فينسكي المقرب من وزير المعارف زبولون هامر، قرر الامتناع عن تناول مسألة حدود اسرائيل وذلك لتجنب اثارة مواضيع مختلف عليها: «فقد كان من المهم لنا» - والكلام لأعضاء الطاقم الذي اعد الكراسة «ان نكون ضمن الاجماع القومي كيهود وكإسرائيليين»!

ويعالج الطلاب خريطة اخرى في الكراسة تظهر حدود اسرائيل زمن عزرا ونحميا التي تصل الى الخليل جنوبا والى بيت ايل في الشمال واريحا في الشرق.

جدير بالذكر ان «اتفاقية السلام» مع مصر واردة في الكراسة، الا ان الحدود مع هذه الدولة غير واردة!

هذا، وطالب عدد من اعضاء الكنيست، امس، بالغاء هذه الكراسة. واتهم يوسي سريد وزارة المعارف بتسييس التعليم. وهذا غير قانوني.

حركة «جسر للسلام» تشجب حملة التحريض على الجماهير العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شجبت حركة «جسر للسلام» حملة التحريض الرعناء على الجماهير العربية في البلاد، التي تتخذ من حادث القتل في معسكر «غلعيد» ستارا لها.

وجاء في بيان خاص اصدرته الحركة وتلقت «الاتحاد» نسخة عنه امس ان الجماهير العربية لا يتعين عليها ان «تعلن الولاء» كلما وقع حادث يقوم به متطرفون افراد.. ويجب ان نرى في كل فرد، يهوديا كان ام عربيا، انسانا يتحمل المسؤولية الكاملة عما يقوم به من اعمال.

اخيرا شجب البيان حادث قتل الجنود في «غلعيد» وكل حادث قتل سواء كانت ضحيته يهودية ام عربية.

كوليك يتوجه الى المحكمة العليا لمنع شارون من بناء حي يهودي جديد في القدس المحتلة



● كوليك ● ● شارون ●

● القدس - افاد ناطق باسم بلدية القدس، امس الخميس، ان رئيس البلدية تيدي كوليك طلب من المحكمة العليا منع تنفيذ خطة وزير الاسكان، اريئيل شارون، لبناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية (المحتلة).

واشار الناطق باسم البلدية الى ان الخطة تقضي ببناء هذا الحي في موقع مدرسة فلسطينية للاطفال المعاقين يجري بناؤها الآن.

وكان عدد من المسؤولين في الشرطة اعترضوا، في العام ١٩٩١، على بناء هذه المدرسة بحجة ان بناء هذه المدرسة في موقع قريب من المقر العام للشرطة قد «يخلق مشاكل امنية»!

وافاد شارون من ذلك لوقف الاعمال من خلال «لجنة التخطيط لمنطقة القدس». وينوي وزير الاسكان بناء ٢٠٠ مسكن لمستوطنين من المتدينين في هذا الموقع، حسب ما افادت الصحف الاسرائيلية.

وابلغت البلدية المحكمة العليا بأنها استثمرت حتى الآن مليوني شيكل في بناء المدرسة وان الاطفال المعاقين «لا يمكن ان يشكلوا خطرا على امن الشرطة».

قتيلان و(٤٠) جريحا في حادث طرق مروع على طريق تل ابيب - ايلات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع، مساء أمس الخميس، حادث طرق مروع على طريق ايلات - تل ابيب أسفر عن مصرع شخصين واصابة (٤٠) آخرين بجراح معظمها خطيرة ومتوسطة.

وقد نجم الحادث عن انجراف حافلة باص، كانت تقل ركابا من تل ابيب الى ايلات في منطقة قريبة من ديمونة، مما أدى الى انقلابها مرتين ومقتل وجرح كل من كان فيها.

وقد هرعت سيارات الاسعاف الكثيرة وقوات كبيرة من الشرطة الى منطقة الحادث. وتم نقل معظم الجرحى الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع لتلقي العلاج.

سقوط الشجرة الضخمة على سيارة مطران الناصرة كاد يؤدي الى مصيبة!



● الشاب عفيف راشد بعد ان نجا، ينظر الى ما آل اليه سقوط الشجرة.

(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - ... ثوان معدودة وكان من الممكن أن تقع مصيبة يروح ضحيتها شاب من الناصرة نتيجة الرياح العاصفة التي هبت في يومي أمس وامس الاول. فقد حاول انقاذ سيارة من سقوط شجرة ضخمة (طولها ٢٠ مترا) عليها.. لكن الشجرة سقطت على السيارة وهو بداخلها.

ففي حوالي الساعة الثامنة من صباح أمس الخميس، بينما كان الشاب عفيف راشد من الناصرة يقف على شباك بيته لاحظ ان الشجرة المقابلة لبيته تكاد تسقط على سيارة سيادة مطران الروم الارثوذكس كرياكوس. فهرع لانقاذها. وهكذا روى لنا ما حدث له: «عندما شاهدت الشجرة تلوح في الهواء، قدرت انها ستسقط حتما لكني لم اتخيل انها ستسقط بهذه السرعة. توجهت الى دير المطرانية (في منطقة العين) وطلبت مفاتيح السيارة حتى ابعدها. اخذتها وتوجهت الى السيارة فورا. جلست الى المقود، وللاحتياط ابقيت رجلي اليسرى على الارض، وما ان ادرت المفتاح حتى سقطت الشجرة. عندما سمعت صوت الضربة خرجت بسرعة من السيارة واستلقيت ارضا على ظهري. اعتقدت انني، هكذا، اكون بعيدا عن الخطر. وسمعت صوت صراخ امرأة، فهمت فيما بعد انها حسبتني ميتا».

وقصت الشجرة سطح عريشة الزنك التي اوقفت السيارة تحتها وتسببت في اضرار جدية في السيارة. وتحطمت العريشة.

وكان هذا الحادث، واحدا فقط من الاضرار التي وقعت في الناصرة بسبب الرياح والعواصف. فقد سقط عدد من اعمدة الاشارات الضوئية في المدينة اضافة الى عشرات انتينات التلفزيون على سطح البيوت وادت الى قطع اسلاك الكهرباء، والتلفون. وقام عمال قسم الطوارئ في بلدية الناصرة بقص ثماني شجرات كانت تشكل خطرا من سقوطها كما سقطت شجرة ضخمة في منطقة القشلة ولم تحدث اي ضرر.

تخريب الاف دونمات القمح والشعير العائدة للمزارعين البدو في النقب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم أفراد ما يسمى بـ «الدوريات الخضراء» و«دائرة اراضي اسرائيل»، منذ أسبوع، بحراثة وتخريب الاف الدونمات المزروعة بالقمح والشعير، الامر الذي يسبب خسائر فادحة للمزارعين وذلك تحت الحجة الكاذبة بأن الاراضي «تابعة للدولة».

هذا ما جاء في بيان صحفي أصدرته جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو في اسرائيل، التي تتخذ من بئر السبع مقرا لها.

وأضاف البيان: وتتبع السلطات هذه العمليات في هذا الوقت بالذات حيث بدأت المحاصيل تخرج سنابل، وفي هذه السنة بالذات حيث استبشر المزارعون البدو خيرا نتيجة للامطار التي هطلت هذا العام والتي رأوا بعدها ان محصولهم سيعود عليهم بالفائدة والخير.

وقال البيان: «ونحن اذ ندين هذه الاعمال البشعة نتوجه الى السلطات المختصة كي ترفع يدها عن المزارعين البدو، الذين اختاروا العيش في ارضهم وبكرامتهم رغم الظروف الصعبة التي تواجههم، ونطالب بان تقوم الدولة بدفع تعويضات للمزارعين وتقديم المشاركين في هذه الجريمة الى القضاء، لعدم وجود امر من المحكمة معهم وقت قيامهم بهذه الفعلة الشنيعة. وتقوم الجمعية في هذا الوقت بالتحضير للمطالبة بتعويضات عن المزروعات التي خربت».

في بحث جديد لجمعية رفع تكافؤ الفرص:

المسؤولون الحكوميون يفضلون زيارة البلدات اليهودية على زيارة البلدات العربية

● وزارات العمل والرفاه، التجارة والصناعة، الاتصال، السياحة، المواصلات.. لم ترسل اي مسؤول منها للوسط العربي بتاتا، بينما فضلت بقية الوزارات (باستثناء وزارة الشرطة) الوسط اليهودي على العربي ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف البحث الجديد الذي اصدرته جمعية رفع تكافؤ الفرص بقيادة الباحثين فيصل عزايزة والوف هار ايبن، عن ان الوزراء والمسؤولين الحكوميين بشكل عام يفضلون زيارة البلدات اليهودية على البلدات العربية. وانه في اللقاءات التي تتم بين رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية من جهة وبين المسؤولين في الوزارات، يكون العرب بشكل عام غير راضين واليهود راضين اكثر.

ويعتمد هذا البحث على الزيارات المتبادلة للمسؤولين في السلطة والمسؤولين العرب خلال الفترة من انتخابات ١٩٨٩ حتى نهاية ١٩٩١ وذلك باجراء مقارنة بين: ام الفحم والخضيرة، الطيبة وكفارسابا، شفاعمرو وكرمئيل، ورهط وديمونة، طمرة ونهريا، سخنين ومجدال هعيمق، باقة الغربية وبرديس حنا، الطيرة ويهنة، المغار وبيسان، عرابة وصفد، كفركنا ونيشر. فاتضح ان الوزراء والمسؤولين الحكوميين قاموا بـ ١١٣ زيارة ميدانية، ٨٢ منها (٧٣٪) للوسط اليهودي و٣١ (٢٧٪) للوسط العربي.

ويقول الباحثان ان الوقت الذي يقضيه المسؤول في زيارة او استقبال المواطنين لا يشكل مقياسا للاهتمام. ولكن بدون شك يعطي فكرة عامة حول هذا الاهتمام وبالتالي ما ينجم عنه من خدمات.

ويتضح ان وزارة واحدة فقط تعاملت بمساواة مع اليهود والعرب في الزيارات للبلدات. ولكن الوزارات التي تعنى في قضايا الخدمات البلدية فضلت القيام بزيارات للوسط اليهودي اكثر من الوسط العربي. وهناك وزارات لم تهتم ابدا بأية زيارة للوسط العربي هي: العمل والرفاه (المفروض انها تعالج قضايا البطالة) والتجارة والصناعة والسياحة والاتصالات والمواصلات والعلوم.

ومن الملفت للنظر ان هناك وزارتين «تميزان لصالح العرب» هما وزارتا الشرطة والاديان. فكلاهما ارسلت كبار موظفيهما فقط للوسط العربي. وهذا بالاضافة الى وزارة الشؤون العربية طبعا.

ويشير البحث الى ان رئيس الدولة قام ايضا بزيارات للوسط العربي اكثر من الوسط اليهودي.

ولكن رئيس الحكومة، الذي هو صاحب السلطة الفعلية، زار الوسط اليهودي ولم يزر الوسط العربي.

ويلفت الباحثان النظر الى ان مبادرات رؤساء السلطات المحلية العربية لمقابلة المسؤولين في الحكومة ووزاراتها ما زالت قليلة. ولكن في الزيارات التي تمت في الوزارات من الطرفين، اليهودي والعربي، كانت النتائج مثيرة. فهناك من خرج غاضبا وهناك من خرج راضيا. بين الغاضبين كان ثلاثة عرب (هم ممثلو الطيبة وطمرة ورهط) ويهوديان (كرمئيل وكفارسابا) وبين الراضين ٨ يهود (بيسان، ديمونة، الخضيرة، يهنة، مجدال هعيمق، نهريا، نيشر صفد) وخمسة عرب (ام الفحم، باقة الغربية، الطيرة، سخنين، عرابة).

عربي من الطيبة:

اعترف بقتل سويدية بسبب «الايدز».. وتبين انه غير مصاب بالفيروس!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عمر حاج يحيى، من سكان الطيبة، اعترف للشرطة بمبادرته انه قتل نادلة سويدية، عندما كان يعيش في السويد، لانها.. اصابته بفيروس «الايدز».

الشرطة القت القبض على عمر اثر عملية تفتيش روتينية اجرتها في احد شوارع تل ابيب. وهو بدوره اعترف للشرطة، بمبادرته، بأنه قتل نادلة سويدية. الشرطة في البداية لم تصدقه. وعندما اجرت اتصالات مع السويد تبين ان نادلة سويدية قد قتلت بالفعل في (١٥) تشرين الاول الماضي. وجرى التحقيق، في حينه، مع صاحب المطعم الذي تعمل فيه. لكن التحقيق لم يسفر عن اية نتيجة خاصة وان صاحب المطعم في هذا اليوم كان يتواجد في الولايات المتحدة.

وهكذا استدعت شرطة اسرائيل محققين اثنين من السويد. وحضرا بالفعل الى البلاد. وحققا، امس الاول، مع عمر. والتحقيق مستمر.

وعلم ان عمر اعترف بارتكابه عملية القتل اعتقادا منه انه اصيب بفيروس «الايدز». لكن الفحوصات التي اجراها بمبادرة الشرطة اظهرت انه غير مصاب بهذا الفيروس على الاطلاق!

الرياح دفعت الباب واصبع الطالب انقطع!

● الرياح الشديدة التي تضرب البلاد ادت، فيما ادت، الى قطع اصبع طالب (١٣ عاما) في مدرسة «مجديم» في كرميئيل.

الرياح الشديدة دفعت باب الصف فأغلق على احد اصابع الطالب الفتى و.. قطعته.

وحاولوا في مستشفى «رمبام» اعادة الاصبع الى مكانه في عملية جراحية لكن دون جدوى.

دخلت المراحيض وخرجت مع طفل!

● امرأة حامل من ريشون لتسيون دخلت المراحيض لقضاء حاجتها. لكنها خرجت مع طفل.

زوجها اتصل مع نجمة داوود الحمراء، وطلب مساعدة فورية قائلا: «زوجتي تلد في المراحيض». واضاف: «زوجتي دخلت المراحيض لقضاء حاجتها. لكن الولادة بدأت. وجزء من الجنين بات في الخارج»!

بقي ان نشير الى انه عندما وصل طاقم نجمة داوود الحمراء (بعد ست دقائق) كانت المرأة مستلقية على سريرها والطفل المولود الى جانبها... مبروك!

يطفىء السجائر في جسم ابنه!

● والد من حيفا (٤٤ عاما) المتهم بالاعتداء على اولاده وزوجته بالضرب والذي كانت الشرطة اعتقلته ثم اطلقت سراحه، يواصل ضرب اولاده.

وقال ممثل الشرطة ان المتهم اعتاد في العام الجاري على ضرب نجله ابن العاشرة بواسطة عصا ممسحة وكذلك اطفاء السجائر على جسده. الولد ذهب الى المدرسة وعلامات اطفاء سجائر ظاهرة على يديه. والمدرسة، بدورها، قدمت شكوى للشرطة.

كما ان ابنته الثانية (٤ سنوات) تعاني من اعتداءات والدها. فقد ذهبت في المرة الاخيرة الى المدرسة وعلامات الضرب ظاهرة على وجهها وتحت عينيها.

آذار	رمضان	امساك	فجر	ظهر	عصر	المغرب	العشاء
		د س	د س	د س	د س	د س	د س
الجمعة ١٣	١٠	٤.١٠	٤.٣٠	١١.٤٨	٣.١٢	٥.٥٢	٧.٠٧
السبت ١٤	١١	٤.٠٨	٤.٢٨	١١.٤٨	٣.١٢	٥.٥٣	٧.٠٨
الاحد ١٥	١٢	٤.٠٧	٤.٢٧	١١.٤٨	٣.١٣	٥.٥٣	٧.٠٨

● سالم جبران ●

منع اقتلاع «رمية» ورمي اهلها في العراء – حماية لقرية.. ودفاع عن بقاء شعب!

*** في الكمانة لا شيء، لا ماء ولا كهرباء ولا مدرسة ولا تلفون.. وفي مستوطنة «كمون» المجاورة كل شيء. هل نصل الى الاستنتاج بأن المكتوب في هويتهم «يهودي» يستحقون كل شيء والمكتوب في هويتهم «عربي» لا يستحقون شيئا غير.. الاقتلاع؟!! ***

● في الاسبوع الماضي اتخذت محكمة العدل العليا قرارا يجب ان يطيّر النوم من عيوننا ويوقظ كل ما فينا من قلق انساني على بقائنا فوق ارض وطننا.

قرار المحكمة يجيز، عمليا، اقتلاع العرب من القرى «غير المعترف بها» لاستخدام اراضيها لتوطين المهاجرين الجدد

في السابق، حتى ايام الحكم العسكري في الخمسينات كانت الحكومة تختبئ وهي تسعى لنهب اراضي العرب، وراء اصطلاحات عامة: «المصلحة العامة»، «مصلحة الجمهور»، «اغراض التطوير» وما الى ذلك. اي ان الحكومة كانت تحاول عدم اعطاء صفة رسمية للعنصرية المعادية للعرب، للاقتلاع ونهب الاراضي، وحتى مشروع «تهويد الجليل» في حينه، سعوا رسميا الى تسميته باسم «ملطف» – قانون تطوير الجليل. وعندما وقف المسؤولون الحكوميون في مجابهة نضال شعبي واسع ضد تهويد الجليل، زعموا ان التطوير «من الطبيعي ان يكون لصالح كل السكان، اليهود والعرب».

واما الآن ونحن على مشارف نهاية الالف الثاني، وبينما الانسانية تحلم احلاما عظيمة للتطور المقبل، فان حكومة اسرائيل تخطط – مع اجازة من المحكمة – لجلب اليهود من انحاء العالم الى هنا، وتعتقد بأن توطينهم يمكن ان يكون على حساب السكان الاصليين مباشرة.

***

قرار المحكمة هو بشأن «رمية» فقط، تلك القرية العربية التي تقع جنوب الشارع العام عكا – صفد، جنوب المدينة «الحضارية» الجديدة كرمئيل. بيوت بسيطة بعضها من الحجر وبعضها من البراكيات.. واشجار الزيتون والتين والعنب، في مداخل القرية وبين البيوت تجعلها قرية عربية نموذجية. قريبا جدا من بيوت «رمية» تقف شاهقة عمارات كرمئيل. لا اعرف لماذا احسست عندما وقفت بين رمية وكرمئيل بأن كرمئيل كلها مبنية على صدر اهل رمية، وعلى صدري.

كل المساحات التي نهبوها لم تكف. لا حدود لشره السلطة الى الارض العربية. ولذلك لم يجدوا مكانا ليستوطن فيه القادمون الى ارض الميعاد الا ارضكم، يا اهلنا، في رمية.

مساء الثلاثاء الماضي بث التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية برنامجا خاصا عن «القرى غير المعترف بها» وتحديدا عن «الكمانة» و «الضميدة» و «عرب النعيم». يستحق محرر البرنامج اليشاع شبيغلمان كل الاحترام والتقدير. فقد اعطى، بمقارنة الصورة بالصورة، مقارنة صارخة بين «الكمانة» ومستوطنة «كمون» القريبة جدا منها. عند السكان الاصليين بيوت بائسة، لا ماء، لا كهرباء، لا تلفون، لا عيادة، لا مدرسة، وعلى الوجوه قهر كولونيالي. لا اعرف لماذا ذكّرني مباشرة بالهنود الحمر في امريكا وبالافارقة الاصليين في جنوب افريقيا. «نحن مواطنون مثل اليهود ندفع الضرائب ونحمل الهوية. لماذا لا يحق لنا ان نشرب ماء نظيفا مثلهم؟ لماذا لا نستحق الكهرباء مثلهم؟ لماذا لا نستحق التلفون والعيادة مثلهم؟ السنا اخوانهم في الانسانية؟!» – هكذا هتف في مرارة لاهبة وهادئة معا واحد من اهلنا في تلك القرى، وكان كأنما هو لا يخاطب مراسل التلفزيون فقط، لا يخاطب الاسرائيليين، فقط، بل يخاطب العالم كله، يخاطب الامم المتحدة، يخاطب المفهوم العالمي المطاط «والشرعية الدولية»، يخاطب الضمير العالمي. («يا صوتي ظلك طاير زوبع بهالضماير خبرهم علّي صاير، بلكي بيوعا الضمير»).

وعندما جلس وزير الداخلية في مجابهة الصحفي اليشاع شبيغلمان كان محرجا تماما، بدا على وجهه انه يعرف الحقيقة الصارخة، يدرك ضخامة الظلم والغبن والاهانة، ولكنه حاول ان يدافع وان يبرر.

قال له شبيغلمان: تقول عن التجمع السكاني العربي ذي الـ ٤٠٠ نسمة بأنه صغير، ولذلك لا يستحق ان يكون قرية مستقلة. فلماذا تستحق «المنطرة» التي يسكنها عشرات فقط، مكانة قرية مستقلة؟ كيف يمكن ان نفسر حقيقة ان اهل الكمانة على بعد عشرات الامتار من مستوطنة «كمون» ومع هذا فان المستوطنة اليهودية تتمتع بكل شيء والقرية العربية تفتقر الى كل شيء. هل الحقيقة العارية هي ان الذين مكتوب في هويتهم «عربي» لا يستحقون والذين مكتوب في هويتهم «يهودي» يستحقون؟!

اننا نقترب من يوم الارض، ولكن هل حقا يجب ان نكثف اهتمامنا بمأساة اكثر من اربعين قرية في الجليل واكثر من ثلاثين قرية في المثلث والنقب (اكثر من ٢٠ الف انسان) فقط في «المناسبات»؟

معركة الارض هي بلا شك معركة واحدة، قضية واحدة، من وجهة نظر السلطة ومن وجهة نظر الجماهير العربية، فلقد كان تهويد الارض، نقل ملكيتها واستعمالها من العرب الى اليهود، استراتيجية دائمة متفقا عليها بين المباي والحيروت، بين العمل والليكود بين السلطة الصهيونية والمعارضة الصهيونية، والآن ايضا فان المعركة لحماية اراضي عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد واستعادة اراضي الناصرة وافشال المشروع الشاروني العنصري «مشروع النجوم السبع» وانقاذ اهل النقب وارض النقب، هي قضية واحدة مترابطة تماما مع قضية «القرى غير المعترف بها»، مع فارق واحد، وهو ان الحكومة تريد نهب اراضي المشهد وكفركنا والرينة وعين ماهل، بدون ترحيلهم (حاليا، على الاقل) بينما تريد الحكومة اقتلاع «القرى غير المعترف بها» في اطار خطة نهب اراضي هذه القرى.

احيانا يعجز كل الكلام عن التعبير عن غصة قهر على وجه طفل بائس. وهذا الكلام ينطبق، خصوصا، على اهلنا في «الرمية» و «الكمانة» و «عرب النعيم» و «الضميدة» و «العريان» و «عين حوض» وغيرها. اكاد اقول ان كل مأساتنا منذ ١٩٤٨ الى الآن تتركز بشكل مكثف وصارخ على وجوه اطفال هذه القرى. ماذا يقول المثل؟ تحمل نقطة الماء كل حضارة ماء المحيط. ونعتقد بأن مرارة اهلنا في «القرى غير المعترف بها» تحمل كل حضارة مرارتنا كشعب تحت التهديد الدائم، كشعب يعيش تحت سيف الاقتلاع.

في اعتقادنا ان الذهاب الى المحاكم، بما في ذلك المحكمة العليا، يجب ان لا يكون ميكانيكيا وتلقائيا. فالقضاء في نهاية المطاف جزء من المؤسسة الحاكمة على الاقل الآن. المحاكم تحكم حسب القوانين التي تشرعها الكنيست في ظل النظام السياسي القائم. ولم يتمكن شعب من حماية نفسه ومن حماية ارضه ومن ضمان مستقبله فوق ارضه بقوة القضاء، بل بالنضال، قد تكون كلمة نضال فقدت بعض معناها مع السنين، ولكن اهلنا الابطال في «رمية» بدون ان يستخدموا كلمة «نضال» وبدون ان يطلقوا الشعارات يقولون بوجوههم المشبعة مرارة وعيونهم المليئة عتابا ونقمة والتصاقهم بالأرض، ان تشبث الشعب بأرض الآباء والاجداد يبدو قويا، غريزيا، مثل التشبث بالحياة نفسها.

كم تبدو صغيرة وسخيفة كل الاعتبارات الحزبية والفئوية والانتخابية والزعاماتية ازاء ضخامة الخطر الداهم وضخامة المهمة المقدسة التي امامنا.

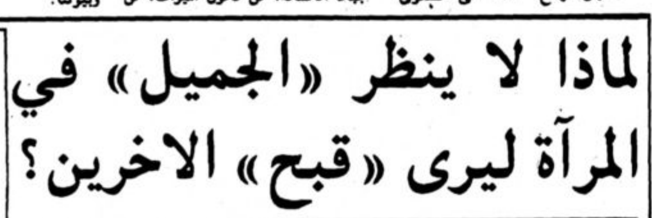
«رمية» تحت خطر ان تقتلع السلطات بيوتها وترمي اهلها واثاثهم في مهب الريح، كأنما هم «صحون طائرة» سقطت في ارض الشاغور بالصدفة.

والاربعون – ويقال الثمانون – قرية غير المعترف بها كلها «رمية».

والاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل كلها «رمية». ويضحكنا، الى حد البكاء، ان النازلين مؤخرا على كار السياسة، يقومون بالمقارنات بيننا كأقلية وبين الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة. وبعضهم، بعد ان تعلم كلمة «لوبي يهودي امريكي» صار يتكلم عن «لوبي عربي في اسرائيل». لا، يا سادة، ان المقارنة الحقيقية هي بيننا وبين اخوتنا وابناء جلدتنا – الافارقة في جنوب افريقيا.

فهل نرتفع، حقا، الى مستوى النضال لبقائنا الابدي فوق ارضنا؟

يا قبور اهلنا من ايام العهد العثماني والبريطاني المنشورة في جبال الكمانة: لن نخون الميراث، لن نخون قبور اجدادنا، ولن نفرط بمستقبل اطفالنا واجيالنا الصاعدة.. وكلنا «رمية»، نموت ولا نترك ارضنا وبيوتنا.



لماذا لا ينظر «الجميل» في المرآة ليرى «قبح» الاخرين؟



● بقلم: نسيم ابو خيط ●

«من المتوقع ان ترتفع العمليات التخريبية ضد الاسرائيليين في الفترة القريبة، سواء داخل الخط الاخضر او في المناطق او في الخارج»..

هذا ما قالته الصحف على لسان «مستشار رئيس الحكومة لمحاربة الارهاب»، يغئال كرمون في اعقاب مقتل ضابط الأمن او الملحق العسكري للسفارة الاسرائيلية في تركيا، ايهود سدان.

وانا لن اتتبع الرسم البياني للاحداث، كما يستوحي مساره مستشار رئيس الحكومة المذكور، فهو ادرى ليس فقط بالذي ظهر وانما بالذي خفي ايضا. فأنا لست بحاجة لذلك.

فمثلا، ليس من الضروري ان يكون الانسان خبيرا في «مكافحة الارهاب» حتى يستطيع ان يعد من واحد الى ثلاثة – وهي ثلاث عمليات او ضربات «امنية» وقعت ضد جنود و «مدنيين» اسرائيليين داخل اسرائيل (معسكر غلعاد وفي المناطق المحتلة (القاء قنبلة على موقع عسكري في «بيت هداسا» في مدينة الخليل) وتفجير سيارة الملحق العسكري في انقرة، وهو بداخلها. (وهذه العملية الاخيرة هي الطريقة الاكثر شيوعا في الاغتيالات السياسية منذ اكثر من عشرين سنة، اي منذ ان نشط الشباك في اغتيال قادة «فتح» في اوروبا وفي الدول العربية – خصوصا في لبنان)..

لن اتتبع تسلسل الاحداث الاخيرة.. فالتاريخ نفسه لا يوافق على محاولات كتابته بالمقلوب عن طريق غسل الايدي من اعمال الارهاب، كما تفعل «اذرع الامن» والمحافل السياسية المقررة في بلادنا، حين تعتبر عمليات القتل الجماعي، بالقصف الجوي، التي تنفذها «طائراتنا»، وتعود سالمة، وكأنها مجرد «رد» على تفجير لغم تحت حافلة عسكرية تجوب الارض المحتلة – مثلا.. بينما تسمي تفجير اللغم تحت الحافلة العسكرية «عملية تخريب»!

لكنني على يقين من ان ازدياد عمليات ضرب الاسرائيليين داخل الخط الاخضر، وفي المناطق المحتلة، وحتى في خارج المنطقة كها – نابع من امر واحد هو الاحتلال والاصرار على مواصلته وعدم حل قضية حدود دولة اسرائيل التي تمتد على خريطة تتوغل في لبنان وسوريا والاردن – كما اعادت نشرها وسائل الاعلام بمناسبة وفاة بيغن، وهي الخريطة التي وضعها الحزب الحاكم («حيروت» سابقا) هدفا له، ولم يعلن في يوم من الايام انه يتخلى عنه.. بالعكس فان كل تصرفاته تدل على انه ما زال يسعى لتحقيق هذا الهدف.

وليس صدفة ان «العمليات التخريبية» انخفضت كما وكيفا قبيل وعند بدء محادثات السلام، وانها تتصاعد كلما اوصد الوفد الاسرائيلي المفاوض الابواب التي تحاول الاطراف الاخرى فتحها والتي تفضي الى الجد، الى بحث القضايا الجوهرية التي تثير الخلاف والاحتراب، والتي لا حل للنزاع الاسرائيلي العربي بدون طرحها والاتفاق حولها.

واريد ان اشير الى انه ليست «العمليات التخريبية» وحدها التي تزداد.. فهناك «ظاهرة» اخرى تتصاعد، وهي مواصلة شد «حبل الوصال» مع الولايات المتحدة، والذي سيزداد كلما اقترب موعد الانتخابات، للعب على وتر التطرف القومي الذي حمل على جناحيه الليكود واحزاب اليمين واجلسها على سدة الحكم.. الامر الذي يتهدد الضمانات والدولارات ومشروع الاستيطان الصهيوني الجبار الذي لم تحققه كل حروب اسرائيل خلال العقود الاربعة الماضية.. ذلك ان حكام بلادنا لا يريدون الاقتناع بأن الدنيا تغيرت وان دور العصا التي استعملوها خلال سنوات وجود المعسكرين والحرب الباردة قد انتهى. فوزير «الأمن»، ارنس، يصر في تصريحه الجديد جدا على ان الدنيا ما زالت تراوح في مكانها، وان «الولايات المتحدة تحتاج اسرائيل اليوم اكثر من السابق، ومن مصلحتها ان تحافظ على علاقات جيدة معنا»، اي والله: من مصلحة الولايات المتحدة!

لنعد الى حيث بدأنا ونقول: ان اتهام «اعمال الارهاب» و «ايران التي ترعى وتشجع منظمات كبيرة، من ضمنها حزب الله» – لا يغير من واقع الامر شيئا. لأن ايران كانت موجودة قبل التصعيد الاخير، وكذا حزب الله وغيرهما الذي كان (العراق وليبيا وسوريا) او الذي سيكون.

اما واقع الأمر فيقول انه طالما لم تحل قضية الشعب الفلسطيني، وقضايا الحدود مع سوريا ولبنان وفلسطين – فلن تتوقف المقاومة.. ولن يغير من الأمر شيئا ان يسمي حكام بلادنا، ومعهم وسائل الاعلام، هذه المقاومة بالـ «ارهاب». ومن المضحك ان تتردد كلمات مثل «الارهاب» و «التخريب» في هذه الايام التي تفرش فيها وسائل الاعلام في بلادنا سيرة رئيس حكومة اسرائيل السابق، مناحم بيغن، المليئة بـ «اعمال التخريب» والخروج على القوانين الدولية والذي وصمه اول رئيس حكومة في اسرائيل، دافيد بن غوريون، بالارهابي..

والسؤال المشروع: لماذا لا ينظر «الجميل» في المرآة قبل ان يبحث عن القبح في وجوه الآخرين؟

● علي عاشور ●



حزبنا وجبهتنا هما سلاح شعبنا المفضّل

*** اذا كان لا بد من تنافس فلتتنافس كل «الاسلحة» على خدمة هذا الشعب * كل الاصوات لجبهتنا الكبرى جبهة المستقبل ***

● كل الذين يتنبأون بفشل حزبنا - الشيوعي الاسرائيلي - وجبهتنا - الدمقراطية للسلام والمساواة - في انتخابات الكنيست القادمة، اعتمادا على انهيار الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية سيصابون بخيبة امل كبيرة. ذلك لأن هؤلاء لا يعرفون تماما حقيقة شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد ومعدنه الاصيل.

فشعبنا واع، صقلته المآسي والمحن، وتربطه بالقوى الدمقراطية اليهودية روابط وثيقة. وهو، في مجمله، يمثل قوة دمقراطية كبيرة معترف بها محليا وعالميا. وله دوره الفعال في تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة.

ولا أشك في ان كل اولئك الذين تركوا حزبنا وجبهتنا او أبعدوا عنهما لاسباب ايديولوجية او تنظيمية، افرزتها التطورات الاخيرة في معسكر الاشتراكية والشيوعية، سوف يؤيدون حزبنا وجبهتنا في الانتخابات القادمة لأنهما - الحزب الجبهة - كانا ولا يزالان حزبهم وجبهتهم. وهما بمثابة والديهم واهلهم ولا يتنكر لوالديه واهله سوى الولد العاق، وحاشا وكلا ان يكونوا كذلك.

ومثلما وقف الشيوعيون وحلفاؤهم الوطنيون الحقيقيون الى جانب شعبهم في اصعب الاوقات واثبتوا له. انه بالامكان النضال وتغيير الاحوال الى احسن منها في كل الظروف والاحوال، كذلك سيقف شعبنا الى جانب ابنائه الشيوعيين وحلفائهم الوطنيين الحقيقيين ولن يتنكر لهم ابدا على الرغم من كل التغييرات التي جرت في غير صالحهم في العالم وفي المنطقة.

فمهما يمكن ان يقال عن الشيوعية والشيوعيين وعن الحكم الشيوعي فقد ارتبط اسم الشيوعية في بلادنا بكل ما هو خيّر وشريف في هذا الوطن.

فالشيوعية تعني بالنسبة لشعبنا الجرأة والتضحية الى اقصى حد في النضال اولا وقبل كل شيء، من اجل تثبيت هذا الشعب في ارضه وفي وطنه والدفاع عن حقوقه القومية واليومية على قدم المساواة مع المواطنين اليهود واغاثة ودعم اخوته في المناطق المحتلة في نضالهم المتفاني للتخلص من الاحتلال واقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل.

انها تعني الدفاع عن ارضه ضد سياسة النهب والتشريد كما برز ذلك واضحا في يوم الارض الخالد - سنة ١٩٧٦.

انها تعني النضال العنيد من اجل الغاء الحكم العسكري الغاشم هذا النضال الذي استمر طويلا ولكنه تكلل بالنجاح في نهاية المطاف.

انها تعني النضال الناجح الذي لم يعرف الكلل من اجل فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي على قدم المساواة مع العامل اليهودي.

انها تعني اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - العربية - اليهودية - في العام ١٩٧٧ بعد ان تكللت بالنجاح الجبهة الدمقراطية في الناصرة. ثم تلتها الجبهات المحلية في العديد من المدن والقرى العربية. وفي اعقاب ذلك تحولت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي كانت اقامتها السلطة سنة ١٩٧٤، الى لجنة مكافحة تعبر عن وحدة شعبنا في هذه البلاد.

انها تعني اشياء كثيرة اخرى، خيّرة وشريفة - لا يمكن ان ينساها شعبنا على مدى اجيال طويلة.

لم يحتكر الشيوعيون، ولا في يوم من الايام، معارك النضال بل كان همهم ولا يزال دفع اكبر عدد ممكن من ابناء شعبهم الى حلبة النضال والسير معهم جنبا الى جنب الى معارك النصر.

لقد كانوا، حتى قبل قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يمثلون وحدة شعبنا ويعبرون عن طموحاته الوطنية والقومية.

واذا كانوا قد اقاموا هذه الجبهة فقد اقاموها لتضم معهم في صفوفها كل الوطنيين والدمقراطيين الحقيقيين من كلا الشعبين ولتتسع للاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا.

وهم لم يستغلوا الانتصارات التي حققتها الجبهة في انتخابات السلطات المحلية لاحتكار السلطة بل عملوا على ادارتها بالتعاون المخلص مع حلفائهم فيها.

وقد تنازلوا لحلفائهم عن طيبة خاطر عن مقاعد مضمونة لهم في الكنيست.

صحيح اننا نعيش في ظروف جديدة تختلف كثيرا عن تلك التي كانت قبل عشرات السنين. فقد نشأت اجيال جديدة تختلف كمّا ومعرفة ووعيا عن الاجيال السابقة.

وقد كنّا دائما ولا نزال، نحن ابناء الاجيال القديمة، نرغب في ان تنضم الاجيال الجديدة بأكثريتها الساحقة الى جبهتنا - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتحتل اماكن القيادة فيها.

كنا دائما ولا نزال نرغب في ان تتوحد الجماهير العربية وراء قائمة واحدة في انتخابات الكنيست وبشكل خاص في انتخابات الكنيست القادمة.

ولكن الوحدة لا تأتي بمجرد الدعوة لها. فهي ثمرة العمل المشترك والثقة المتبادلة. ولا عمل مشتركا بدون اهداف مشتركة. وبقدر ما تتوحد اهدافنا تتوطد وحدتنا.

وعدم توحدنا وراء قائمة واحدة في انتخابات الكنيست القادمة يجب ان لا يؤدي الى بعثرة اصواتنا على قوائم اخرى غير قائمة الجبهة والقوائم العربية - الدمقراطية والتقدمية - التي تجمعها اهداف مشتركة، ليكن شعارنا: اذا لم نتفق اليوم فستتفق غدا. كل الاصوات لجبهتنا الكبرى - جبهة المستقبل.

ان حزبنا - الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهتنا - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانا دائما، ولا يزالان، سلاح شعبنا في هذه البلاد في الدفاع عن حقوقه القومية واليومية المشروعة. ولا يمكن لشعبنا ان يستغني عن سلاحه او ان يتخلى عن هذا السلاح مهما مضى من زمن. فهو يمكن ان يشحذ هذا السلاح او يدعمه بأسلحة اخرى متطورة ولكنه لن يلقي سلاحه ابدا.

لقد جرب شعبنا على مر عشرات السنين مختلف انواع الاسلحة فلم يجد حتى الآن افضل من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سلاحا ماضيا ومجربا في مقارعة اعدائه وخصومه السياسيين.

واذا كان لا بد من تنافس في هذه الانتخابات فلتتنافس كل «الاسلحة» على خدمة هذا الشعب.

كـي يكونـوا جسرا للسلام

● عوزي بورشطاين ●

(الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)

● ان القاء القبض على اربعة عرب اسرائيليين من سكان المشيرفة وام الفحم، متهمين بقتل الجنود الثلاثة، قد احدث زلزلة كبرى، وادى من جديد الى تناول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل. وكنتيجة يتذكر ران كسليف في مقاله «الاشتياق الى راكاح» («هآرتس» ٣/٨) اقوال الوزير اريه درعي «سوف نفتقد (نشتاق) راكاح».

ومع ذلك، وعندما قامت وتطورت الحركة الاسلامية في اسرائيل، وعندما نجحت في الانتخابات البلدية الاخيرة، لم يكن كل من في الحكومة وفي قيادات الاحزاب يوافقون درعي الرأي. بالعكس فقد استقبلوا بالرضى صعود الحركة الاسلامية، على امل ان تضعف هذه الحركة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

واليوم ايضا، وعندما تطلق افكار انتقادية، ويدور نقاش شعبي حول التعامل مع الحركة الاسلامية، فبودي قبل كل شيء ان اؤكد ان كل دمقراطي في اسرائيل يتعين عليه ان يعارض بشدة مبادرة اخراج الحركة الاسلامية خارج القانون. ان كل استغلال للحادث المأساوي والاجرامي من اجل تقييد الحريات الدمقراطية امر مرفوض.

يجب ان يكون المبدأ كالتالي: حرية تامة للصراع السياسي والتنظيم السياسي. ان كل تقييد لحرية التنظيم السياسي هو ضربة للحريات الدمقراطية لمواطني اسرائيل يهودا وعربا، ومن شأنه فقط ان يجلب الضرر الى المجتمع الاسرائيلي. وهذا لا يتناقض مع التحفظ من كتابات متنوعة للحركة الاسلامية، ومع شجب بعض تفوهاتها.

ان الجدل بين الجبهة والحركة الاسلامية لم يكن وليس هو الآن حول الايمان او الكفر بالدين. في الجبهة ايضا اناس متدينون، مسلمون مؤمنون. وها هم الآن في رمضان يناسبون مواعيد الاجتماعات والجلسات مع ما يتوافق مع وقت وراحة الصائمين.

لقد قامت الحركة الاسلامية على خلفية اناس يائسين بسبب ما عانوه من تمييز قومي مستمر منذ قيام الدولة، فاعتقدوا ان الهروب الى الدين ينقذهم ويحل لهم مشاكلهم اليومية. الا ان الأمر غير ذلك طبعا وبقيت المشاكل على حالها. لقد اراد قادة الحركة الاسلامية تحويل انظار الجماهير عن مشاكلهم بواسطة التعصب الديني، لكن هذا التحويل غير قابل للصمود طيلة الوقت لا عند العرب ولا عند اليهود.

والجبهة، بعكس الحركة الاسلامية، قائمة على اساس شراكة سياسية وتنظيمية، يهودية عربية. وهي على قناعة بأن النضال من اجل السلام وحل القضايا الاجتماعية يجب ان يخاض مشتركا بين اليهود والعرب. واكثر من مرة نشبت خلافات حادة، على سبيل المثال بخصوص اشراك النساء في المظاهرات والنشاطات الشعبية عامة. الا ان الجبهة لم تتنازل ولن تتنازل عن المشاركة التامة للنساء، من كل التجمعات العربية، في كل النشاطات، بينما تعارض الحركة الاسلامية ذلك.

وطيلة الوقت نادت الجبهة بحل سلمي على اساس الاعتراف المتبادل، على قاعدة دولتين لشعبين اسرائيل وفلسطين، وعلى اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية الى جانب دولة اسرائيل.

حتى لو ان الحركة الاسلامية في اسرائيل تؤيد قيام دولة فلسطينية فمنطلقها مغاير تماما، وقائم على تفسيرات دينية للواقع، لا على نظرة عامة مثل الجبهة.

ان كل المؤسسات التمثيلية للجماهير العربية، اعضاء الكنيست العرب، السلطات المحلية العربية، مواطني ام الفحم ومشيرفة شجبوا مقتل الجنود في غلعيد. ان الهدف المشترك لمواطني اسرائيل هو ان تتوقف حالا كل اعمال القتل من جانب اليهود كما هي من جانب العرب. غير ان التحريض الارعن والمنفلت ضد العرب، كما شاهدنا في هذه الايام بالذات، وحقيقة ان احد افراد عصابة «كاخ» باروخ مرزل، بإمكانه ان يتجول حرا ومسلحا خلال ساعة كاملة في قرية مشيرفة وان يثير الذعر في نفوس سكانها من خلال التهديد

● البقية على صفحة ١١ ●

هـوامـش

● بقلم: عودة بشارات ●

طريقنا

● لا يمكن لأي منصف ان يقارن بين التطرف لدى الضحية وبين تطرف الجلاد، ولكن ليس من المنصف ولا المقبول، تحت هذا الشعار تبرير كل عمل مغامر تقوم به الضحية.

امتحان الأقلية المظلومة في كل عصر وفي كل مكان هو بإضفاء الطابع الدمقراطي الانساني على نضالها. بدون ذلك ستستعدي الرأي العام لدى الاغلبية المضطهدة والرأي العام العالمي.. وهؤلاء يحملون اهمية خارقة في نجاح نضال اصحاب القضية العادلة..

واكثر من ذلك فهذا الاسلوب المغامر الذي قد «يفش الغل» لدى البعض يأخذ، فيما بعد، طابعه الهدام داخل صفوف الاقلية المضطهدة في الصراعات الفكرية السياسية بينها.. والامثلة كثيرة على ذلك.

والنضال الذي اختطته الجماهير العربية خلال اكثر من (٤٠) عاما.. كان طريق النضال المسؤول الذي يبحث طوال الوقت عن حلفاء في الشارع اليهودي ويحاول كسب الرأي العام لدى الاغلبية (الجماهير اليهودية) والرأي العام العالمي.

وتثقفنا في نوادي الحزب والشبيبة الشيوعية ان اليهود ليسوا اعداء لنا، بل الاعداء هم حكامهم وممارساتهم، وان المصلحة الحقيقية للشعوب هي واحدة، وعلى اساس هذه الثقافة المبدئية والانسانية والجريئة، استطعنا تحقيق اوسع المكاسب واهمها. لأن من يثقف نفسه على العداء لليهود - كيهود - يعطي الشرعية للأغلبية ان تثقف - وان تمارس - العداء الاسود ضد الاقلية - ونحن الاقلية.

لقد أمسكنا الثور بقرنيه، طرحنا كل مطالبنا القومية واليومية، من خلال التمسك بالدمقراطية التي وضعها حكام هذه البلاد وحاولوا منعنا منها.

وحاضرنا اليومي يشهد كم اثبت هذا الطريق جدارته.. وكل الطرق الاخرى مظلمة لا تقود سوى الى الحائط المسدود.

بدون أب

الالاف الذين تمددوا على قبره، اناس مجهولون من كل انحاء البلاد، هم التعبير الاكثر صوابا للظاهرة التي اسمها مناحم بيغن.. وصاحب البسطة في سوق الكرمل الذي صرخ انه يشعر باليتم بعد وفاته يلخص موقع بيغن لدى اوساط واسعة بين اليهود.

لا شك ان بيغن، هو شخصية اثرت وما زالت تؤثر في حياة الناس من خلال افكاره والتقاليد التي انشأها في الحياة السياسية. واذا كان بيغن بديماغوغيته وبشعاراته المتطرفة وبالعزف على اوتار التمييز القومي لدى الشرقيين، مثّل دور الأب والزعيم والمنقذ، فإنه بالنسبة للمتنورين اليهود والجماهير العربية في اسرائيل كان تجسيدا للديماغوغية وتأجيج نار الكراهية.

من الصعب علي ان اتذكر بيغن دون ان اتخيل صراخه في ساحة ملوك اسرائيل وهو يهدد الاسد «هو هو يا أسد.. اريك ينتظرك».. وتأخذ الجماهير روح «الاكستازا» القومية والكراهية العمياء للعرب.

من الصعب تذكر بيغن دون ان اتخيل الحرب السوداء التي شنها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، والالاف الذين سقطوا ضحية لهذه الحرب.. ولا يستطيع المرء ان ينسى تشابيهه البغيضة «حيوانات تدب على قائمتين».. وقانون ضم الجولان وفرض العزل العسكري على القرى العربية السورية هناك.

مع ذهاب بيغن لا نستطيع نحن الفلسطينيين سوى تذكر التراث الاسود من الحقد والكراهية والدم والدموع الذي ابقاه لنا.

ولكن، للموازنة اقول انه كانت هنالك ومضات في حياته، مثل اخلاء المستوطنات من «يميت» في اطار اتفاق السلام مع مصر او معارضته للحكم العسكري ضد العرب في اسرائيل.

والأهم، وربما هذا ما يميزه عن آخرين في معسكره، انه في مواجهة عدد الضحايا الهائل بين الجنود الاسرائيليين في حرب لبنان استخلص النتائج واعتزل الحياة السياسية واعلن جملته المشهورة: لا استطيع ان احمل اكثر..

ومشكلتنا اليوم مع شارون انه يستطيع ويريد ان يواصل.

صيّفت

مع انه ما زالت هنالك نسمة باردة في الجو الا ن الغيوم انقشعت والشمس تملأ الدنيا.

وخوفي في ظل هذا التفاؤل، ان يصل هذا الكلام اليكم وقد انقلبت الامور رأسا على عقب..

للفأل الحسن نقول: غيّمت.

متى يأتي المسيح؟

مرّ الاسبوع الاول والثاني والثالث، ومرّ شهر ومع ذلك ما زلنا ننتظر! فاذا كان الاستعداد لقدومه سيدوم سنوات طويلة، اخبرونا لكي نتمتع قليلا دون الخوف من قدومه!!

تسرسبنا...

اجير

الاسم: شلومو بتروفسكي.
المهنة: اجير، المدير العام لبنك «هبينلئومي هرشون»
المعاش: ....١١١ (مئة واحد عشر الف) شاقل.
وفي الاول من ايار سنتظاهر سوية، كتفا الى كتف، دفاعا عن حقوق العاملين.

بمناسبة الاعلان عن ١٩٩٢ سنة مكافحة المخدرات:

هـل تريدون لأولادكم هذا الضياع؟!

لقاء مع مدمن على المخدرات، فطم قبل ٤ أشهر. ماذا تقول زوجته وأطفاله.. بعد طول معاناة؟!

● تقرير: ابتهاج مجلي ●

■■ عندما سمعت شمس لاول مرة عن المخدرات، وهي في التاسعة من عمرها، لفت الموضوع نظرها. ولما تحدثت المعلمة عن عوارض الادمان على المخدرات.. تخيلت والدها. ثم بدأت تقرأ علامات الادمان على وجهه وتصرفاته. وهكذا ادركت لاول مرة الحقيقة المرة. اليوم عمرها ١٢ عاماً. تقول: اعتز بوالدي.

■■ الام: توقف عن العمل. سرق مصاغي. كان كل همه توفير المال لشراء السم. غاب عن البيت كثيراً. فقررت ان اعتبر نفسي ارملة. فبدأت اشتغل حتى اوفر لقمة الخبز لاطفالي بكرامة. فأخذ حتى معاشي.

■■ إنني في مرحلة جديدة من حياتي استعيد فيها احترامي لذاتي واحترام الناس لي. لا اريد العودة الى ذلك الماضي التعيس. لكن مجتمعنا لا يتفهم ولا يرحم. على الغالب لا يصدقون ان بامكاني اجتياز الامتحان. وكذلك رجال الشرطة الذين يفتشون باستمرار.



○ «أحب يوم الجمعة أكثر من أي يوم آخر، بل أنني انتظره بفارغ الصبر». قالت شمس وهي تتحسس جديلتها المجدولة بدقة، وابتسامتها الطفولية الخجولة تكهرب الجو بهدوء صارخ.

وشمس هو الاسم الذي اخترناه لابنة احد المدمنين على المخدرات الذي التقيناه في بيته ومع عائلته بعد ان انهى مرحلة الفطام قبل عدة شهور برغبته وبارادته القوية. فخرج الى دنيا اخرى نظيفة من السموم، فادرك كم كان مخطئاً في حق نفسه وحق زوجته واطفاله الستة الذين لم يكمل اصغرهم السنتين من العمر.

ولماذا يوم الجمعة بالذات؟! سألناها.

فأجابت باستغراب بريء لا يخلو من تأثير بداية السعادة الحقيقية: «في هذا اليوم يعود والدي للبيت من عمله في الجنوب. مرة كل اسبوعين فقط. وعندها نستطيع ان نسهر معه ونطمئن على اخباره ونتحدث معه لساعات متأخرة من الليل، خاصة وانه في اليوم التالي لا يكون عندنا مدرسة.. فأنا اشتاق له كثيراً».

هذه الصبية الصغيرة التي تحدثت بكلمات كبيرة صقلتها التجربة، هي بكر والديها. في الثانية عشرة من عمرها بعد: حظها في الحياة فرض عليها رغماً عنها ان تكون ابنة لأب ابتلي «بالسم الهاري» - المخدرات - قبل ان تفتح عينيها على الدنيا وتتعرف عليها. قبل ان تصبح قادرة على تمييز الخير من الشر او الصالح من الطالح. فحرمت من الحق الانساني كطفلة. حرمت من حنان وحب والدها. تلك المشاعر التي يحتاجها اطفالنا للشعور بالامان والاطمئنان.

كبرت شمس وترعرعت دون أن تعرف ان والدها مدمن على المخدرات. عندما بلغت التاسعة من عمرها سمعت لأول مرة عن المخدرات من معلمتها التي ذكرت العوارض التي تصيب المدمنين، الامر الذي لفت نظر شمس وبدأت تراقب والدها، دون ان تفهم لماذا هو كذلك. عندما بلغت العاشرة من عمرها عرفت الحقيقة المرة عن والدها.

«لم أبكِ - قالت - فأنا لا احب البكاء. عدتُ وتوجهت لمعلمتي لمعرفة المزيد عن الموضوع. وقررت مساعدة والدي قدر امكانياتي. فصرت اتحدث معه عن المخدرات واسأله لمعرفة المزيد عنها».

●● ٣٥ سنة منها ٢١ سنة ادمان ●●

في سنة ١٩٤٨ رُحّل سكان طبريا العرب عن مدينتهم وتشتت قسم كبير منهم خارج الحدود. وقسم قليل آخر وصل الى عدد من القرى العربية والى الناصرة.

في تلك الفترة كان سامح - اب شمس - ما زال في عمر ابنته اليوم - اثنتي عشرة سنة.

وصل مع عائلته التي «هُجّجت» من مسقط رأسها على امل العودة كما قالوا لهم. فسكنوا في احد البيوت مع عائلة طبرانية اخرى معروفة لهم. «فالدم لا يصير مي ومأساتنا واحدة.. عشنا معاً في ثلاث غرف وليوان، الحمام كان مشتركاً. لم نشعر بأي ضيق او ضجر، فالحنيّة موجودة بين الطبرانيين» قال مؤكداً.

وتابع بعد ان صمت للحظات، كأنه يلملم تلك الذكريات البعيدة بهدوء، حتى لا يفوته شيء منها، فتبدو القصة منقوصة: «لقد كنت أصغر فرد في العائلة - «فريد العش» كما يقولون. وكنت مدللاً كثيراً. لم ابذل جهداً يذكر حتى أحقق رغباتي. فكل طلباتي كانت مستجابة.

في الغرفة المجاورة للعائلة الاخرى كان يسكن ابنهم الذي يكبرني بسنوات. كان يناديني.. أنا الصغير لاقضي له بعض حاجياته من الدكان القريب. وهكذا اصبحت اميل اليه واقضي غالبية وقتي عنده. فالظروف كانت بعد غير مستقرة.

«رأيته في احدى المرات وهو يدخن الحشيش.. الأمر الذي لفت انتباهي وزاد من حب استطلاعي، بعد ان شاهدت «سعادته» فور انتهاء سيجارته المعبأة بذلك النبات السحري. في البداية رفض ونصحني بالابتعاد عن كل هذا. لكن حب استطلاعي زاد وتضاعف اصراري على تجربته بعد ان رأيت اصحابه الذين دخنوا معه، يضحكون دون سبب معقول، و«السعادة» الزائدة في وجوههم وعيونهم. فاستسلم واعطاني وجبة. لا زلت اذكر اثرها عليّ حتى اليوم. لقد بدأت اضحك مثل الاهبل.. واذكر ان امي كانت قد زينت احد جدران البيت «برزنامة»، رسم عليها صياد يصطاد سمكة. وقفت قبالتها، اتأملها، دون سبب ومن غير عادة، فجأة بدأ يتهيأ لي ان الصياد يشد صنارته ويتحرك والسمكة تحولت الى حوت.. فزادت ضحكاتي.. بدرجة اثارت والدتي.. وعندما عرفت السبب ضربتني بشدة. لكنني لم ارتدع وواصلت ضحكاتي البلهاء. وسرعان ما شعرت بالندم. فهي لم تتعود على رفع يدها عليّ. فجاءت وطيبت خاطري. واعدت التجربة مرات ومرات».

●● سعادة حقيقية ●●

من الصعب علينا نقل مشاعر السعادة الحقيقية الكاملة لعائلة سامح. وما سننقله هو نقطة من بحر السعادة التي افتقدوها خلال ثلاثة عشر عاماً، وعادت اليهم قبل اربعة اشهر فقط، فاستقبلوها بشوق عميق، كمن يستقبل عزيزاً غاب منذ سنوات وعاد بعد ان فقد الامل في عودته.

والحقيقة التي يجب ان تقال ان لسامح الفضل الاول في التقائنا بعائلته. فبعد ان تأكد من شفائه الذي تم بمساعدة مختصين، عادت ثقته المعهودة لنفسه، فبادر للقاء واعرب عن استعداده للحديث، فاقترحنا عليه مقابلة عائلته، وافق دون تردد ولو للحظة واحدة.

لكنه أصر على عدم ذكر اسمه او ذكر اي شيء من الممكن ان يدل على هويته. «فأنا في مرحلة استعيد فيها احترامي لذاتي واحترام الناس لي. وانا اعمل مع اشخاص لا يعرفون قضيتي مع المخدرات. ولا اريد ان اعود الى ذلك الماضي التعيس.. والسبب ان مجتمعنا لا يتفهم ما مررت به وعلى الغالب لا يصدق انني عبرت الامتحان بنجاح واصبحت انساناً عادياً.. لا اريد ان يشير احد اليّ ويقول هذا الشخص كان مدمناً».

لكن ما لا شك فيه ان لهذا الجو الجديد الذي دخل بيت العائلة تربة خصبة اعدتها زوجته، فكان لها الفضل الاساسي في اعادة الحياة الى ذلك «الجسم» الذي فقد الحياة والابتسامة والسعادة - بداية بالزوج وانتهاءً بالاطفال الابرياء.

غياب الاب الكامل عن البيت، المشغول في توفير «غذائه» اليومي من السم، جعل الزوجة، بعد ان قطعت الامل من زوجها وقررت اعتبار نفسها «ارملة»، تحرص على صون البيت والاولاد وتوفير الجو الدافئ والانساني. فكانت الام والاب في آن واحد.

بهذه الطريقة كسبت ولديها شمس وشقيقها الاصغر، اللذين تفوقا في دراستهما. وحاولت قدر الامكان تنمية مواهبهما، رغم ان الظروف لم تكن تسمح بذلك. فشمس مثلاً تعشق المطالعة وتهوى الكتابة. وتتمنى ان تصبح صحفية لتكتب عن هموم الناس، لكن ليس قبل ان تنهي دراستها الجامعية. والشقيق الاصغر يود ان يصبح محامياً ليدافع عن الناس المظلومين.

مقابل هذه المسؤولية الكبيرة والجبارة لم تندب الام حظها، بل حرصت على مواجهة الواقع بصبر وشجاعة. ومع اننا لا نشك للحظة واحدة في عمق الالم والتعاسة التي تكبدتهما الا انها لم تتحدث عن زوجها بكلمة سيئة واحدة. رغم كل الاساءة التي تلقتها منه خلال سنوات طويلة. سرق مصاغها واخذ معاشها بعد ان خرجت للعمل حتى توفر لقمة خبز اطفالها. وفعل الكثير من الامور التي عندما رواها امامنا على مسمع منا ذهلت. واقسمت انها تسمع بهذه الاحاديث لاول مرة.

تزوجته وهي بعد في الثامنة عشر من عمرها. انهت دراستها الثانوية وتزوجته دون ان تعرف عنه الكثير. بعد الزواج عرفت انه مدمن على الكحول، لكنها لم تكترث كثيراً، فكثير من الناس تشرب الكحول ولم تلق بالاً. لكنه كشف امامها وامامنا لاول مرة بأنه كان يتناول وجبة اسبوعية من الحشيش في فترة الخطوبة.

لم تشعر في بداية زواجهما بشيء غير عادي، خاصة وان عمل سامح كان مربحاً بدرجة كبيرة ساعدتهما على بناء بيتهما براحة. فخروجه مثل كل العمال في ساعات الصباح الباكر وعودته في المساء مرهقاً لم يثيرا لديها اية شكوك.. لا حول المخدرات ولا غيرها.

وتلخص تجربتها بالقول: «انصح كل عائلة مبلية بمدمن على المخدرات، محاولة اقناعه بالعدول عن هذا الموت البطيء. والاهم من ذلك على المدمن ان يشعر بأن عائلته حوله تسانده وتدعمه للتخلص من هذا الوباء. واهم شيء الثقة به. فالعلاج مع المدمن يبدأ في البيت بعد الفطام. يجب التعامل معه كانسان عادي. ومن تجربتي فقد نجحت بذلك، وها انا كسبت زوجي وصنت عائلتي. وبالنسبة لي اينما يذهب سامح فانا واثقة من انه تعلم من التجربة لدرجة كافية. ولا اعتقد ان هناك امرأة تفهم الزوج اكثر من الزوجة».

●● ذكي وحنون ●●

كثيرة هي القصص الانسانية التي حدثتنا عنها افراد عائلة سامح.. قصص من الماضي عندما كان الاولاد ما زالوا اطفالاً صغاراً. فقد روت لنا زوجته احدى «نهفاته» التي تدل على انه انسان خام مليء بالحب والحنان لولا ذلك السم الذي قضى على كل شيء انساني.

«لقد كان لسامح طرقة خاصة على الباب.. سمعنا تلك الطرقة بعد غيابه عن البيت لعدة ايام. لا شعورياً ودون اي ترتيب مسبق ركض الاولاد الى الباب لاستقبال والدهم. لكنهم خذلوا وبكوا عندما كان بالباب احد اقربائنا وليس والدهم.

ومن بين الاشياء التي استنتجتها شمس مثلاً ان والدها انسان ذكي جداً. فقد اكتشفت ذلك بعد شفائه، «ذكي وحنون جداً» اعادت كلامها. «وانه اب من نوع آخر انا افتخر به وأحبه كثيراً».

●● الاستنتاج - فطام ●●

لم يترك سامح باباً اعتقد انه سيوفر له السم اليومي، الا وطرقه. فبعد ان فقد مكان عمله الذي كان احد عماله البارزين في الانتاج والمواظبة، لم يعد هناك من يقبله للعمل. «لقد اصبح جميعهم يحتقروني، فمن يشغل عنده انساناً مدمناً؟!» قال. جرب الهيروين والكوكايين. عانى كل ما يمكن ان يعانيه مدمن لا يملك قرشاً واحداً. لكنه رفض ان يجرب شيئاً واحداً، تناول المخدرات عن طريق الوريد خوفاً من الاصابة بـ «الايدز».

كان همه الاساسي ليس قوت اطفاله وزوجته انما وجبة السم قبل ان يصيبه «الكريز». فجرب التجارة بالمخدرات وسجن عدة مرات. مد يده على مصاغ زوجته وتعبها، حرم ابنه من الرحلة المدرسية لانه استعمل المبلغ لشراء المخدرات. بقي على هذه الحال سنوات طويلة حتى تأكد له بشكل واضح انه يسير في طريق لا رجعة فيها الا ميتاً او انساناً بدون كرامة ولا قيمة.

«لا اريد ان يسير اولاد مطأطئي الرأس بسببي. اريدهم ان يسيروا مرفوعي الرأس. ان يحتزوا بي» قال بتأثر صادق.

وقرر ان يتحدى جسمه الداخلي الذي لا يشبع من كل تلك السموم التي دخلته. وتوجه الى احدى الجمعيات التي تعمل لمكافحة المخدرات ففتحت ذراعيها لاستقباله وامسكت بيده وسارت معه خطوة خطوة حتى اوصلته بر الامان.

واراد سامح من جديد ان يذكر المجتمع بأنه انسان جديد، لكنه يحتاج الى الدعم والحماس من البيت ومن الذين حوله خاصة الذين يعرفون بوضعه. «ولقد فتشني احد رجال الشرطة ليتأكد من انني لا احمل مخدراً. حلفت له باولادي بانني تعالجت، ولم يصدقني وقال: «لا احد يتخلص من هذا السم». هذا ضايقني واشعرني بالخجل.. لكنني واثق من نفسي ومتأكد من انني عبرت.. عبرت بنجاح كامل».

- وكيف عبرت؟

- عندما بدأت اخجل من نفسي وارى ان اولادي ينشأون بلا اب بدأت انظر للحياة بشكل جديد. التقيت احد ابناء صفي وناديته: يا فلان.. فأجابني: من فضلك. دكتور فلان، وكان صادقاً. لقد كنت اشطر منه في المدرسة. فأين هو. وأين انا؟ لكنه ساعدني ايضاً على الوصول الى الفطام. ومن هنا تابعت الطريق، بمساعدة زوجتي.. وبمساعدة وجود اولادي.

- واذا جاءك احد رفاقك السابقين يعرض عليك وجبة سم، ماذا تفعل؟

- لقد حدث وجاءوني اكثر من مرة. فرفضت باصرار. وليس فقط. بل رحت أنصحهم. انظروا الى انفسكم.. عائلاتكم .. اولادكم. فهل تريدون لهم هذا الضياع؟!

□□ القاضية الهندية استغربت وجود الاصطلاح الغريب: «قرى غير معترف بها». وعندما فهمت ما هو المقصود، اقترحت تصحيح هذا الاصطلاح بما يلي: «قرى مسلوبة الاعتراف».

□□ كان من المفروض ان يمثل حكومة اسرائيل مسؤولون من وزارتي الزراعة والداخلية. لكن الحكومة ارسلت مندوبين عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، احدهما رسمي بيادسة.

□□ مجلة هولندية كشفت: مترجم السفارة الاسرائيلية في لاهاي والممثل اليهودي لحكومة اسرائيل، غادي حتمان، كانا يتشاوران من خلف ظهر رسمي بيادسة.. الذي دافع عن موقف الحكومة.

قضيتان.. في محكمة واحدة!

نحن والهنود الحمر محرومون من الماء

*** الدكتور حاتم كناعنة والمهندس باسل غطاس بريوان لـ «الاتحاد» بعض خفايا النقاش في القضية التي رفعتها جمعية الجليل للبحوث الصحية ولجنة متابعة قضايا الصحة الى المحكمة الدولية في هولندا ضد حكومة اسرائيل بسبب حرمانها سكان القرى الاربعين من الماء ***

● تقرير: يوسف فرح ●

* صورة من محكمة المياه في هولندا خلال بحث الشكوى ضد حكومة اسرائيل، ويظهر فيها اعضاء هيئة المحكمة بتركيب كامل. وفي اقصى اليمين يجلس المدعيان د. حاتم كناعنة والمهندس باسل غطاس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● سبعة من القضاة ورجال القانون من مختلف دول العالم استمعوا على مدار ثلاثة ايام (الثلاثاء والاربعاء والخميس ١٨ - ١٩ - ٢٠/ ٩٢/٢) الى لائحة الاتهام التي وجهتها جمعية الجليل للبحوث الصحية، الى حكومة اسرائيل في امستردام (هولندا) بشأن حرمان عشرات القرى العربية في اسرائيل من ابسط الحقوق والمقومات الحياتية - الماء.

- وكيف حرمت؟

- لان الحكومة لم تربطها بشبكة المياه القطرية.

- ولماذا لم تربطها الحكومة كما ربطت غيرها؟

- لان هذه القرى «غير معترف بها».

- ولماذا لم يعترف بها؟

- لان للحكومة كما يبدو تخطيطاً مبيتاً، سيتمخض عنه اذا ما نفذ نقل السكان الى اماكن اخرى، وليس مهماً ان تتلف زراعتهم واساليب حياتهم، ويحاصروا في مساحات صغيرة من الارض..

وكم كانت تلك القاضية الهندية ذكية عندما لفتت النظر الى الخطأ اللغوي الكامن في وصف هذه القرى. فكيف تكون «غير معترف بها»، وقد اقيمت، ووجدت، ومارست حياتها من قبل ان تقوم دولة اسرائيل، ومن ثم، من قبل ان تسن حكومة اسرائيل قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥!!

لقد اقترحت السيدة ديفاكي جين ان يطلق على هذه القرى اسم «مسلوبة الاعتراف» لا «غير المعترف بها».

وربما كانت الصورة التي حاولت حكومة اسرائيل خلقها هناك في امستردام، تتناسب مع سياستها في التمييز ومحاولة دق الاسافين بين افراد الشعب الواحد، والا فما معنى ان تترك امر تمثيلها والدفاع عنها لمحام عربي اسمه رسمي بيادسة!!

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي تنعقد فيها مثل هذه المحكمة للنظر في قضايا تهم فئات من البشر، تعيش في دول متقدمة بطابع حياة الدول المتخلفة، ولكنها كانت المرة الاولى التي يكون المتهم والمدعى عليه فيها حكومة اسرائيل، التي طالما تبجحَت، هي والناطقون بلسانها بشتى اللغات (فيها العربية للاسف) بانها الدمقراطية الوحيدة في الشرق الدكتاتوري المتخلف والمظلم.

لمعرفة ما دار هناك التقيت في جمعية الجليل كلاً من د. حاتم كناعنة والمهندس باسل غطاس، اللذين ظهرا في المحكمة كممثلين للادعاء، ولم يكن من السهل جمعهما في آن واحد، بسبب المشاغل والاتصالات المكثفة التي يزاولانها، والتي تطالع الداخل الى مقر الجمعية منذ اللحظة الاولى.

فكان ان اقتسما بالتتابع الاسئلة والوقت.

● باسل غطاس ●

● نشرنا في «الاتحاد» كل شيء تقريباً عن محكمة المياه في هولندا، فما هو الجديد الذي يمكنك ان تضيفه؟

● قرار المحكمة نفسه وثيقة هامة تستحق نشرها مفصلة في الصحف، ونحن سنترجم القرار ونعممه على مختلف الهيئات الاسرائيلية والدولية، الرسمية والشعبية، اذ لاول مرة يكون في يد الجماهير العربية في البلاد قرار دولي موقع من (٧) شخصيات، شكلت اعضاء هيئة المحكمة، ويعالج مشكلة تخص العرب في اسرائيل.

ومن ناحية يؤكد قضيتين: أولاً: وجوب ربط القرى بشبكة المياه، ويطلب من حكومة اسرائيل القيام بذلك عن طريق استغلال فقرة في قانون «التنظيم والبناء» (فقرة ١٥٧) تخول الوزير صلاحية ربط البيوت غير المرخصة بشبكة المياه القطرية. والقرار في مقدمته يستنكر بشدة حرمان هذه القرى من الارتباط بشبكة المياه.

ثانياً: يطالب الحكومة بايجاد حلول بديلة للمخططات الحكومية، التي تشمل السكان في اماكن تحددها الحكومة، وذلك من خلال اشراك السكان انفسهم في ايجاد الحلول، اي عملياً، المطالبة بالاعتراف بهذه القرى حيث هي.

القرار في بنده الرابع يقول لم نجد ادلة كافية على ان المصلحة العامة تستدعي نقل هذه القرى من اماكنها.

لقد عرضنا القضية من وجهتي نظر قانونية وانسانية، فمنع هذه القرى من الارتباط بشبكة المياه يتعارض مع ابسط حقوق الانسان الاساسية التي تنص عليها كل المواثيق الدولية. كما عرضت كمثل يكشف سياسة الحكومة الاسرائيلية ليس فقط تجاه سكان هذه القرى، بل تجاه مجمل الجماهير العربية في اسرائيل.

لذا اضطررنا الى الكشف بالارقام والوثائق عن حقيقة الممارسة الحكومية تجاه الوسط العربي عامة، وهذه القرى بشكل خاص.

(استمتعت بمشاهدة جزء من شريط الفيديو الموثق خلال المقابلة الصحفية في مقر الجمعية بالرامة).

لقد بينّا ان هذه القرى «غير المعترف بها» قائمة قبل قانون التنظيم والبناء، وحتى قبل قيام دولة اسرائيل نفسها. (عمر الكمانة ..٢ سنة والحسينية ١٥٠ سنة) وجرى بعد ذلك، ونتيجة لسياسة الحكومة الرسمية تحويل هذه القرى الى «غير معترف بها».

وقد انتبهت القاضية الدولية (هندية) الى هذه الحقيقة، فاقترحت تصحيح هذه التسمية الغريبة والموجودة فقط في القاموس الاسرائيلي، لتصبح «قرى مسلوبة الاعتراف».

● علامَ استندت المحكمة في قراراتها؟

● اعلان امستردام لسنة ٨٣ يؤكد حق كل الاجيال الحاضرة والمستقبلية في الحصول على كل مقومات الحياة واسباب العيش، ويضمنها الحصول على مياه ذات جودة وكمية كافيتين. المحكمة استندت واستمدت مصداقيتها من هذا الاعلان، ومن بقية المواثيق الدولية.

وهي تعقد للمرة الثانية. (اول مرة كانت سنة ١٩٨٣ وبحثت قضايا التلوث وحقوق الانسان).

وهذه المرة استمعت الى (١٢) قضية، بما فيها قضيتنا، تسع قضايا منها عرضت حيثياتها في قاعات مختلفة، وكان فيها ممثلون عن المدعين فيها الا ان المحكمة لم تستمع اليها، ومنها القضية الفلسطينية.

● ما هي اهمية قرار المحكمة عملياً؟

● ان مصداقية المحكمة تقوم على السمعة العالية للقضاة، الذين هم رجال قانون وادب، معروفون عالمياً، وكذلك على لجنة الخبراء التي تضم مختصين مشهورين في مجال البيئة، اضافة الى ما تتميز به المحكمة من جدية. فاللجنة المنظمة وهيئة المحكمة تأخذان الامور بجدية مطلقة، وفي كثير من الاحيان لا يكون الحكم لصالح المدعي.

● بلغة المحاكم من هم اطراف القضية؟

● المدعي جمعية الجليل ولجنة متابعة الشؤون الصحية.

المدعى عليه حكومة اسرائيل، وكان يجب - والحالة هذه - ان يمثلها مسؤولون في وزارتي الزراعة والداخلية، لكن الحكومة رأت ان ترسل اثنين من مكتب مستشار الحكومة، هما رسمي بيادسة، وغادي حمان. اي مواصلة التعامل معنا بالعقلية القديمة التي كانوا يتعاملون بها مع جماهيرنا تحت نظام المخاتير!

● د. حاتم كناعنة ●

● كيف نشأت فكرة التوجه الى هيئة - محكمة - دولية وكيف رأت النور؟

● في الجمعية، وبالتنسيق مع لجنة متابعة الشؤون الصحية، ثمة قرار باعطاء اولوية لموضوع المياه في القرى. ولذا فقد كانت لنا اتصالات مع جهات ودوائر محلية، لحل القضية ولكن هذه الاتصالات لم تثمر. فرحنا نفكر بالامكانيات التي لم تستنفذ. وقد قرأت في احدى النشرات الدولية قبل سنتين ان هناك اطاراً دولياً مفتوحاً لسماع قضايا تخص المياه بالذات، وقضايا مياه فيها اشكال بين الدول الغنية والدول الفقيرة. فارسلنا رسالة لجس النبض (د. حاتم طبيب بمهنته). فأوضاعنا في تعداد العالم الثالث، بينما نحن جزء من دولة اسرائيل. استفسرنا في الرسالة، اذا كان بالامكان تقديم قضية من هذا النوع فحصلنا على رد ايجابي، ومن ثم بدأنا نحضر من النواحي القانونية والعينية. حصلنا على وجهة نظر قانونية من دراسة مفصلة للمحامي الدولي د. ديب عكاوي، ومن رجال قانون اسرائيليين ذوي خبرة في القانون الاسرائيلي. ومن المفارقات انه كانت هناك قضية مشابهة، بين قبيلة كري (CREE) احدى قبائل الهنود الحمر ضد حكومة كويبك، وهاتان القضيتان استحوذتا على جل الاهتمام في كل مجريات المحكمة.

● ما هو انطباعكم عن موقف ممثل حكومة اسرائيل خاصة وانه عربي؟

● بشكل رسمي عبرت عن استيائي من هذا التعامل، بغض النظر عمّن يمثل الحكومة، اذ هذا النوع من الممثل لا يمكنه الدفاع بشكل مهني. لكنهم نظروا كما يبدو الى القضية من زاوية اعلامية، وكأن المسألة عملية

←

سواد الوجه على بيادسة الذي ليس ممثلا رسميا للحكومة!!

حتى تكتمل الصورة لا بد من اقتباس اوسع المقاطع من الدفاع «اللامع» الذي خاضه محامي حكومة اسرائيل الاستاذ رسمي بيادسة، والذي اقتبسناه عن اسبوعية «كول بو» الحيفاوية:

– «يتمتع العرب في اسرائيل بالمساواة التامة في كافة المجالات بما فيه مجال المياه، وكرر تأكيده انه هو نفسه عربي اسرائيلي ويمثل الدولة»

– «وزعم بيادسة ان فحوص الماء التي اجريت في معهد التخنيون غير معترف بها من جانب حكومة اسرائيل»

– وسكان القرى العربية لا يعانون من نقص في المياه، وفي اسرائيل لا يموت الناس عطشا وعندما تساءل احد المحلفين متعجبا: «كم يوما بإمكان الناس في اسرائيل ان يعيشوا بدون ماء» رد بيادسة «الامر يتعلق بالفترة» مما اثار البسمة على وجوه الحاضرين في القاعة». ولم يكن هذا الجواب الا بعد التشاور مع مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية».

– وردا على الادعاء بعدم تزويد القرى العربية بالمياه اجاب المحامي بيادسة انه يوجد في البلاد اكثر من (١١) الف بيت بدون رخص بناء، منها اكثر من (...٧) بيت من الصفيح، والخيام التي يقيم فيها مواطنون عرب في اسرائيل. وقال بأن الدولة اعطت للعرب اراضي بكميات كبيرة. ففي سنة ١٩٤٨ عاش (.١٥) الف عربي على (٣٥) الف دونم، وحاليا يعيش حسب قوله (..٩) الف عربي على (..٥) الف دونم اي ان الدولة حسب اقواله لا تهتم بمساواة الوسط العربي فقط، بل تميز هذا الوسط عن الوسط اليهودي ايضا. وردا على سؤال احد المحلفين وافق بيادسة انه لا وجود لتجمعات سكانية يهودية غير معترف بها.

– واصل بيادسة مفاجأة الحاضرين عندما طلب ان توجه الاسئلة اليه خطيا، وذلك بسبب صعوبة فهم اللغة، كي يعطي اجاباته بعد عدة ساعات. الا انه ومباشرة بعد هذه المداولة ظهر بيادسة سوية مع حتمان في قاعة المحكمة وعقد مؤتمرا صحفيا، وفيه اعطى حتمان اجوبة فورية لاسئلة الصحفيين.

لقد تناول المستشار (حتمان) الميكرفون، وراح يجيب على الاسئلة، من خلال تجاهله التام لبيادسة الذي كان يجلس بجانبه.

صحفي: لماذا لم تجيبوا على الاسئلة فورا؟

حتمان: كانت مشكلة في الاجابة الفورية. فالسيد بيادسة ليس ممثلا رسميا لحكومة اسرائيل. لكن الدولة طلبت من بيادسة تمثيلها لأننا نعتقد ان لا تمييز بين اليهود والعرب.

صحفيون: من انت؟

حتمان: انا ممثل الحكومة، وفقط انا مساعد للسيد بيادسة.

صحفيون: انت تمثل حكومة اسرائيل؟

حتمان: لست ممثلا لحكومة اسرائيل.

صحفيون: اذن لماذا لم ترسلوا ممثلا رسميا؟

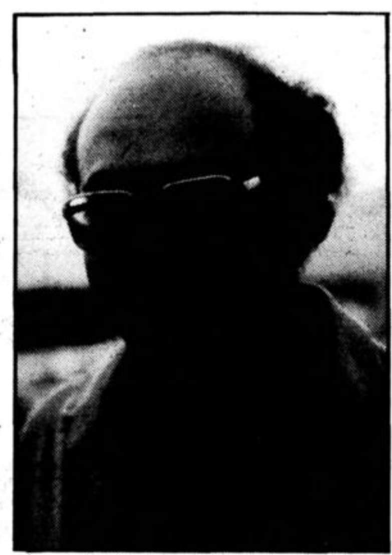
حتمان: هذه سياسة وزارة الخارجية. ففي اسرائيل اعتقدوا انه ربما من الافضل ان يمثل عربي اسرائيلي الدولة.

صحفيون: اذا كان هو الممثل فلماذا لا يجيب هو على الاسئلة؟

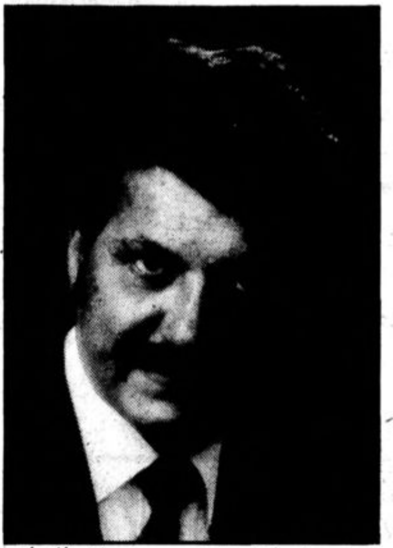
حتمان: هو يجيب.

صحفيون: ولكنك انت الذي يجيب بدله.

في هذه اللحظة قرر حتمان نقل المكيروفون الى بيادسة، ربما خشية ان يُسأل في هولندا كذلك اذا كان هو ايضا من الموساد. وباعتباره مستشارا ذا خبرة فقد ظل يهمس الاجوبة الصحيحة في اذن بيادسة».



* المهندس باسل غطاس: هذه المحاكمة حول موضوع المياه للقرى غير المعترف بها. ولكنها جاءت لتكشف سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه مجمل الجماهير العربية.



* د. حاتم كناعنة: شيء مهين ولا يطاق ان يمثل حكومة اسرائيل، عربي فلسطيني. فالمقصود اثارة خلاف بين المواطنين العرب انفسهم.



قضيتان.. في محكمة واحدة!

«اسقاط واجب» و«شطارة»، وكان في ذلك اساءة لمركز المحكمة، ولذلك فقد «استحقوا» توبيخين. في المرة الاولى عندما طلبوا الاسئلة، فقد قدمنا مرافعتنا، وقدموا رداً مكتوباً قاموا بقراءته فقط. المحلفون والقضاة وجهوا الينا اسئلة اجبنا عنها، بينما لم يقدم ممثلا حكومة اسرائيل الردود على ما وجه اليهما من اسئلة، لانهما لم يملكا الصلاحية.

طلبا مهلة، لاخذ رد الحكومة، فتعين موعد لاحق لسماع الاجوبة، الساعة الخامسة مساءً. في نفس اليوم، عقدنا بعد المرافعة، وفي الساعة الواحدة ظهراً مؤتمراً صحفياً، واذا بنا نفاجأ ببيادسة وحتمان يحضران ويأخذان نصف وقت المؤتمر. وبالصدفة كان رئيس المحكمة يحضر المؤتمر الذي عقد في نفس قاعة المحكمة بعد ان رفعت، وسمع ما دار في المؤتمر. فقد راح الممثلان الاسرائيليان يردان على اسئلة الصحفيين وهي نفس الاسئلة التي رفضا اجابة القضاة عليها وادعيا انهما لا يملكان صلاحية الاجابة عنها في المحكمة.

وجه اليهما التوبيخ الاول في اليوم الاول – الثلاثاء... في اليوم الثالث – الخميس – وجه اليهما توبيخ آخر لدى قراءة القرار.

● هل ثمة قضايا عينية اخرى تنوون رفعها الى المحافل الدولية؟

● قضية اطلاع كل من يهمه امرنا في العالم على اوضاعنا، وقضايانا الصحية امر بديهي، ونحن نقوم به كل الوقت، عن طريق شبكة اتصالات واسعة مع اناس وتنظيمات وأطر في كل انحاء العالم، من خلال مجموعات اقليات عرقية اوضاعها مشابهة لاوضاعنا، وتعيش في بلدان العالم الصناعية المتقدمة.

● أخيراً ●

في اليوم الثاني للمحكمة، الاربعاء ٩٢/٢/١٩ نشرت المجلة الهولندية فولكس كرانت «VOLKS KRANT» ما يلي:

«كان بيادسة محاطاً بمترجم من السفارة الاسرائيلية في لاهاي، وبالسيد غادي حتمان من مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية. عندما سئلت الاسئلة اللاحقة (المنبثقة عن سير المحكمة). كان هذان يتشاوران من خلف ظهر «الفلسطيني» (بيادسة) وبعد التشاور كان السيد حتمان يجيب. المدعي وجد ذلك مهيناً، وحاتم كناعنة قال: شيء لا يطاق ان يمثل حكومة اسرائيل عربي فلسطيني، فالمقصود اثارة خلاف بين المواطنين العرب انفسهم».

فهل كان دفاع السيد بيادسة من قبيل عمل المحامي الذي يلتزم بالدفاع عن موكله حتى ولو كان يعرف انه هو مقترف الجريمة!!

وهل يستمر المحامي بالتحلي بصفات المحامي المدافع، حتى لو كانت الجريمة المقترفة ضد أخيه او.. شعبه مثلاً!!!

حيثيات وقرار محكمة المياه الدولية

INTERNATIONAL WATER TRIBUNAL
17-21 February 1992
Members of the jury:
Ms. Kari Hulme
Ms. Devaki Jain (absent during afternoon session) (chairman)
Prof. A. Ch. Kiss
Mr. Mochtar Lubis
Ms. Mary Okelo
Mr. Vicente Sánchez
Prof. Oleg Vasiliev
Prof. Gerd Winter
In the case of:
(I) The Galilee Society for Health Research and Services, Israel.
(II) The Follow-Up Committee on Health in the Arab Sector, Rama, Israel.
against
The government of the State of Israel.
...y pronounces the following:
... between Israeli ... citizens ... the water supply.

رئيس المحكمة يعلن ما يلي:
بخصوص جلسة هيئة القضاة:

ان الحالة التي امامنا تخص نزاعا بين مواطنين اسرائيليين عرب، وبين دولة اسرائيل، حول التزود بالمياه.

في جلسة الصباح ليوم ٩٢/٢/١٨ قدم كل من المشتكين والمدعى عليه معلومات اخرى اضافة للمستندات المقدمة سابقا.

اعطت هيئة القضاة للمدعى عليه، وبناء على طلبه، مهلة لدراسة اسئلة القضاة وتقديم الاجوبة عليها، فقدم الاجوبة على الملأ خلال جلسة الهيئة بعد ظهر نفس اليوم.

باستذكار وثيقة حقوق الانسان العالمية لسنة ١٩٤٨، ومذكرة ستوكهولم للبيئة لسنة ١٩٧٢، وبالاسترشاد بوثيقة امستردام لمحاكم المياه الدولية، فقد توصل القضاة الى الاستنتاجات التالية:

١ – الجميع متفقون ان سياسة المدعى عليه تتمثل في عدم ربط ما يسمى بـ «القرى/التجمعات غير المعترف بها» بشبكة المياه القطرية، وهذه السياسة تستند الى قانون التنظيم والبناء الاسرائيلي لسنة ١٩٦٥.

٢ – والجميع متفقون ان التجمعات التي عرضها المشتكون لم تكن مربوطة بشبكة المياه القطرية، لان افرادها يعيشون في «قرى غير معترف بها».

٣ – ان قانون التنظيم والبناء الاسرائيلي والحالة هذه لا يميز بين المواطنين في دولة اسرائيل يهودا كانوا ام عربا.

٤ – يتعين على اية حكومة امتلاك الوسائل القانونية التي تمكنها من تحقيق المساواة في المصالح العامة والفردية. وليس هناك اي دليل كاف على صحة الذريعة بأن المصلحة العامة تستدعي عدم الاعتراف بهذه القرى، ان المشتكين قدموا مرارا وتكرارا اجوبة رسمية قاطعة لا لبس فيها انه لا يمكن خدمة المصلحة العامة بشكل عملي عن طريق هذه السياسة (عدم الاعتراف).

٥ – ان هذه التجمعات او غالبيتها العظمى، كانت قد اقيمت و/او امتُلكت فيها الارض قبل قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨، وقبل سن قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥، وصيغته المعدلة لاحقا سنة ١٩٨١. ان تطبيق هذا القانون يمهد لمرحلة اقتلاع مجموعات السكان وتخريب زراعتهم.

٦ – ان القضاة لا يمكنهم قبول اي اجراء حكومي يتخذ الحرمان من الماء وسيلة لتعزيز التنظيم والتخطيط.

٧ – ان لهذه السياسات آثارها السلبية على صحة مجموعات السكان في «القرى غير المعترف بها».

٨ – ان القضاة يشجبون منع الماء بكمية وجودة كافيتين، ويطالبون حكومة اسرائيل بـ:

١ – استخدام كافة الامكانيات التي يوفرها قانون التنظيم والبناء فورا، من اجل ربط القرى المعنية بشبكة المياه القطرية.

٢ – ايجاد الحلول البديلة العادلة للتخطيط والتنظيم، وذلك بالتعاون مع ذوي الشأن (سكان القرى).

وقّع في ١٩ شباط ١٩٩٢. امستردام.

ساعدينا لنساعدك في الحصول على حقوقك

الى الموظفات والعاملات العربيات

في نهاية هذا الشهر سنبدأ في بحث نتائج استطلاع الرأي الذي بادرنا اليه في صحيفة «الاتحاد» لمعرفة اوضاع عاملاتنا وموظفاتنا وشروط عملهن ومدى حصولهن على حقوقهن في اماكن العمل.

لقد نشرنا الاستطلاع ثلاث مرات في «الاتحاد». وبدأت ترد الينا النماذج.

الاخوات اللواتي لم يرسلنها الينا مدعوات لتعبئتها وارسالها في اقرب وقت، حتى تصلنا قبل نهاية الشهر.

من لم تحصل على نموذج كهذا مدعوة الى الاتصال بنا في مكتب «الاتحاد» في الناصرة (٠٦ - ٥٥٤٨٢٤ او ٥٥٤٣٣) لتأمين النموذج.

النموذج الذي يصل الينا بعد ٣١ آذار ١٩٩٢ لن يدرج في البحث، ولذلك نرجوكن الاسراع في تعبئته.

** كذلك نرجو ارسال النموذج حول العنف ضد النساء، الذي كنا نشرناه في الاسبوع الماضي وفي مطلع هذا الاسبوع، بالتعاون مع «بات ادام».

في الانتخابات الداخلية في الليكود

صديقها قرر الانتقام منها.. فأشاع انها صاحبت كويتيا مؤيدا لمنظمة التحرير



● تامي كوهن، شابة عزباء في الـ ٣٦ من عمرها، رشحت نفسها في الانتخابات الداخلية في مركز الليكود لتكون واحدة من مرشحاته المتقدمات في انتخابات الكنيست.

لكنها اكتشفت خلال المعركة ان هناك اشاعة حولها بأنها خلال تواجدها خارج البلاد ذات مرة، صاحبت شابا كويتيا (وهذه تعتبر جريمة في حزب مثل الليكود). والانكى من هذا، حسب الاشاعة، ان هذا الكويتي من عائلة معروفة بدعمها للقضية الفلسطينية وتأييدها لمنظمة التحرير (وعلى مثل هذه «الجريمة» لا حكم اقل من الاعدام!)

بعد البحث والتقصقصة، تبين أن شابا كان صديقا لها هو الذي بث الشائعات. ولكن هذا لم يكن بثا عاديا. فقد وزع شريط كاسي يدعي انه يحتوي على تسجيل بصوتها تعترف خلاله بأنها ضاجعت ذلك الشاب العربي.

وبهذا، لم يبق امام احد مجال للشك في ان الاشاعة صحيحة.

عملت تامي كل جهدها لشرح موقفها. نجحت في اقناع الكثيرين بأن هذه كذبة لا اكثر، اضطرت لقولها لذلك الشاب فقط لتتخلص منه. فقد اراد الزواج منها. ومن جهتها لم تكن مستعدة لذلك. «ليس لانني لا احبه. بالعكس. ولكنه متعب جدا. ملحاح. يضايق».

٦٣١ شخصا (من مجموع ٣٢٠٠) اعضاء مركز الليكود صوتوا لها. فحصلت على المكان ٥٥، وكانت بذلك قبل عدد من الشخصيات البارزة في الليكود (مريم جلزر - تعسا حصلت على ٦٢٠ صوتا ومستشار وزير الدفاع داني نفيه حصل على ٥٥٣ صوتا واحد كبار زعماء حيروت رئيس مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيبوري، والسفير الاسرائيلي السابق في فرنسا، عوفاديا سوفير، لم يحصلا على اكثر من خمسمئة صوت).

ولكن المكان الذي حصلت عليه تامي لم يؤهلها للفوز بعضوية الكنيست. وقالت معقبة على ذلك: «لو انني لم اكن امرأة، لاستطعت ان افوز بمكان متقدم وواقعي. ولكن هذا مجتمعنا. ان شائعة كهذه لو انتشرت حول احد الرجال المرشحين لكان من الصعب ان يتأثر مركزه. ولكن المرأة، ورغم كل محاولات الشرح، لم يقبلوا مني هذا».

نتائج استطلاع الرأي الذي اجرته منظمة «نعمت»

٨٢٪ من المواطنين العرب يؤيدون تحقيق المساواة للمرأة

* ٧٥٪ يؤيدون رصد ميزانيات لتأهيل النساء من اجل الخروج للعمل * و ٧٥٪ يؤيدون سن قانون يمنع التمييز ضد المرأة في كل مجالات الحياة *

● في شهر تشرين الثاني الماضي قامت منظمة النساء العاملات والمتطوعات «نعمت» بتنظيم استطلاع رأي شامل للمواطنين في اسرائيل حول مختلف القضايا الملحة في البلاد، مثل قضية السلام وطريقة الانتخابات وموقف الجمهور من الكنيست والمحاكم والشرطة والسلطات المحلية ووسائل الاعلام وحرية الصحافة.. وايضا حول قضية مكانة المرأة ومساواتها في الحقوق.

وقد اعلنت نتائج البحث بشكل عام في مطلع الشهر. ووصلت الى ايدينا النتائج الكاملة للبحث. واخترنا ان نستعرض جانبا منها، ذلك الذي يتعلق بنظرة مجتمعنا العربي الى قضية المرأة ومساواتها في الحقوق وهذه ابرز نتائجه:

السؤال الاساسي

«النساء يشكلن نصف السكان. ولكن في الكنيست لا توجد سوى ٨ نساء من بين ١٢٠ عضوا. وفقط جزء قليل جدا من شؤون ادارة الدولة واقعة بمسؤولية نساء. الى اي مدى ترى/ ترين ان هذا الوضع صحيح. وبناء عليه اجب على بقية الاسئلة».

هذا هو السؤال الاول الذي طرح وهكذا كانت الاجابات:

■ ٥٦.٤٪ من المواطنين العرب قالوا: يجب ومن الممكن تغيير هذا الوضع. ورفضوا الحجة القائلة انه لا يمكن التغيير لأن النساء هن ايضا امهات. (النسبة في الوسط اليهودي بلغت ٥٧.٢٪). وقد ايّد ١٥.٧٪ من العرب تلك الحجة وقال ٢٣.٦٪ ان فيها شيئا من الصحة.

■ ٥٢٪ من العرب قالوا يجب تغيير هذا الوضع بواسطة التثقيف على المساواة بين الاجناس و ٢٩.٧٪ ايدوا ذلك ببعض التحفظ - قالوا: «الى حد ما صحيح». المجموع حوالي ٨٠٪. وفقط ١٣.٩٪ من العرب رفضوا التثقيف على المساواة (في الوسط اليهودي بلغت نسبة الرافضين ١١.٣٪).

■ هل يجب ان يتغير هذا الوضع (اللا مساواة) بواسطة رصد ميزانيات اكبر لتأهيل النساء للخروج الى العمل؟

٤٤.٧٪ قالوا: نعم بدون تحفظ. و ٣٠.٣٪ قالوا: نعم الى حد ما. و ١٨.٧٪ قالوا: لا (في الوسط اليهودي قال ٦٦.٢٪ نعم بالتأكيد. و ٢٠.٨٪ نعم الى حد ما. و ١٣.٦٪ قالوا: لا).

■ هل يجب تغيير هذا الوضع بواسطة سن قانون يمنع التمييز ضد النساء؟

العرب: نعم بالتأكيد - ٥٠.٣٪. نعم الى حد ما - ٢٥.٩٪. لا - ١٧.٢٪.

اليهود: نعم بالتأكيد ٥٨.٧٪.





نعم الى حد ما - ٢١.١٪. لا - ١٥.١٪.

■ هل يجب تغيير هذا الوضع بواسطة تخصيص اماكن مضمونة للنساء في العمل والسياسة وغيرها؟

العرب: نعم بالتأكيد - ٤٤٪ (اليهود ٤٣٪). نعم الى حد ما - ٢٨.٦٪ (٢٥.٢٪). لا - ٢٠.٤٪ (٢٦.٥٪).

■ لا حاجة لعمل اي شيء. المساواة للنساء تتحقق لوحدها مع مرور الوقت.

العرب: نعم بالتأكيد - ١٤.٩٪ (اليهود ١٤.١٪). نعم الى حد ما - ١٨.٨٪ (١٨.٣٪). لا - ٦١.٤٪ (٦٣.٧٪).

■ لا حاجة لتغيير هذا الوضع. من المفضل ان يكون عدد النساء قليلا في السياسة والادارة.

العرب - نعم بالتأكيد - ١٧.١٪ (٨.٩٪) نعم الى حد ما - ١٧.٨٪ (١٠.٣٪) لا. غير صحيح - ٥٩.٣٪ (٧٦.٦٪).

ملاحظة

لا توجد بين ايدينا الوسائل للتأكد ما اذا كانت هذه النتائج دقيقة جدا ومعبرة عن موقف الرأي العام في الوسط العربي والى اي مدى. فمعدو التقرير قالوا ان عدد الاستمارات التي عبأها المواطنون بلغ ٨.٧٦٦ من ٤٤٦ بلدة في اسرائيل ولم يذكروا عدد العرب بينهم. ولكنهم اكدوا انه كان شاملا ومعبرا عن تركيبة السكان عموما في اسرائيل، ما عدا اليهود المتعصبين دينيا (حرديم) الذين رفضوا التعاون.

ومع ذلك، فقد حصلنا على النتائج الكاملة للاستطلاع في مدينة الناصرة. وهو يعطي فكرة عن هذا الموضوع، في قطاع هام من قطاعات شعبنا - المدينة. وقد لا تكون النتائج معبرة بدقة عن وضعية كل الجماهير العربية. ولكنها تعطي فكرة.

في الناصرة

من اعلى النسب في البلاد.. في تأييد المساواة للمرأة

* ٨٩.٦٪ يؤيدون التثقيف على المساواة و ٨٤.٥٪ يؤيدون سن قوانين تمنع التمييز ضد النساء*

● في الناصرة شارك في استفتاء «نعمت»، كما قالت لنا سكرتيرة المجلس، ردينة جرايسي، ١١١٥ شخصا يمثلون كل احياء المدينة ووفق مقياس علمي يأخذ في الاعتبار عدد سكان كل حي ونسبته المئوية من سكان المدينة والاجيال والجنس وكل الاعتبارات الضرورية لاستطلاع على اساس علمي.

ودلت النتائج على ان موقف اهالي الناصرة مؤيد لمساواة المرأة اكثر من المعدل العام للمواطنين العرب واليهود في البلاد. وهذه هي النتائج التفصيلية:

■ لا يمكن تغيير وضع المرأة من حيث التمثيل في الكنيست وادارة الدولة. لأنها ام.

٦٣٪ من سكان الناصرة رفضوا هذا الأمر (٥٧.٢٪ من المواطنين اليهود رفضوه و ٥٦.٤٪ من المواطنين العرب) و ٢٦.٤٪ قالوا: «غير صحيح الى حد ما» (٢٧.٢٪ من اليهود و ٢٣.٦٪ من العرب).

■ التثقيف على المساواة للمرأة:

٦١.٩٪ من سكان الناصرة يؤيدون (اليهود ٥٩.٧٪ والعرب عموما ٥٢٪) و ٢٧.٧٪ يؤيدون مع بعض التحفظ (اليهود ٢٥٪ والعرب ٢٩.٧٪). مجموع المؤيدين في الناصرة ٨٩.٦٪.

■ ميزانيات لتأهيل النساء للخروج الى العمل:

٥١.٩٪ من الناصرة يؤيدون (اليهود ٤٢.١٪ والعرب ٤٤.٧٪) و ٢٩.٣٪ يؤيدون بتحفظ (اليهود ٢٦.٩٪ والعرب ٣٠.٣٪).

■ قوانين تمنع التمييز ضد المرأة:

٦٣.٣٪ من الناصرة يؤيدون (اليهود ٥٨.٧٪ والعرب ٥٠.٣٪) و ٢١.٢٪ يؤيدون بتحفظ (اليهود ٢١.١٪ والعرب ٢٥.٦٪) و ١٢.٥٪ يعارضون (اليهود ١٥.١٪ والعرب ١٧.٢٪). مجموع المؤيدين في الناصرة ٨٤.٥٪.

■ اماكن مضمونة للنساء في السياسة واماكن العمل:

٥٥.٨٪ في الناصرة يؤيدون (اليهود ٤٣٪ العرب ٤٤٪) و ٢٥.٧٪ يؤيدون بتحفظ (اليهود ٢٥.٢٪ والعرب ٢٨.٦٪).

■ المساواة تأتي لوحدها!

يرفضون هذا الكلام في الناصرة ٧٤٪ (اليهود ٦٣.٧٪ والعرب ٦١.٤٪).

ملاحظات خفيفة:

لابعاد رائحة الفحم

بالرغم من حسنات ومتعة المشاوي نستنشق احيانا غاز الكربون الناجم عن عدم احتراق الفحم جيدا. للتخلص منه ولكي تكون المتعة كاملة انثري قليلا من السكر فوق الفحم بعد اشتعاله طبعا. ولكي لا يعلق برائحة المشاوي كاللحم مثلا، انثري فوق الفحم المشتعل القليل من الزعتر اليابس، بهذه الطريقة تضمنين رائحة حلوة في المنزل ونكهة طيبة ومميزة في الفحم المشوي. وبإمكانك الحفاظ على القوة الحرارية للفحم بنثر ماء مملحة عليه.

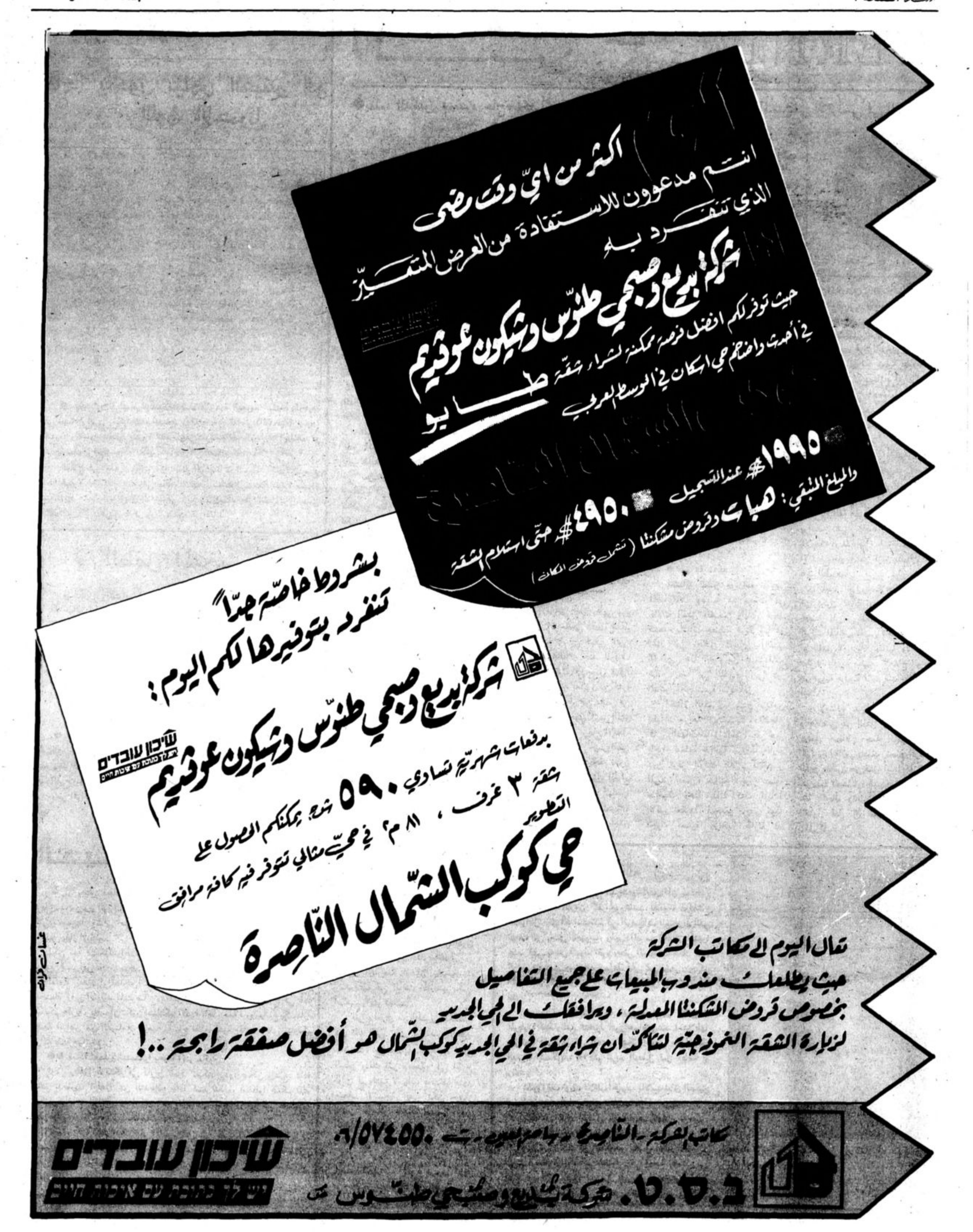
مكواه

قبل استعمال مكواتك الجديدة، افركي باطنها بقليل من الملح مما يساعد على انزلاقها بسرعة.

في حال التصاقها بالملابس افركيها بقطعة من السيف الناعم والمغطى بقماشة او بقطعة صابون جافة وهي ساخنة، ثم جففيها بورقة جريدة.

طريقة اخرى ايضا، اطحني قليلا من الشمع وضعيه ضمن قطعة من القماش ومرري عليها المكواة الساخنة ثم جففيها حالا بقطعة قماش نظيفة.

اما اذا كان كعب المكواة اصفرا فاحذري من ذلك وافركيه بنصف حامضة.


اكثر من اي وقت مضى
انتم مدعوون للاستفادة من العرض المتميز
الذي تنفرد به
شركة بديع وصبحي طنوس وشيكون عوفديم
حيث توفر لكم افضل فرصة ممكنة لشراء شقة
في أحدث واضخم حي اسكان في الوسط العربي
طابو
١٩٩٥ $ عند التسجيل
والمبلغ المتبقي: هبات وقروض مشكنتا (تشمل قروض المكان) ٤٩٥٠ $ حتى استلام الشقة
بشروط خاصة جداً
تنفرد بتوفيرها لكم اليوم:
شركة بديع وصبحي طنوس وشيكون عوفديم
שיכון עובדים
بدفعات شهرية تساوي ٥٩٠ شح يمكنكم الحصول على
شقة ٣ غرف، ٨١ م² في حي مثالي تتوفر فيه كافة مرافق التطوير
حي كوكب الشمال الناصرة
تعال اليوم الى مكاتب الشركة
حيث يطلعك مندوب المبيعات على جميع التفاصيل
بخصوص قروض المشكنتا المعدلة، ويرافقك الى الحي الجديد
لزيارة الشقة النموذجية لتتأكد ان شراء شقة في الحي الجديد كوكب الشمال هو أفضل صفقة رابحة..!
مكاتب الشركة - الناصرة - ت ٥٧٤٥٥٠/٠٦
ب.ص.ط. شركة بديع وصبحي طنوس
שיכון עובדים

الفتق - HERNIA

●بقلم: الدكتور محمود حاج، أخصائي في الجراحة العامة مستشفى نهاريا والمستشفى الافرنسي في الناصرة●

□ الفتق هو عبارة عن اندفاع او بروز عضو من الاعضاء الباطنية خارجاً عن الحدود الطبيعية للتجويف البطني للانسان. يمكن ان يظهر في أية نقطة من جدار البطن بمعدل واحد ونصف بالمئة من السكان في العالم. لكل فتق اسم خاص به يحدد حسب مكان ظهور الفتق في جدار البطن.

الفتق الاكثر شيوعاً هو الفتق الاربي INGUINAL HERNIA، اي الفتق الذي يظهر في منطقة الإرب وهي القسم الاسفل من البطن قريباً من اصل الفخذ. قد يكون هذا الفتق مباشراً او غير مباشر. الفتق غير المباشر غالباً ما يكون خلقياً، اي منذ الولادة، حتى ولو اكتشف بعد الولادة بسنين عديدة. وسمي غير مباشر لأنه يندفع عن طريق الحلقة الفخذية القائمة بصورة طبيعية في جسم الانسان ذكراً كان أم انثى.

اما الفتق المباشر فإنه يظهر في نفس المنطقة ولكن عن طريق فتحة غير طبيعية في جدار البطن وعادة في سن متأخرة نتيجة ضعف او «ملعة» في العضلات التي تشترك بتكوين جدار البطن. هذه «الملعة» تكون أحياناً ناتجة عن رفع حمل ثقيل او عن سعال مزمن. عشرون بالمئة من المصابين بالفتق الاربي يصابون بفتق اربي آخر، في الجهة الاخرى من اسفل البطن في فترة ما من حياتهم. سبعة بالمئة من المصابين بالفتق الاربي يعانون من هذا الفتق في الجهتين اليمنى واليسرة في آن واحد.

أنواع اخرى من الفتق تشمل الفتق الفخذي اي في اصل الفخذ او الفتق السُّري الذي يظهر في السرّة، او في اعلى البطن تحت عظمة الصدر مباشرة.

الفتق الفخذي وكذلك الفتق السُّري هما اكثر شيوعاً عند الاناث - ثلاثة اضعاف مما عند الذكور.

انواع اخرى من الفتوق هي الفتوق الداخلية من البطن الى تجويف الصدر عن طريق فتحات خلقية او غير طبيعية في عضلة الحجاب الحاجز التي تفصل بين التجويف البطني والتجويف الصدري، او تكون فتوقاً داخلية في التجويف البطني فقط، كأن يدخل معيّ (مصران) في احدى التجويفات الجانبية داخل البطن او بين الياف مكتسبة داخل البطن والتي تنتج عادة عن التهابات في الغشاء الداخلي للبطن او اثر عمليات جراحية داخل البطن في الماضي. الفتوق الداخلية قد تكون اكثر خطراً من الفتوق الخارجية اذ ان تشخيصها ومعالجتها في الوقت المناسب يكون أصعب وأكثر تعقيداً.

انواع اخرى من الفتوق المكتسبة هي تلك التي تظهر في جدار البطن بعد فترة من عمليات جراحية داخل البطن وذلك اثر «ملعة» في الجرح الذي لم يلتئم لاسباب مختلفة منها ضعف الانسجة التي تكوّن جدار البطن او اثر سعال مستمر بعد العملية الجراحية او نتيجة لالتهاب وتقيّح في الجرح. الفتق في هذه الحالة مكتسب ويعد واحداً من اكثر مضاعفات التئام الجروح شيوعاً. هذا في حين ان معظم الفتوق الاربية غير المباشرة هي فتوق خلقية واحياناً وراثية.

جميع الفتوق عند الاطفال، في السُّرة، في منطقة الارب في اعلى البطن او الفتوق الداخلية هي فتوق خلقية اي منذ الولادة وناتجة عن خلل ما في التطور الصحيح لاجسامهم لا مجال لبحثها هنا.

كل فتق يتكون من كيس وعبوة. الكيس هو امتداد خارجي لغشاء البطن، والعبوة هي العضو الذي يبرز خارجاً. وقد يكون معياً (مصراناً) او كتلة دهنية من الدهنيات الموجودة عادة داخل البطن.

ينتفخ الفتق في حالة الوقوف او السعال او وقت رفع حمل ثقيل ويسبب ألماً خفيفاً في منطقة الفتق، وتزول هذه الظاهرة عند الاستلقاء والاستراحة في معظم الاحيان. في بعض الحالات يبقى الفتق منتفخاً طيلة الوقت ولا يمكن ارجاع المعي الذي بداخل كيس الفتق الى التجويف البطني وذلك بسبب التصاق المعي بجدار الكيس او ان يحوي مقطعاً طويلاً من المعي او ان تكون حلقة الفتق في جدار البطن كبيرة. في هذه الحالة يكون الحديث عن فتق غير قابل للرد اي لا يمكن رد عبوته الى داخل التجويف البطني، هذا شريطة ان لا يشعر المريض بألم شديد او ان لا تكون علامات لفتق محبوس الذي نرجع إليه فيما بعد.

● أعراض الفتق:

تتلخص اعراض الفتق بظهور ورم او انتفاخ وعدم واحة في منطقة الفتق وربما عدم راحة تام في البطن. الورم يزداد عند السعال او عند الوقوف لفترة طويلة او وقت رفع حمل ثقيل. يشعر المريض وكأنه يعاني من كثرة الغازات في الامعاء او من مغص في البطن وذلك عندما يحوي كيس الفتق قسماً من الامعاء. عدم ارجاع الامعاء داخل البطن قد يؤدي الى حبس المعي داخل كيس الفتق والنتيجة تكون انتفاخ البطن وغثياناً وتقيؤاً. اذا لم يعالج وضع كهذا في الوقت المناسب فان مصير المعي هو «الغنغرينا» والالتهاب الشامل داخل البطن. فتق كبير قد يؤدي الى اعراض زخف من فتق صغير دخله معيّ. اذ ان الفتق الصغير قد يؤدي الى انسداد تام للمصران وما يتبعه من عواقب وخيمة.

فتق فخذي محبوس قد يسبب انسداداً في المصران دون ان يلاحظ اي ورم في اصل الفخذ خاصة اذا كان الشخص سميناً.

فتق سُري محبوس ينتهي عادة باختناق المعي كلياً مع ورم وحساسية شديدة في منطقة السرّة.

في حالات كهذه ليس صعباً معرفة سبب انسداد الامعاء اذ ان الورم الذي يظهر في منطقة السرة او في منطقة الارب يدل بصورة قاطعة على انحباس المعي داخل كيس الفتق.

● تشخيص الفتق:

عادة يستطيع المريض بنفسه، تشخيص الفتق على اساس الورم المحلي وعدم الراحة في منطقة الفتق. الطبيب يستطيع اكتشاف فتق اصغر عندما يبحث عن سبب عدم ارتياح المريض في منطقة الفتق. عند ارجاع الفتق داخل البطن فإنه يعود ويظهر حالاً عند سعال المريض او عند وقوفه.

عند الاطفال تلاحظ الام عادة ورماً في منطقة الارب او السرة وقت بكاء طفلها.

● مضاعفات الفتق:

إختناق الفتق هو اهم واخطر المضاعفات وغالباً ما يحدث في حالات الفتق الصغير والذي تحاط فتحته بألياف عضلية قوية كما هو الحال في الفتق السري والفتق الفخذي. هذا النوع من المضاعفات شائع ايضاً في الفتق الاربي غير المباشر ولكن بنسبة مئوية اقل.

اختناق الفتق وما ينتج عنه من تطورات سريعة - «غنغرينا»، انفجار المعيّ والتهاب شامل داخل البطن تجبر باجراء عملية جراحية سريعة وطارئة دون توفر الوقت اللازم لتحضير المريض بصورة مثالية لاجراء عملية جراحية. وهذا بذاته كاف لزيادة الامور تعقيداً. فتخدير مريض كهذا لاجراء عملية جراحية طارئة له مضاعفاته ومن اخطرها التقيؤ في اثناء التخدير وآنذاك يمكن ان يدخل قسم من القيء لمجرى التنفس مما يسبب مشاكل عويصة - إختناق المريض، التهاباً بالرئة وغير ذلك.

كذلك اجراء عملية طارئة في وسط ملتهب له سيئاته، اذ ان اصلاح الوضع لا يكون ناجحاً واحياناً كثيرة تكون حاجة لاجراء عملية جراحية اضافية في موعد لاحق لان الفتق قد عاد وظهر من جديد في نفس المكان.

ان المضاعفات المذكورة اعلاه توجب اجراء عمليات جراحية لاصلاح الفتوق قبل ظهور المضاعفات.

في العملية الجراحية يصلح الجرّاح منطقة الفتق ويسد فتحة الفتق بواسطة غرز خاصة كي تمنع من الامعاء او الاعضاء الداخلية الاخرى الاندفاع خارجاً عن طريق تلك الفتحة غير الطبيعية.

تأجيل اجراء اصلاح الفتق يجب ان يكون لغاية واحدة فقط وهي تحضير المريض للعملية الجراحية في الوقت المناسب وليس لاهمال الوضع. ان الفتق لا يزول تلقائياً ولا يمكن علاجه بأدوية معينة. العلاج الوحيد هو عملية جراحية لا بد منها عاجلاً أم آجلاً.

الامتناع عن العملية الجراحية والتغاضي عن الفتق لا ينفع بل قد يحمل مخاطر جمة كالمضاعفات المذكورة اعلاه. ولذلك ينصح المرضى الذين يعانون من فتق أينما كانوا ان يتوجهوا لاستشارة طبيب اخصائي في هذا المجال وتعيين موعد لاصلاح الفتوق قبل ان تظهر المضاعفات والمشاكل.

البصل.. غذاء وعلاج

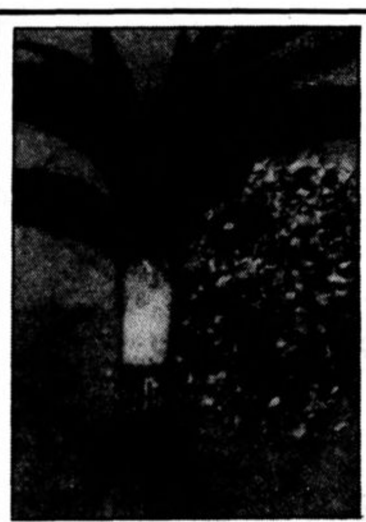
البصل هو ذلك الغذاء المتواضع، الذي كان يستخدم منذ عشرات القرون كقرابين تقدم للآلهة، وكعلاج للامراض. بل انه استخدم في الوصفات السحرية التي تهدف الى رضى المحبوب. وغير ذلك من الحقائق المثيرة عنه. ففي بعض الدول تقوم بعض السيدات بحك فروة الرأس بالبصل حيث انه يساعد على نمو الشعر. ويأكل الفرد الامريكي حوالي ٥ كغم من البصل في المتوسط، سنوياً.

يتسبب البصل في ذرف الدموع، بسبب الانزيمات الموجودة فيه والتي تتحول الى احماض عند اختلاطها بالرطوبة الموجودة في العين. ويمكن خفض معدل هذه الدموع المسكوبة، اذا تم تبريد البصل قبل قطعه او برشه.

يمكن وقف نزيف الانف الخفيف بالاستنشاق العميق لبصلة ثمّ تهشيمها، وليس تقطيعها.

يستخدم شاي البصل في الصين كعلاج للحمى، والصداع، والدزنطاريا، والكوليرا.

منذ زمن بعيد تم استخدام البصل المطبوخ كعلاج لمرض السكر، وللتحكم الطبيعي في نسبة السكر في الدم. ويعتبر البصل مصدراً طبيعياً لفيتامين «C»، والكالسيوم والفوسفور والنيتروجين. والبصل الطازج

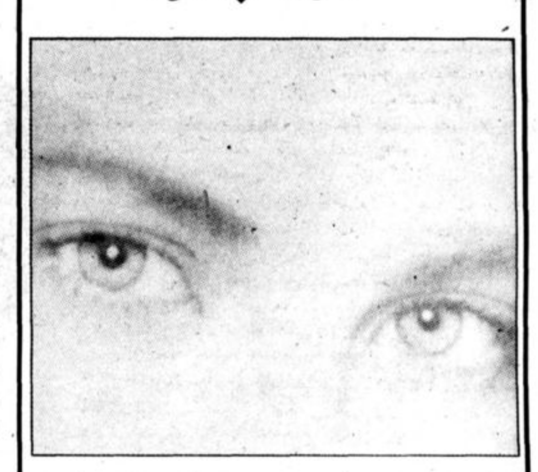


يخفف من آلالام لسعة النحل. ويعتقد بأنه مفيد في ازالة الثآليل والزوائد الجلدية.

ودخل البصل في تاريخ الحكايات الشعبية القديمة.. اذ وصف في علاج الجروح والحروق.

سلامة عينيك

لماذا يتحول بياض العينين الى اللون الاحمر؟!



■ يحدث هذا التحول عندما تتمدد الاوعية الدموية الدقيقة الموجودة في الغشاء الذي يغلف مقلة العينين والجفنين من الداخل (الملتحمة) بسرعة كبيرة. والاسباب لذلك كثيرة كالدخان والتلوث والغبار وجفاف العينين، او نتيجة لعدوى ڤيروسية او بكتيرية تؤدي الى التهاب الملتحمة.

والعلاج في هذه الحالات عدا حالة الالتهابات استعمال قطرة الدموع الصناعية لاراحة العينين، وفي حالة الالتهاب ينصح باستعمال قطرة مضادة للبكتيريا حتى يقوم جهاز المناعة في الجسم بالقضاء على الڤيروس المسبب للالتهاب. ولا داعي ان نذكر بأن الطبيب يقرر ذلك.

○○ الطفل المتجمّد ○○

هناك.. في استراليا طفل عمره اربع سنوات، يدعى «جون بروكس». بدأ حياته كجنين كُوّن في انابيب معملي ثم جُمد وحفظ لمدة شهرين في ثلاجة ثم أذيب ونقل الى رحم أمه!

لقد كان ظهور طريقة الأجنة المجمدة بمثابة اللجام الذي اوقف طريقة الحمل بأطفال الانابيب.

ڤيتامين «A» وسرطان الفم

● هناك نوع من القُرح يظهر في افواه المدخنين، يطلق عليه اسم «البقع البيضاء». وتكمن خطورة هذه البقع في سهولة تحولها الى اورام سرطانية. وقد وجد العلماء ان تناول ڤيتامين «A» بكميات اضافية يساعد على شفاء هذه القُرح وبالتالي يمنع تحولها الى اورام سرطانية.

ومن المواد التي تحتوي على ڤيتامين «A»: الجزر والسبانخ والبطاطا.. الخ.

الحياة حلوة.. بس..

● ان بعض مبالغات الباحثين تصبح أحياناً كذباً عارياً لدى «وكلاء دجالين» يسعون الى الربح السريع. وهناك ثمة كتب حول الحمية. ان الحمية التي تتضمنها، تشفي أمراضاً معينة او تمنع الاصابة بها عن طريق مضاعفتها فاعلية جهاز المناعة.

لكن ثمة مشكلة واحدة، وهي ان انظمة الحمية الخاصة لا تقوّي جهاز مناعة الجسم الى حد ملحوظ.

لذا لا تقتنعوا بأحدث النصائح الصحية الا بعد التبصر في الاخطار المحتملة وفي الفوائد المفترضة. وبمقدار ما يكون التغيير المقترح في نمط حياتكم جذرياً، يجب ان تكون اسئلتكم اكثر الحاحاً. ثمة فارق واسع بين تناول بضعة اقراص من الفيتامين يومياً واتباع نظام حمية يقتصر على تناولكم فواكه بقية حياتكم.

●● فماذا تفعلون لتتمتعوا بحياة اكثر عافية؟

اولاً، وظفوا طاقتكم في تمارين تعود عليكم بمردود صحي واضح. فاذا كنتم تدخنون، اقلعوا عن التدخين. واذا كنتم بدناء، اسقطوا عنكم تلك الكيلوغرامات الزائدة. واذا كان احد الامراض يسري وراثياً في عائلتكم، احترسوا وحاولوا تخفيف أمكانيات الاصابة به.

ثانياً، ركزوا اهتمامكم على الامور التي تشعركم بالثقة بأنفسكم وبأنكم مفعمون بالحياة. فالعافية هي في حسن تنظيم امور حياتكم وليست فقط في شعوركم باللياقة البدنية وفي عدد السنين التي تعيشونها. ومن الصعب ان تخطئوا الغاية اذا التزمتم نشاطات صحية. وستجدون الحياة حلوة.

مع شكيب جهشان في ديوان «اذكر»

● بقلم: رياض كامل ●

– ذكريات جيل..

● لم يكن صدفة أن صدّر الشاعر شكيب جهشان ديوانه باقتباس من شعر «وليم وردزورت» وهو القائل في تعريف الشاعر بأنه «بشر يتحدث الى البشر». هذا هو الدرب الذي اختاره شكيب جهشان، اذ آثر ان يحافظ على تواصل مع القارئ وابى ان ينفصل عنه، دون تمييز بين «العامة» و«الخاصة». وقد قصدت في هذين المصطلحين (العامة والخاصة)، النقاش الدائر في الاوساط الادبية حول علاقة الشاعر بالمتلقي، وحول «لمن يكتب الشاعر»، وفيما اذا كان يكتب لقطاع عام من الناس ام لقطاع خاص. مهما يكن من امر فان شكيب جهشان قد اختار ان يحافظ على علاقة متينة بالقارئ، اختار ان يلجأ الى اللغة البسيطة البعيدة عن الاغراب والتعقيد، فهل نلومه في ذلك؟ ام نلوم غيره ان اختار الطريق الآخر؟ ومن ذا الذي يستطيع ان يصدر الاحكام الصارمة بحق احدهما بحيث يدعو احدهما للتوقف عن التأليف والثاني للمتابعة؟! ثم هل نستطيع ان نمسك بقلم المبدع ونملي عليه اسلوب الكتابة والموضوع؟ هل بامكان احد، كائناً من كان، ان يلجم «جنون» الكاتب«و أناه»؟

أسئلة مطروحة امام كل انسان وكل قارئ وليختر كل التوجه الذي يريد. اما شاعرنا فقد اختار طريقه «بشر يتحدث الى البشر».

وانت تستطيع ان تنظر الى شعر شكيب جهشان نظرتين اولاهما نظرة عابرة، والاخرى فاحصة. ففي الحالة الاولى ترى البساطة والسهولة في التعبير بحيث تتصل، كقارئ – بفكر الشاعر وتتم بينك وبينه مشاركة وجدانية. اما في النظرة الثانية – النظرة الفاحصة المدققة فانك تحلق مع صوره ولغته فتدخل مع اللفظة والتعبير لتكتشف ابعاداً لم يكتشفها القارئ العابر. قد يدعي احدهم ان هذا امر عادي يواجه كل قارئ عند تناوله انتاج المبدعين، فللوهلة الاولى تتكشف اشياء معينة ثم تتكشف امور جديدة. لا احد ينكر ذلك، لكن من الناحية الاخرى هناك شعراء لا تستطيع ان تكشف ما يرمون اليه من خلال القراءة الاولى حتى تعود الى النص ثانية وثالثة لتكتشف – هذا ان استطعت – بعض ما يقصدون اليه. اذن ففي مثل هذه الحالة يكون المبدع قد صمم مسبقاً انه لا يكتب لكل الناس، انما يكتب لفئة دون غيرها.

وقد قال تولستوي في تعريف الفن بأنه «عملية انسانية فحواها ان ينقل انسان للآخرين، واعياً مستعملاً اشارات خارجية معينة، الاحاسيس التي عاشها، فتنتقل عدواها اليهم ايضاً فيعيشوها ويجربوها». فالتجربة الفنية ليست عملية سهلة، اذ لا بد ان تختلط بالمعاناة حتى يخرج الوليد الفني الى عالم النور معافى، والا تعرض الى ما تعرض اليه مواليد اسبارطة غير المعافين، وحكم عليه بالموت قبل ان يدخل تجربة الحياة. فالشعر بحاجة الى لغة وسبك وتنسيق خاص حتى يمكن ان نسميه شعراً وحتى يتواصل بالتالي مع القارئ فيعايش الشاعر تجربته.

فهل يستطيع القارئ ان يشارك شكيب جهشان، عبر ادواته واسلوبه، تجربته الذاتية؟ وهل قصد الشاعر ان ينقل الينا تجربة فردية محضة في ديوانه الثالث «اذكر»؟

*****

قبل ان نخطو عتبة الديوان للتعرف اليه والاطلاع على ملامحه عن كثب، يجب التذكير بان شاعرنا يكتب الشعر وينشره في الصحف والمجلات المحلية منذ الخمسينات. اما دواوينه فلم تر النور الا منذ سنة ١٩٨٨ وبالتحديد في تشرين الثاني من تلك السنة وهو موعد صدور ديوانه الاول «احبكم لو تعرفون كم»، ثم اتبعه بديوانه الثاني «ثم ماذا» سنة ١٩٨٩. واليوم بين ايدينا ديوانه الثالث «اذكر» الصادر في كانون الثاني سنة ١٩٩٢. ولا بد ان في جعبته عشرات القصائد والتي كنا قد قرأناها في الصحف والمجلات.

فما هو موضوع «اذكر»؟

يبدو ان الشاعر يؤثر ان يكون هناك موضوع غالب على كل ديوان يصدره. فديوانه الاول «احبكم لو تعرفون كم» موجه الى طلابه، وهو الاستاذ منذ ثلاثة عقود ونيّف. اما ديوانه الثاني «ثم ماذا» فقد حوى قصائد متنوعة المواضيع تتراوح بين سنة ١٩٧٧ – سنة ١٩٨٩ (هناك قصائد غير مؤرخة) وهي سجل لاحداث خاصة وعامة، لكن يجب الاشارة الى ان للانتفاضة حصة الاسد فيما نشر من قصائد في هذا الديوان. اما الديوان الثالث فانه عودة الى الموضوع الواحد كما يوحي به العنوان («اذكر»). وهو عبارة عن ست عشرة مقطوعة يستهلها الشاعر بلفظة «اذكر»، ما عدا المقطوعة الاولى والتي كما يبدو قد نظمها لتكون مقدمة للديوان، والمقطوعتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اللتين بُترت منهما لفظة «اذكر» وان كان الموضوع يدور في نفس الاطار «اذكر».

فماذا يذكر الشاعر؟

إنه يذكر ايام طفولته، بتجاربها الخاصة والعامة، ما خاضها كفرد وما خاضها غيره ممن حوله اضافة الى التجارب التي مر بها سكان قريته، مسقط رأسه المغار.

من الغبن النظر الى الديوان على أنّه محض ذكريات خاصة، اذ يبدو واضحاً من خلال جميع المقطوعات ان الشاعر يريدنا ان نتشارك واياه الهم والفرح، ان نعود معه الى ايام الطفولة عبر شريط قصير يستعرض فيه سنوات طوالاً من التجارب، يوم كان يسير طفلاً نحو «المدرسة الشرقية» وفي عنقه «بيت كتاب»، ويوم سرق اللصوص حمار الجارة وعنزاتها، وسباق الخيول في ميدان القرية، والعيد بفرحه وحزنه، وهو خلال ذلك يستعرض الالعاب التي شارك فيها رفاقه، وقصص الجدة. ولا ينسى ان يتذكر المرض الذي ألم بالقرية فتساقط الاطفال «مثل ثمار التوت» وسقط فيمن سقط اخته الطفلة. كما يذكر الطائرة الغريبة التي هاجمت فقتلت بعض ابناء القرية، كما قتل الجنود غيرهم، يتبع ذلك تشرد بعض سكان القرية خاصة مخفارها، عدا تشرد شاعرنا الطفل الذي يعود الى حضن القرية وقد جرب مرارة التشرد ولا زال طفلاً.

بعد هذا الاستعراض القصير لبعض جوانب الديوان، هل يمكن ان ندعي ان ذلك مجرد ذكريات شخصية؟ ام هي تجربة خاصة وعامة، كانت كاميرا الشاعر – الطفل يومها – قد سجلته في الذاكرة؟ ومن اكثر من الشعراء رهافةً وحساً؟

فما هو الاحساس الذي ينقله الشاعر لقرائه؟

ان القارئ لا يستطيع الا ان تنفرج شفتاه بابتسامة هادئة متحسرة حين يعرض الشاعر صوراً من عالم الطفل، فيذكرنا بطفولتنا البريئة الهادئة الرادعة، يوم كان الادب يملأ البيت فرحاً برجوعه بعد غياب طويل كي يوفر لقمة الخبز، وحين كانت الجدة تروي لنا الحكايا فننام قريري العين. لكنا ازاء هذا الاستعراض وهذا الاسترجاع لا يمكننا ان نكتم الحنين الى تلك الايام فنصطدم بالزمن الذي يقبض بيده العملاقة شعرنا ليذكرنا اننا هنا ولسنا هناك، فلا نملك الا ان نتحسر كما تحسر الشاعر فنصرخ معه «يا ليتني اسير للوراء/ يا ليتني اسير للوراء».

فهل كانت طفولة شكيب جهشان طفولة بكل معنى الكلمة؟ هل هي السعادة والبراءة واللعب و«الشقونة»؟

إن الحزن غالب على الفرح، والطفولة ممزوجة بالنظرة الجدية بحيث افقدتها براءتها وسذاجتها احياناً. فهو يقف مع الضعيف ضد القوي، مع المستضعَف ضد المستضعِف، ويحمل هموم اهله وقريته في مواقع عديدة، وهو الذي لا يشعر ببهجة العيد كبقية الاطفال فكتب يقول:

«وما لونت امي من البيض سوى عشرين/ وما اشترى ابي من الحلوى/ سوى سقط/ غمامة تاهت على مشارف الحنين/ وفارست سقط../ ..../واذ اطل العيد في الصباح/ رأيت في جفون امي الحنون رعشة/ رأيت في جبينها/ تحرّك الورود من بلادة الرياح/ واخوتي الصغار، ينضحون فرحة/ ووريحة كريحة التفاح/وفاضت الالوان في اكفهم/ وذابت الالوان في اكفهم/ ما لونت امي من البيض سوى عشرين/ وذابت الافراح في الصدور/ فاختنقت رائحة التفاح/وصاحت الافواه والعيون/لا، لم يقم يسوع/ وامي الحنون تحت ذقنها/ تنعقد الدموع/ وتهطل الدموع/».

هذه طفولة جيل بأكمله، جيل جرب الجوع والظلم والقهر والعدوان والتشرد، جيل ربي مقهوراً، جيل عرف الشيخوخة منذ طفولته «واذكر في طفولتي/لجأتُ مرتين/ وشخت مرتين/».

فما الذي يجعله يحن الى تلك الايام؟ وما الذي يجعله يصرخ:

«يا عمري المنهوب، يا تراكض السنين/ من يشتري الرجولة/ بلحظة من عبث الطفولة/ وألم الطفولة/».

انه العمر اغلى من كل شيء، وكل دقيقة لها ثمنها وقيمتها، فكلما تقدم الانسان في العمر كلما قدر الدقائق التي يحياها اكثر، وكلما تشبّث بها اكثر واكثر بحيث يكون مستعداً ان يشتري كل لحظة بكل ما يملك من متاع الدنيا. لكن هيهات!

الشاعر مدرك تماماً ان طفولته كانت عبثاً وألماً، غناءً وبكاءً، ويعرف انها مزيج المتناقضات لكنها تظل ثمينة غالية خاصة وقد بدأ الشيب يغزو خصلات الشعر التي كانت يوماً سوداء.

ان القارئ يحس ان مسحة الحزن غلبت مسحة الفرح اما الشاعر فقد اراد ان يؤكد ان المستقبل آت، ورفض ان يتركنا محتارين في موقفه ازاء الماضي. فإن كان الماضي عزيزاً، وان كان الماضي جزءاً من عمر قد ولّى دون عودة، الا انه مرحلة بناء وتأسيس تتكئ عليها الاجيال القادمة لمتابعة المشوار فيعلن الشاعر في المقطوعة الاخيرة انه مصمم على السير الى الامام

«واسير للوراء

لا

اسير للامام، للامام، للامام».

وهو يكرر هذه الفقرة اربع مرات ليعطيها زخماً اكبر وتأكيداً على ان هذا هو القرار. وهو فرح بذلك لان كل مرحلة سابقة تحضر لمرحلة تالية وهكذا «نوسع الطريق للاحباب صوب دارة القمر».

*****

كيف نقل الشاعر احاسيسه واي اسلوب اعتمد؟

يقف الشاعر مع نفسه «والقدم اليمنى تدق عتبة الكهولة» ليستعرض ايام طفولته، فكان عليه والامر كذلك ان يستحضر صوراً من الماضي لتنتعش بها الذاكرة من جديد، وعملية الاستحضار هذه بحاجة الى هدوء وتركيز فاستجابت القافية للموقف وسكنت في معظمها. فلنقرأ النص التالي من المقطوعة السابعة التي يتذكر فيها اخته الطفلة التي توفيت:

«ياحطنا الوجيعْ»/ يحترق الفتيل والقنديل والضلوعْ/ يا حطنا الوجيعْ/ كيف تستباح زهرة من قبل ان تضوعْ/ يا حطنا الوجيعْ/ كيف ينتهي في لحظة انبجاسه الينبوعْ/ ويبهتنا الدفيء، كيفْ/ ويبهتنا الوضيء، كيفَ كيفَ كيفْ/ يا حطنا الوجيعْ/ تغمره الآهات/ والدموعْ؟!!».

لاحظ كيف سكن العين في كلمة «الوجيعْ» الاولى وذلك لانه يتبعها بجملة خبرية بطيئة الايقاع تعتمد على الياء في لفظتي «الفتيل» و«القنديل» وعلى الواو في لفظة «الضلوع»، اما حين ربط بين الوجيع وكلمة كيف فقد شكلها بفتحة وذلك كي يواصل النفس الشعري الذي يفرضه التساؤل مما يفرض الترابط المعنوي واللفظي. وهكذا نحس ببطء الايقاع في بدايته ثم يتسارع مع التساؤل ثم يعود الى الهبوط من جديد منذ التكرار في لفظة «كيف»، اذ بعد ان تثور الانفعالات فلا بد ان تهمد وهكذا كان.

ولما كانت ذاكرة الشاعر مكدسة بالذكريات فقد تصارعت فيما بينها لتخرج من مخزنها، وكي لا تتساقط كلها في موقع واحد فتختلط معالمها وتتشوه صورتها فقد وظف الشاعر لفظة «اذكر»، هذه اللفظة التي شقت له الطريق كي يعطينا مع كل لفظة (اذكر) صورة جديدة وحكاية جديدة، وهكذا تسنى له ان يوزع ذكرياته عبر خمس عشرة لوحة (اللوحة الاولى مستثناة باعتبارها مقدمة) كي لا تتسلط احداها على الاخرى وبالتالي كي يعطي كل لوحة حقها.

ان كل عبارة عن قصة قصيرة مكثفة الاحداث، ولعل اسلوب القصة هو افضل الاساليب لمثل هذه المواضيع والحالات من منطلق التشابه بين الشعر والقصة الحديثة في التقاط الحدث وتصويره مكثفاً. فهل خمس عشرة لوحة تدور حول ذكريات الشاعر من شأنها ان تبعث الملل في نفس القارئ؟

ان العاطفة الجياشة واللغة الحميمة اللتين تميز بهما ديوان «اذكر» يسيطران على فكر القارئ ووجدانه بحيث يجعلانك تطلب المزيد من هذه الذاكرة الثرية النابضة. فكل مقطوعة لوحة قصصية تتلاحم مع غيرها وتكون تراكماً من العواطف وانفعالاً اشبه بانفعال الشاعر نفسه ساعة ولادة القصيدة، يسعف الشاعر في ذلك لغة غنية بالصور والاستعارات ولنأخذ مثالاً على ذلك هذا المقطع الذي افتتح به ديوانه:

«يا عمري المنهوب/ يا تراكض السنين/ شابت على ذوائبي الايام/ واكتوت/ من وجعي الاحداق والجفون/ القدم اليمنى تدق عتبة الكهولة/ والقدم اليسرى/ تشد عمري المنهوب نحو روعة الطفولة».

ان القارئ يحس ببساطة الالفاظ والتعابير وبالتالي يشعر بمسحة الحزن لان الشاعر آسف على عمره الذي يفر من يديه، لكن لماذا هذا الاحساس؟ وهل ذلك لمجرد ان الشاعر اصبح كهلاً؟ وما الجديد في ذلك؟ كل انسان سيصبح كهلاً وسيصبح عجوزاً. لكن عودة اخرى الى النص ترينا ان كل تعبير على حدة هو صورة/استعارة بحيث جعلت اللفظة تبتعد عن التقريرية المباشرة الممجوجة. فالعمر منهوب ومن نهبه؟ والسنين تركض دون كابح، والايام شابت، وكنا نتوقع ان يقول ان ذوائبه شابت، لكن شتان بين هذا وذاك! انه يفجأك بهذه الاستعارة المبدعة البعيدة عن التصنع والتقليد، وهكذا بقية الالفاظ خرجت عن سياقها المألوف ودخلت سياقاً وعالما جديدين. كل ذلك عبر صراع خفي طرفاه الزمن، او هو الزمن وعاطفة الشاعر، فبينما الزمن يسير الى الامام ناهباً عمر الشاعر يتمنى لو ان «القدم اليسرى» تعود به الى الزمن القديم نحو «روعة الطفولة».

يتابع الشاعر في موقع آخر من نفس المقطوعة بنفس الروح وبنفس التأمل والامل:

«يا عمري المنهوب، يا تراكض السنين../ من يشتري الرجولة/ بلحظة من عبث الطفولة/ وألم الطفولة/ وغفوة على ضفاف ساعد معطر أمين؟!».

لماذا هذا التكرار في مثل «يا عمري المنهوب، يا تراكض السنين»؟ كان من الممكن لمثل هذا التكرار ان يبعث الملل لولا دعمه بصورة جديدة («وغفوة على ضفاف ساعد معطر أمين»)، لما فيها من عاطفة بحيث تجعلنا نعذر الشاعر خاصة لما تحمله من حنان دافق، فلا نملك الا ان نتخيّل طفلاً بريئاً يضمه ساعد امومي عطر دافق دفق النهر.

ان التكرار تعبير عن انفعال جياش، ولعل الشاعر بذلك يحاول استدراجنا اليه لنعايشه انفعاله. ففي المتوطعة الرابعة يتحدث عن فارس نوري شارك في سباق الخيول وفاز، الا ان خصومه اصروا ظلماً وجوراً انه الخاسر ولعله بذلك يذكرنا بالحادثة الجاهلية المعروفة «داحس والغبراء» فكتب يقول:

«واذكره يجيء في الميدان وحده/ ووحده يروح/اذكره كالاسد الجريح/ اذكره يصيح:/ انا الذي سبق/ انا الذي سبق/ اذكرهم يرددون كلهم في صيحة تزلزل الافق هو الذي انسحق/ هو الذي انسحق/ هو الذي/ هو الذي/ هو الذي انسحق».

لاحظ الهدوء في عرض الصورة في بدايتها ثم كيف تسارعت في التكرار «انا الذي سبق/ انا الذي سبق». هذا التكرار السريع الايقاع الذي يعكس نفسية غاضبة ثائرة لكنها مكبوتة مغتصبة فتتبعها صرخة اقوى واطول زمنياً. فالصيحة الاولى صيحة رجل واحد مكبوت، بينما التالية لها، صرخة جماعية، فجاءت هي الاخرى سريعة متواصلة لكنها طويلة» هو الذي انسحق/ هو الذي اسنحق/ هو الذي/ هو الذي/ هو الذي انسحق».

*****

ان الاعتماد على اللفظة الموسيقية المدعومة بالتكرار ميزة صبغت شعر شكيب جهشان في دواوينه الثلاثة، اضافة الى اسلوب القص الذي كما يبدو يفضله الشاعر، ربما لاعتباره ان ذلك اكثر جاذبية للقارئ بما في القصة من تشويق، وبالتالي اقرب الى وجدانه وعواطفه فيتم التواصل بين الاثنين الامر الذي يسعى اليه شاعرنا دون شك.

وليس صدفة ان يعود الى الامثال الشعبية والتراث والفولكلور وهو يرى بأم عينيه محاولات المسخ والتشويه التي يتعرض لها تاريخنا وتراثنا.

فهل قصد شكيب جهشان ان يرسخ الماضي في ضمائر الاجيال القادمة؟

وهل اراد ان ينعش الذاكرة بماض ليس ببعيد؟

بقي ان نقول ان للشاعر شكيب جهشان هوية شعرية يتميز بها.

(الناصرة)

■ شكيب جهشان: «اذكر» (ديوان) القدس: مطبعة الشرق العربية، ١٩٩٢ ١٣٤ صفحة من القطع الصغير. مع مقدمة بقلم البرفيسور ساسون سوميخ. اللوحات الداخلية: الدكتور وليد ضو ■

(ثلــــجٌ..)

● حسين مهنا ●

هدأ الكونْ
وتراختْ قبضاتُ الظُلمة،
فانبلجَ الفرحُ الابيضُ نَدفاً،
يجمعُ ارواحاً هائمةً
ويَنثُ بخوراً،
فوقَ عيون كحَلها الحُزنُ فنامتْ ذابلةَ الاجفانْ.
وانتفض القَلبُ فتوناً عند قدوم الصَبح وليداً،
في اللّفة يبسمُ،
والشمسُ تدغدغُ اعطافَ القرية،
كي تخرجها من كسلِ النوم وبثِر الاحزانْ.
وتسامتْ نحو الاعلى روحَ قدوسَ،
حرّرها الفنُّ فهامتْ تبحثُ عن طيرِ الفرحِ الازرقِ.
خلف حدودِ الحزنِ،
وخلف الشجرِ الخاشعِ كلّلهُ الشيبُ فزادَ خشوعاً
وترا ءى محنيّ الظهرِ،
ثقيلَ الخطوِ، طويلَ الاردانْ
وابو الحنّاء.. يحطّ.. يطيرُ
ويبحثُ عن موطىء قدمِ
اين يحطُّ وهذا العالَمُ ثوبُ زفافٍ ابيضُ
او بدْعةُ فنانْ.
من كبّل ميزاباً يصدحُ خلفَ الدار قروناً ؟!
هرمَ الميزابُ وارخى، كشيوخ القرية لحيته
وشكى وبكى بعيونِ المقرور المفجوع الحيرانْ
ثلجٌ.. ثلجٌ.. ثلجٌ في كلّ مكانْ.
ثلجٌ في نافذتي..
فعلا ذاكرتي عبقُ النارنجِ وحبُّ الرُمّان.
ومددتُ يداً باردةً
لأصافحَ زائرةً
لا تفضحُ سرّ زيارتها،
تغربُ.. تغربُ خلف حدود الدفء
وتأتي فرحاً ابيضَ يغسلُ احزان القَريةِ
يوقظُ افراحَ الفقراءْ/
ثلجٌ قطنيُّ الدفءِ يغطي وجهَ القرية، قريتي النائمةِ،
تظلُّ عروساً في حضنِ الجبل الشامخِ كبراً
والغارق في صمت الحكماءْ.

هذا الحارسُ اودعَ في قلبي عنفَ الشبلِ
وامنَ الطفل يداعبُ دميتهُ
ما بين رموش الامّ
ودفء الحلم الورديْ
علمني ان القريةَ مهْدٌ/ لحْدٌ ابديْ
والوطنَ قفيرٌ،
وانا كالنّحلة اشربُ أريَ اللّيلك،
والقطُ من بينَ الاشواك جراحَ البسطاءْ.
هذا وطني يحضُنني/ احضنُ فيه
ربيع فراشات
وعرائشَ صيفٍ
وزبيبَ خريفٍ
ودخانَ شتاءْ.
يومي فرحٌ ودخانْ.
فرحٌ يتساقطُ في اوردتي
ودخانٌ يتصاعدُ في مدخنتي
وسمائي تشهدُ طقس جماعٍ
ما بينَ غيومٍ عاشقةٍ

ودخانٍ يتقاطرُ حلقات حلقاتْ.
وانا في نافذتي
ألمسُ دفء الثلجِ القطنيّ
واشهقُ...،
... طفلٌ باغتهُ الفرحُ فأعياهُ النطقُ وخانتهُ الكلماتْ.
والقريةُ خرجتْ من ضجرِ مخادعها.
تجري.. تجمحُ..
وصهيلٌ اخضرُ يمتصُ جميع الطرقاتْ.
اطفالٌ في مرحِ النحل،
نساءٌ.. شبانٌ وكهولٌ خلعوا ثوب الحشمةِ،
خرجوا.. ارتالاً ارتالْ.
كلٌ يبحثُ عن طفلٍ يمرحُ في داخلهِ
فالقريةُ عطشى للفرحِ الهاربِ من وجعِ الامسِ،
وهمِّ الحاضر والمستقبل،
القريةُ صارتْ روضةَ اطفالْ.

*

يا ولدي..
ان ضاقتْ ايامكَ،
واتسعتْ خارطةُ الحزنِ أمامك
حرّر ذاكَ الطفلَ الموثق في بئرِ شقائكَ
واصرخْ: آهٍ يا بلدي!!

(البقيعة)

اذا غرق العراق

*** شفيق حبيب ***



يضيعُ الغاضبونَ ولا أضيعُ
ويقتلني التّشرذم والخضوعُ
على دربِ الضّباع خطى مَشينا
مُهَوّمةً.. وخلفنا الرُجوعُ
أطارَدُ ليس في الأرض بيتٌ
وأصلبُ مثلما صلبَ اليَسوعُ

****

أسائلُ، لا أصدقُ كيف تنمو
على تلك الأصولِ كنا فروعُ
شيوخُ النّفطِ في شرقي إماءٌ
يضاجعهنّ غربيٌ خليعُ
شيوخ النّفط أحذيةٌ.. نعالٌ
يبدّلها وصيُّهمُ الوَضيعُ
عبيدُ العصرِ يُغريها فتاتٌ
يشدُّ بها التذللُ والركوعُ
فلا عجبٌ إذا اتّحدتْ عبيدٌ
جمالُ البيدِ يجمعها قطيعُ
فنفطي لعنةُ التاريخ أمسى
على نيرانه تُشوى الجموعُ

****

مُراوَغةٌ شعارُ السّلم أضحى
فإن السلم عندهمُ الخنوعُ
ومعنى السّلمِ تفريغٌ وطردٌ
وإهدارُ الكرامةِ والدُموعُ
إذا اغتصبَ الحقودُ ترابَ شعبٍ
فخيرُ النّاسِ في الأرض الصّريعُ

****

شربناها كئوسَ المُرّ قسراً
وأجدبت المنازلُ والربوعُ
ففي أرضي الحرائقُ ليس تخبو
وفي بغدادَ ما انكفَّ النجيعُ
فبينَ الرافدينِ نزيفُ جُرحي
وقلبي فوقَ دجلةَ والضُلوعُ
إذا غرقَ العراقُ بلُجِّ ليلٍ
أصابعُ راحتيّ له شموعُ

****

تُعاتبني القصائدُ نازفاتٍ
ورجع صدى قوافيها وَجيعُ
فأهلي خيرُ من وَهبوا ضياءً
وكان اللّيلُ في الدنيا يشيعُ
يظلُّ لنا من التاريخِ مجدٌ
وحاضرُ أمّتي ظمأٌ وجوعُ..

(دير حنا)

اللّد قبال الرّمله

● بقلم: مصطفى مرار ●

قالوا الشجرة على قارعة الطريق

و«يكاد زيتها يضيء...»

وهذه من شجر البلاد

«هزّه يا جميزّ هزّه»

وتقول الشجرة:

«جذوري ضاربة في اعماق هذه الارض. اصلي ثابت، وفروعي في الهواء الذي تتنفسه هذه الارض. والاعور الدجال يبدأ دعوته من هنا.. عند هذه البئر. «بير زيبق». فهل حسبوا يوم اتخذوني، وهذه البئر شعاراً للبلدية؟ إنهم سوف يضحكون حتى على الدجّال؟ أما كفاهم كل اللّحى والشوارب، التي ضحكوا عليها، في الدنيا؟ هل من ينبئهم ان «اللد قبال الرملة»؟!

– لكنني، يا اخت لا ارى بئراً!

– والماء، أيضاً، سحبوه من تحت اقدامنا!

– واللد؟ والرملة؟ ماذا بقي منهما؟!

– نحن نجعل منهما شعاراً للبئر:

«عاش البئر! عاشت الجميزة!!»

«هزّه يا جميز هزّه!»

– لكن «الاعور» شديد الذكاء.

وهو قد يدخل تعديلاً على مخططه، فيعلن القيامة امام بيت ابيض، او في ساحة ذهبت حمرتها، وقد يعلنها من فوق برج، او كاتدرائية.

– او عند مدخل مئذنة آيلة للسقوط.

– عندئذ نسحب ثقتنا منه، ونبحث عن قيامة جديدة.

هي ذي قافلة من الجمال محملة بالسمسم.. انها تتوقف عند المعصرة.

قد جاءوا بالسمسم من الشرق، ليعودوا بزيت السيرج، وبالكسبة (او الكسيبة) وبالحلاوة وبالطحينة!

البيوت، من حول المعصرة، كلها مهجورة، وكثير منها سقطت منه السقوف، او خلعت الابواب، وانهارت الجدران. والمعصرة نفسها لا يقف منها غير جدار واحد، ما زال يحمل كتل التراب الضخمة..

الجمال تنوء باحمالها، تريد ان تبرك. لكن الجمّالة يمنعونها.

جمل ابيض ينوء بحمله الثقيل، ينتفض. يقطع الرسن.. يخرج من القافلة، ويتقدم في خفة النمر، فيتسلق كومة ضخمة من الانقاض، حتى يبلغ بقعة خضراء من النباتات الشوكية، فيمحش منها، حتى يكاد يأتي عليها.

ومن بين النباتات المحروشة، ينبثق عمود من الدخان، راح يتلوى صاعداً في السماء.

وانقشع الدخان عن شاب عريض المنكبين، مفتول الشاربين، يرتدي هيئة ثوار «الستة وثلاثين». قمبازاً، وكوفية وعقالاً، وعلى كتفيه وحول خصره، يتقاطع «جنادان» مليئان بـ «الفشك» ويحمل بين يديه، في وضع قتالي «بارودة صواري».

وفي اثر الشاب العريض المنكبين، ومن بين الانقاض، ومن خلال الدخان، انبعث المئات من الشبان، والكهول والنساء، والشيوخ والاطفال، ينفضون الغبار، ولا يفركون عيونهم. واخذوا يتنادون لفسخ الاحمال عن ظهور الجمال.

وما هو الا ان تحت الابل المتاود من ايدي جمّالتها، وناخت عند باب المعصرة.

ودارت الرّحى..
وتدفق زيت السيرج.
وعبق الجو برائحة الايام.
وانقض الصغار على الحلاوة.
والعجائز يُقمّصن «الكسيبه».

(جلجولية)

● ميشيل حداد ●

قصيدتان

* حتماً *

لم نخفهم
لكنهم ما اقلعوا عن اتهامهم
وحاولوا ان يردعوا وفشلوا
وقرأوا ما عندهم من تهم
ورددوا اللوم وكرروا
ومن علاقات بنا تنصّلوا
واخترعوا الازمات غير القائمة
وضخّموا السلبيّة المفخّخة
وبالقشور امسكوا
واقزموا الاخطاء جاهلية
ونصّبوا الضمائر المشبوهة
حاكمة كما القضاة حكّموا
فنبشوا الخزائن الشريفة
وفتشوا اوراقنا النظيفة
عن اي شعر مارق، لم يجدوا
فخدشتهم بسمة عذرية لطيفة.

* * * * * * *

وفي المآقي احتبست دموع
اعطيت ذاتي حقها
خلوت في العمق مع المشاعر العفيفة.

* * * * * * *

ابنها القلقة البريئة
ملء الجفون اغمض العينين
ولتغرقي في النوم مطمئنة
فانني اعالج الضغوط
آتي بكوب من مياه النبع
ارشف منه جرعة صغيرة
انقله الى العطاش
من شبابنا.

* * * * * * *

وفي المساء احضن الاوراق
بكل ما تحوي من الاشواق
وعندما تزداد اشجاني
ينهمل الدمع من الاحداق

* * * * * * *

فلنقف الآن على شرفتنا الذكية
حتماً سنقنع القريب والبعيد
حتماً ستفتح الحدود في وجوهنا
وعندها سندخل الارض التي ورثنا
ونحصد القمح الذي زرعنا.

* الدعوة *

وحاسر الرأس باجلال اقف
حين تبوحين وتفخرين
ورغم ما في الدرب من اشواك
نركلها، نواصل المسير
نقول دونما اكتراث:
احمالكم على ظهورنا تقوّلات
وريحكم جبانة
لا تستطيع ان تهزنا
او ان تفكّ ما بأيدينا
من التماسك المكين.

* * * * * * *

فاح اريج الزهر يا صديقتي
على الربى القريبة المنوّرة
لا بدّ للنسائم المختبئة
ضمن العواصف التي مرت بنا
من ان تهبّ في ديار اهلنا.

* * * * * * *

فلتقبلي الدعوة يا رفيقتي
اشدو باشعاري والحاني لك
على مدار خطوك الرشيق
فوجهيه نحو منتدانا
ينتظر اللقاء في نهاية الطريق
ويفتح الصدر لترتاحي اليه.

* * * * * * *

إياك ان لا تسيري
إياك أن تؤجلي الحضور
فهذه الأعمار يطويها الزمان
فانه ان زارني مفاجئاً
أخشى عليك من ان تندمي
أخشى عليك من تراكم الاحزان.

(الناصرة)

أضواء ثقافية

«يمشون على الريح» - حكاية جديدة للكاتب سلمان ناطور

* عن منشورات «مركز يافا للابحاث» في الناصرة صدرت حديثاً للكاتب سلمان ناطور حكاية جديدة بعنوان «يمشون على الريح» او «هي عودة الى بيسان».

تقع الحكاية في (١٠٤) صفحات من القطع المتوسط. وحول كيفية بدء الحكاية جاء على الغلاف الاخير:

«ايام عاصفة وواحد مثلي يبحث عن مداخل وعناوين، يبحث عن الانسان، مهمة تكاد تكون مستحيلة. «اذهب وابحث عن الانسان» كأنها آية انزلت، او حالة غيبية، او رسالة الاولياء الصالحين، فقد تهدئ من ثورة فدوى حبيب، فتواصل حلمها كشاعرة وفنانة، وتطمئن على وطنها وتواصل بحثها عن بيت بني من حجر وامامه ساحة وحديقة ودجاجات تنقد حبات القمح.

«وما الذي بحثت عنه الشعوب في هذا الوطن خلال ستة الاف عام؟ لقد بحثت عن الطبيعة والارض والبحر وعن الله وعن جنة تجري من تحتها الانهار وكل ذلك على حساب الانسان.

«ومن هو الانسان في بيت شان اليوم؟ هل هو من يصرخ: «انا لا اكره العرب» او يقول لي: «انا لا اكرهك»! واقول له: «يا حبيبي، انا لا اطلب منك ان تحبني ولكن لماذا تكرهني؟» ومن قال ان الناس في بيت شان يكرهوننا؟

«هكذا كتبوا في الصحف! اذن، نمشي خلف هذه الصحف، نمشي على الريح تأخذنا الى بيسان، كما تأخذنا الطائرة الى روما، وتعيدنا الريح الى جراحنا، والى تاريخنا، فكل ارض لها تاريخ وكل انسان له ارض ولها تاريخ واين يبدأ التاريخ؟».

«ثلاثة وجوه في الحب» - مجموعة قصصية لمنى عودة



● اصدرت الكاتبة منى عادل عودة مجموعة قصصية اولى بعنوان «ثلاثة وجوه في الحب.. وقصص اخرى» جاءت في (٩٠) صفحة من القطع المتوسط ومع غلاف بريشة مأمون سيد احمد ورسوم داخلية بريشة شادي عمر ابو راس.

وقدّم للمجموعة الشاعر حنا ابو حنا مشيراً الى ان لمنى «الكثير من العدة القصصية، فهي تحسن السرد الرشيق الذي يصطاد التفاصيل الهامة وتبرع في التعبير».

كي يكـــونوا جســـرا للســـلام

● تتمة من صفحة ٢ ●

والتجديف، من شأنه ان ينمي مباشرة التوتر والكراهية. ويتعين على السلطات ان تعمل على منع استفزازات وتسيب عصابة «كاخ»، اذا كانت راغبة في وقف التدهور.

ان من يهمه حقيقة منع تعميق الاغتراب لدى الجماهير العربية في اسرائيل، ومنع الهروب الى التعصب الديني، ليس بإمكانه فصل القتل وهوية المتهمين به، عن مجمل المشاكل التي يواجهها العرب في اسرائيل.

هم يشكلون ١٧٪ من سكان الدولة، يعانون خلال سنوات من تمييز في خدمات التعليم والتربية والرفاه والتطور الصناعي وفرص العمل. ٤٪ فقط من الطلاب الجامعيين عرب. واذا كانت البطالة في اسرائيل تشمل ١٠٪ من مجمل قوة العمل، فإنها في الوسط العربي تصل الى حوالي ٢٠ - ٣٠٪.

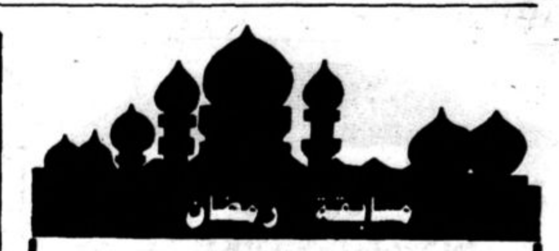
ويستمر التمييز الفاضح كذلك في مجال تخصيص الارض لليهود والعرب. فثمة نية لسلب ارض رمية وطرد اهلها العرب الذين عاشوا فيها على مدى اجيال. وذلك من اجل اقامة مساكن للقادمين الجدد. في نفس الموقع بالذات. ان اكثر من (١٠٠) تجمع سكاني عربي في اسرائيل مسلوبة منها كل الحقوق البلدية، والسلطات حتى لا تعترف بها. اكثر من (٨٠٠٠) بيت لبدو النقب تواجه خطر الهدم حسب قرار لجنة وزارية حكومية اقيمت سنة ١٩٨٥. ويجري، بين آونة واخرى، تنفيذ عمليات هدم كهذه.

ويلوح في الافق - وفي مراحل متقدمة - برنامج شارون «النجوم السبع»، الرامي الى اقامة سلسلة من المستوطنات اليهودية في المناطق التي يصرخ العرب فيها مطالبين بأرض للسكن والتطوير ولا يحصلون عليها.

وليس بالإمكان تجاهل ان العرب في اسرائيل هم حقا مواطنو دولة اسرائيل، الا انهم وفي نفس الوقت جزء من الشعب الفلسطيني. وفي المناطق المحتلة وفي المخيمات يعاني اخوانهم. وكل ما يدور في المناطق، من قتل وهدم وقمع وسلب حقوق يشغلهم ويمسهم، اضافة الى ما يلحقهم من مس باعتبارهم مواطنين اسرائيليين من الدرجة الثانية. للجماهير العربية في اسرائيل ايضا ذكريات جماعية قاسية عن اعمال القتل وبالذات من جانب ممثلي السلطات. فمثلا احداث يوم الارض سنة ١٩٧٦ التي سقط خلالها ستة من العرب بنيران الشرطة. يوم الارض المحتفل به في كل ٣٠ من آذار لاحياء ذكراهم، مقصود به ايضا التحذير من مغبة التمييز البنيوي الحاد في اسرائيل.

ورغم كل ذلك، وربما بسبب التجارب القاسية، فان الاغلبية العظمى من الجماهير العربية في اسرائيل تؤيد الحل السياسي العادل القائم على الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين، ان المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل بإمكانهم ان يكونوا جسرا متينا وجديا لازالة النزاع وللسلام والتفاهم بين الشعبين. وفقط انتهاج المساواة الكاملة في الحقوق القومية والمدنية، للجماهير العربية في اسرائيل، يمكنه منع الكوارث وتعزيز التعاون والتفاهم.

(نشر المقال في جريدة «هآرتس» ٩٢/٣/١١)

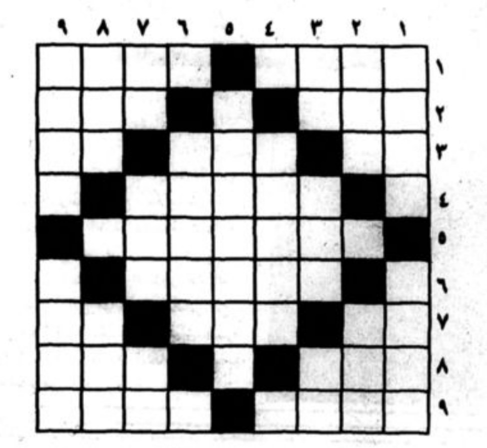


السؤال رقم (٨)

مدينة اندلسية اشتهرت بمكانتها التاريخية والثقافية والحضارية في تاريخ الاسلام، ولد فيها العديد من مشاهير الاندلس مثل الفيلسوف ابن رشد وابن العربي وغيرهما.
ما اسم هذه المدينة؟

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٥) ***



افقي:
١ - عاصمة - نسبة لاحد الشعوب
٢ - عمل جميل - شهرة (معكوسة)
٣ - ضمير - قنص - حرف جر
٤ - فيلم لدريد لحام
٥ - مسلسل من بطولة دريد لحام
٦ - حرف + سجلت
٧ - وعاء - الة موسيقية - سارق
٨ - يمنع - ثمن
٩ - دولة - نسبة لاحد الشعوب

عمودي:
١ - عملة - اسم
٢ - هرم - مجرى مياه
٣ - من الحواس - حيوان - من العائلة (معكوسة)
٤ - مدينة + خصم (معكوسة)
٥ - عابر + فنان عربي
٦ - مساكن + غير ناضج
٧ - حب - من الفواكه (معكوسة) - نعم (بلغة اجنبية)
٨ - عاد - لو
٩ - نسبة لاحد الشعوب - نسبة لاحد الشعوب

*** حل لغز رقم (٢٥٤) ***

افقي:
١ - خانيونس
٢ - مدريد
٣ - نغ - عام - زف
٤ - يلج - حار
٥ - تمام - اردب
٦ - راب - ريب
٧ - فن - بلغ - وع
٨ - براري
٩ - السودان

عمودي:
١ - جنين + رفح
٢ - غلمان
٣ - ام - جاب - بل
٤ - ندع - غرس
٥ - يراع - والي
٦ - و + يم - برد
٧ - ند - حرب - يا
٨ - راديو
٩ - كفربرعم

ليس للوجه الكشر

● د. ادوار الياس ●

غمزات:

* احلام الصغر تمحوها مشاكل الكبر.
* الحرية الفضفاضة تعيق الحركة، كثوب السمين حينما يرتديه الضعيف.
* الحقيقة المرة هي التي يتهامسون بها عنك وخلف ظهرك.
* يتفوق من ينجز عملا يعجز غيره عن انجازه.
* يدافع الاحمق عن حقيقته بسهولة اكثر من الفيلسوف، لأن الفيلسوف يشكك بحقيقته.
* الفوضى لا تجعل الانسان اكثر واقعية.
* فكرة المقارنة مثيرة للاشمئزاز، احيانا.
* من يقمع الشعب يقمعه الشعب.
* في اعماق كل غد يربض مجهول.
* لا يبتسم المستقبل في وجه من يتنكر لماضيه.

موقف!

* قال برنارد شو:
قلّ عدد ناكري الجميل في العالم، لأن عدد فاعلي الخير قلّ.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الروماني القديم:
الاتفاق يجب تنفيذه
اما المثل العربي فيقول:
وعد الحر دين.

قالت العرب!

- حاكمك ظالمك! تشكي همك لمين؟
- ضربني وبكى، سبقني واشتكى!
- اتق شر من احسنت اليه.
- كل واحد يعمل بأصله.
- متى عرف السبب بطل العجب.
- يوضع سره في اضعف خلقه.

حكمة!

* تقول حكمة تركية:
لن ينجح اللصوص في السيطرة على العالم.

هتاف!

* فليسقط واحد من فوق!

للمعلومية!

* اغرب اب، عبر التاريخ، كان الفرنسي بيير ديفورنال. فكل ولد من ابنائه الثلاثة ولد في قرن آخر. الاول ولد في العام ١٦٩٩ والثاني في العام ١٧٣٨ والثالث في العام ١٨٠١.
ديفورنال توفي عن عمر يناهز ١٢٩ عاما. وكان قد تزوج قبل وفاته بتسع سنوات. وكان عمر زوجته ١٩ عاما!

كائنات فضائية!

* يعتقد الخبراء بأن الظواهر غير الطبيعية التي يستحيل تفسيرها، كالصحون الطائرة والكائنات التي تهبط على الارض من الفضاء الخارجي، «تظهر»، عادة، في البلدان التي تواجه ازمات سياسية واقتصادية واجتماعية.

تلفزيون!

* في الحديث عن تأثير التلفزيون على الاطفال يقول الاطباء الامريكان: كلما زادت فترة مشاهدة الطفل لبرامج التلفزيون تعب اكثر. وكلما تعب اكثر لعب اقل. وكلما لعب اقل شاهد التلفزيون اكثر..

مع المشاهير!

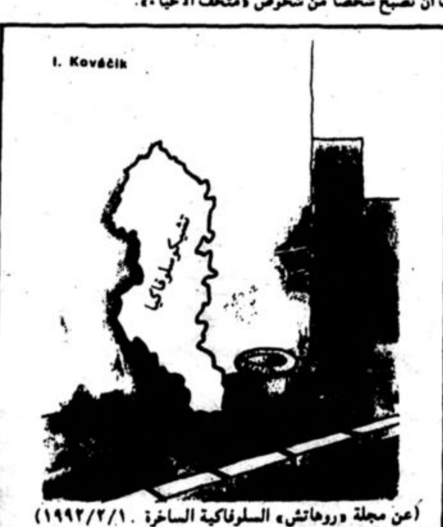
* سافرت الممثلة جنيا لولو بريجيدا، ذات شمة هواء، في الطائرة. فلفت جمالها احد المسافرين. فتقدم منها وقال:
- يمكن لجمالك ان يجعلك ممثلة سينمائية.
- لكنني لولو بريجيدا! - اجابته.
- مش مهم، غيري اسمك!

ملكة الحليب!

* لن يتوقف الحليب - رمز الصحة - عن اثارة اهتمام العلماء والاطباء. وبعد ابحاث طويلة اكد العلماء الصينيون، مؤخرا، على ان حليب البقر لا يؤثر كثيرا على جسم الانسان. وانه ليس صحيا الى تلك الدرجة التي يعتقدها الآخرون، خاصة في اوروبا.
وتوج العلماء الصينيون العنزة ملكة على الحيوانات المدرة للحليب. واكدوا على ان حليبها هو الاكثر شبها بحليب الام من حيث تركيبه. ولهذا يستوعبه الجسم على افضل صورة.

متحف الاحياء!

* لقب «متحف الاحياء» اطلقته الصحف الامريكية على المدعوين الذين شاركوا في حفل افتتاح المكتبة والارشيف على اسم الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغن في «وادي سيل» (جنوب كاليفورنيا).
فبالاضافة الى الرئيس الحالي بوش وعقيلته حضر الحفل ثلاثة رؤساء سابقون (الرابع كان المضيف) وخمس من حاملات لقب «السيدة الاولى» سابقا. وشكل حضورهم وحضورهن متحفا حيا.
فريغن عمره ٨٠ عاما وفورد (٧٨) ونيكسون (٧٨) واصغرهم كارتر (٦٧ عاما). كما ان السيدات لم تكن في عز تألقهن. فنانسي ريغن عمرها ٧٣ عاما (السنة السوء تؤكد انها اكبر من ذلك) وبيتي فورد تخطت الـ ٧٤. وبات نيكسون الـ ٧٩. وروزالين كارتر الـ ٦٤. اما ارملة جونسون بيرد ففي الـ ٧٨. ولم تتغيب عن الاحتفال سوى ارملة كينيدي جاكلين، ربما لانها خافت ان تصبح شخصا من شخوص «متحف الاحياء».



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة ١٩٩٢/٢/١٠)

على الشاشة الصغيرة





● سماح انور وسمير غانم ابطال فيلم السهرة العربي «افعل مراتي ولك تحياتي»! ●

* الجمعة ١٣/٣/١٩٩٢ *
١٦.٣٠ - «الاب داولينغ يحقق» مسلسل
١٧.٢٠ - استعراض برامج (بالعربية)
١٧.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ - الفيلم العربي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.١٠ - «تمرد الفترة» فيلم سينمائي
٢٤.٠٠ - اخبار
٠.٠٥ - «محادثات منتصف الليل» مسلسل

* السبت ١٤/٣/١٩٩٢ *
١٦.٠٠ - «لعبة القلوب» ميلودراما
١٧.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ - «عائلات» مسلسل
١٨.٠٥ - «نساء بدينات» مسلسل
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - مسرحفزيون
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - «نصف ساعة طيبة»
٢٠.٣٠ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.١٥ - «الاعداد لمسابقة الايرفزيون ١٩٩٢» بث مباشر من حفل اختيار الاغنية التي ستمثل اسرائيل في مسابقة الايرفزيون للعام ١٩٩٢ التي ستجري في السويد يوم ٩ ايار ١٩٩٢.
١٥.٠٠ - اخبار
٢٠.٠٠ - رياضة